

الفصل الأول

ظهور علم الاجتماع

أولا ـ الظروف الممهدة لظهور علم الاجتماع

س / هل إن حضارة الإنسان والفكر البشري سبق ظهور علم الاجتماع. ناقش

ج / نعم سبق ظهور علم الاجتماع بآلاف السنين حيث أن التراكم الذي حدث في المعلومات والمعرفة وظهور الآراء والأفكار نتج عن تطور الحضارات واوجد المخترعات عبر العصور التاريخية انحدر ومن خلفيات أو أصول متعددة شرقية أو غربية.

علل / أن المنظرين الذين كتبوا عن الظواهر الطبيعية والاجتماعية كانوا يمارسون الأسلوب الفلسفي الذي جاء بعد الفكر اللاهوتي ؟

ج / لأنهم اعتمدوا على التأمل العقلي إلا أنهم استطاعوا التنبؤ بكثير من المبادئ والأسس الفكرية والمعرفية التي أصبحت فيما بعد ركائز وقواعد جوهرية اعتمدت عليها النظريات المعاصرة.

علل/ أن بعض النظريات الحديثة هي ليست حديثة بصورة تامة ؟

ج / لأن جذورها تمتد إلى أعماق التراث الفلسفي القديم خصوصا التراث العربي الإسلامي ومن الحضارات التي ساهمت بقسط كبير في إثراء الفكر الإنساني قبل ظهور الحضارات العربية بآلاف السنين هي **حضارة وادي النيل و حضارة وادي الرافدين.**

وكان **المناخ الفكري العربي** في فترة العصور الوسطى بالغ الازدهار في الوقت الذي كانت فيه أوربا في ظلام دامس

ابن خلدون هو المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع والذي سماه **علم العمران** أو **علم الاجتماع** الإنساني لقد جاء ابن خلدون قبل **أوكست كونت** بأكثر من **خمسة قرون.**

س / ما هي أهم الظروف التي مهدت لظهور علم الاجتماع ؟

١- تأثير العلوم الطبيعية التي سبقت العلوم الاجتماعية في الظهور

س/ كيف أثرت العلوم الطبيعية في دراستها الظواهر الاجتماعية التي يدرسها علم الاجتماع

ج / أن المنطلق الأساس لهذه العلوم أي الطبيعية هو أن هناك قوانين محددة تؤدي إلى وقوع الظواهر والأحداث كالخسوف والكسوف والزلازل.... وغيرها من الظواهر التي تختص بها العلوم الطبيعية. فلماذا لا نفترض أن هذا القول ينطبق على ظواهر العلوم الاجتماعية. لان الظواهر والأحداث للعلوم الاجتماعي لابد أن تخضع لقوانين محدده شأنها في ذلك شأن العلوم الطبيعية.الذي دعا أن ظواهر والأحداث العلوم الاجتماعية لابد أن تخضع لقوانين شأنها شأن العلوم الطبيعية هو **ابن خلدون**

٢- تأثير العلوم الاجتماعية التي سبقت علم الاجتماع ؟

إن العلوم الطبيعية أو الاجتماعية ظهرت بصورة متعاقبة حسب ظروف المجتمعات و تطور الحضارات التي ظهرت فيها. والتي أدت إلى سهولة أو تعقيد بروزها

س/ ما هي العلوم الاجتماعية التي تاثر بها علم الاجتماع قبل ظهوره؟

ج/ ان علم السياسة هو اسبق العلوم الاجتماعية. لأن ضرورة البحث عن نظام للحكم.

علل/ ضرورة البحث عن نظام للحكم ووجود سلطة كان له اولوية في ظهور علم السياسة؟

ج/ لأن حياة الأفراد والجماعات كانت في فترة معينة من التاريخ البشري مهددة وعليه فوجود حاكم أو نظام حكم ولو بسيطا يهدف إلى حماية الإنسان من أخيه الانسان. بالاضافة إلى حماية ممتلكاته في فترة زمنية لاحقة.

س/ ناقش ((ان وجود نظام حكم او سلطة أو وجود حاكم يجب ان يتزامن مع وجود بعض المبادئ المتفق عليها بين الحاكم والمحكومين))

ج/ ليس للمحافظة على حياة الأفراد فحسب وإنما لوجود روادع وضوابط ضد اولئك الذين يقومون بالاعتداء على غيرهم او ينتزعون ممتلكاته مما يعني بداية ظهور حقوق وواجبات الأفراد داخل المجتمع او الجماعة التي يعيشون فيها.

علل/ يأتي ظهور علم الاقتصاد بعد علم السياسة ؟

ج/ لأنه كان يطلق على علم الاقتصاد (الاقتصاد السياسي) في بداية الأمر يرجع ذلك إلى أن الدولة أو الحكومة كانت وما تزال في كثير من دول العالم هي المسؤولة والمسيطرة على ثروات واقتصاد البلد او المجتمع.

انحصرت موضوعات الاقتصاد في أول الأمر . بعلاقات الملكية في الأسرة وخاصة ما يتعلق بحقوق الأفراد بممتلكاتهم والتصرف بها وانتقالها إلى ورثتهم. حيث يرى علماء الانثروبولوجيا أو المختصين في دراسة علم الإنسان والآثار أن الزوجة والأطفال والعبيد كانوا يعدون جزء من ممتلكات أرباب الأسر في العصور القديمة.

س/ جاء علم التاريخ بالمرتبة الثالثة بعد علم السياسة والاقتصاد ؟

ج/ إن بعض المؤرخين جعلوه اسبق العلوم الاجتماعية في الظهور وركز في بداية الأمر على الأحداث السياسية ووصف النظم القائمة.

س/ يأتي علم الفقه القانوني بعد علم السياسة والاقتصاد والتاريخ ؟

ج/ لأن القيم والأعراف في المجتمعات البدائية تحولت تدريجيا إلى علاقات ملزمة للأفراد فيها وأصبحت مع مرور الزمن قوانين خاصة في المجتمعات الحضرية أو في المدن.

س/ أما علم الاجتماع ظهر بعد ظهور العلوم السابقة ؟

ج/ لأنه استفاد بدرجة أو بأخرى من المعلومات والأفكار التي نادت بها ، فالسلطة أو نظام الحكم وضرورة وجود حاكم في المجتمع وضرورة المحافظة على حياة الإنسان وممتلكاته ووصف الأحداث السياسية كل ذلك من الأمور المهمة التي ينبغي أن يطلع عليها المختص الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع المسار الذي تتخذه إذا كان اعتياديا أو منحرفا.

س/ ما اسباب ظهورعلم الاجتماع ؟

١- تطور البحوث والدراسات وظهور بعض المدارس الفكرية في اوربا بعد عصر النهضة والتحرر من الضغوط الدينية وخاصة التي كانت بيد الكنيسة فظهرت مدرسة العقد الاجتماعي وخاصة أفكار جان جاك روسو. كما ظهرت مدارس اخرى تتداخل فيها الفلسفة والاجتماع والسياسة.

٢- الآثار السلبية والمشاكل الكثيرة التي جاءت بها الثورة الصناعية خاصة فيما يتعلق بأحوال العمال والنساء والأطفال

٣- آثار الدمار والخراب التي أدت إليها الثورة الفرنسية والدعوة إلى ضرورة إعادة بناء فرنسا وإصلاح النظام القائم لجلب الاستقرار في المجتمع. هذا من أهم الأهداف التي كان يفكر بها (كونت) عندما دعى الى قيام علم الاجتماع.

ثانيا - تحديد المقصود بعلم الاجتماع أو مفهومه

يعرف علم الاجتماع : هو علم دراسة المجتمع.

تعريف آخـــر/ هو العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي أو البناء الاجتماعي او الفعل الاجتماعي.

وابسط تعاريف علم الاجتماع/ هو العلم الذي يدرس العلاقات بين الافراد داخل المجتمع او يدرس العلاقات الاجتماعية

س/ العلاقات الاجتماعية تتحدد عندما يتفاعل أو يتصل شخصين فأكثر.

ج/ لأن الأسرة تعتبر اصغر وحدة في المجتمع تتشكل فيها هذه العلاقات بين الأفراد المكونين لها وهم الأب وألام والأطفال وربما الأقارب آخرين عندما تكون الأسرة ممتدة أو مركبة كما يطلق عليها العلماء أو المختصون.

تكون الأسرة التقليدية ممتدة بينما الأسرة الحديثة نووية التي تقصر على الوالدين والأطفال.

س/ أين توجد العلاقات الاجتماعية ؟

ج / ١- بين الأصدقاء.

٢- جماعات اللعب.

٣- جماعات الرفقة.

٤- بين الجيران.

٥- علاقة بين الأب والأم وأبنائهم ذكورا وإناثا.

٦- علاقة الطلبة بمعلميهم او مدرسيهم في مختلف المستويات التعليمية من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية.

٧- وهناك علاقات بين مختلف الأجهزة الأمنية كالعلاقات بين الشرطة أو بين الشرطي والضابط.

٨- بين العمال وأرباب العمل.

س/ تتخذ العلاقات أشكالا مختلفة.

ج / فقد تكون علاقات تعاونية أو تنافسية.

س/ ما هي الأنماط التي تتخذها العلاقات الاجتماعية ؟

ج / ١- تتخذ نمطا رسميا كالعلاقة بين الضابط والشرطي أو الجندي.

٢- نمطا غير رسمي كالعلاقة بين الأصدقاء وبذلك تكون أكثر ثباتاً.

ثالثا- أهداف علم الاجتماع

س / عدد أهم أهداف علم الاجتماع ؟

ج / ١- دراسة المجتمع أو البناء الاجتماعي وتحليل العناصر أو الأجزاء المكونة له والوظائف التي يقوم بها

س/ ممن يتكون البناء الاجتماعي ؟

ج/ يتكون من مؤسسات متعددة كالمؤسسة الأسرية (العائلية) والمؤسسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ومن ضمنها الأمنية كأجهزة الشرطة.

٢- يدرس طبيعة (العلاقات الاجتماعية) داخل المجتمع ومؤسساته.

س/ هناك علاقات تتخذ طابعا ايجابيا وبعضها يتخذ طابعا سلبيا.

ج/ الطابع الايجابي يتمثل ببناء المجتمع وأعماره أما طابعا سلبيا كالانحراف عن السلوك الاعتيادي بجميع أنواعه حيث يضر بالمجتمع ومؤسساته وأفراده لذلك يدرس طبيعة هذا الانحراف دراسة علمية ويقوم بتقديم المقترحات للمعنيين أو المسؤلين في الدولة لإمكانية تحويلها من الطابع السلبي إلى الطابع الايجابي للتخفيف من ضررها على المجتمع ومؤسساته.

٣- دراسة المشكلات الاجتماعية كجنوح الأحداث والجريمة بجميع أنواعها. ويحاول بعد دراستها تقديم المقترحات للحد منها أو القضاء عليها حسب ظروف المجتمع.

٤- يدرس علم الاجتماع مؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمية كالشرطة والمحاكم وغير الرسمية كالقيم والعادات والأعراف ومدى فاعليتها في ضبط سلوك الافراد والجماعات الذين ينتمون الى ديانات مختلفة وقوميات متباينة . هناك قوميات وديانات مختلفة في العراق . مثل المسلمين والمسيحيين أو العرب والأكراد والتركمان.

/س/ هناك قوميات تكون أكثر تعقيدا في عدد الديانات والقوميات واللغات ؟

/ج/ مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

٥- مدى فاعلية أجهزة الشرطة أو الأجهزة الأمنية في استخدام وسائل الضبط الرسمية للحفاظ على امن وأمان المواطنين وأسرهم وممتلكاتهم .

/علل/ تحقيق الأمن يحدث عندما توجد ثقة متبادلة بين الأجهزة الأمنية والمواطنين .

/ج/ لأنها كانت مفقودة لسنوات طويلة. فمن جهة ينبغي لأجهزة الشرطة أن تعرف واجباتها وعلى ضوء ذلك تتعامل مع المواطنين بغض النظر عن قومياتهم أو دياناتهم أو طوائفهم.

رابعا ـ ميادين علم الاجتماع

توجد ميادين وحقول دراسية متعددة يتفرع اليها علم الاجتماع كما هو الحال في بقية العلوم الاجتماعية او الانسانية او الطبيعية وسنركز على اكثرها اهمية:

١- ان اهداف علم الاجتماع يمكن ان تشكل ميادين وحقول متعددة تخضع للدراسة. فهو كما اكدنا يدرس المجتمع او البناء الاجتماعي وعناصره او اجزاءه الاساسية. كما يخضع للدراسة التنظيمات والمؤسسات المختلفة في هذا البناء كالمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية والامنية. لذلك نلاحظ وجود علم الاجتماع الاقتصادي وعلم الاجتماع الصناعي وعلم الاجتماع الديني وعلم الاجتماع التربوي أو التعليمي وغير ذلك من فروع اخرى.

٢- ان علم الاجتماع يلقي الضوء على ثقافة المجتمع بجانبيها المادي وغير المادي او المعنوي (الروحي) اما الجانب المادي فيتضمن الاشياء الملموسة او المحسوسة كالالات والاوات والاسلحة ... فالجانب غير المادي فيتكون من كل الاشياء غير الملموسة كالقيم والعادات والتقاليد والافكار والفلسفات ... وغيرها من الظواهر غير المحسوسة.

٣- ويدرس علم الاجتماع انواع المجتمعات او ظواهر محددة فيها سواء اكانت ريفية او حضرية او تلك التي تمر في مرحلة انتقالية بين التقليد والحداثة كما هو الحال في كثير من المجتمعات النامية ومن ضمنها المجتمع العراقي .

اسئلة الفصل الأول

س١/ ناقش العبارة الاتية:

((اثرت العلوم الطبيعية في دراستها لظواهرها لدراسة الظواهر الاجتماعية))

ج/ ان المنطلق الأساسي لهذه العلوم أي الطبيعية هو ان هناك قوانين محدد تؤدي إلى وقوع الظواهر والاحداث كالخسوف والكسوف والزلازل والبراكين وغيرها من الظواهر التي تختص بها العلوم.
ان ظواهر واحداث العلوم الاجتماعية لابد ان تخضع لقوانين محددة شأنها في ذلك شأن العلوم الطبيعية.

س٢/ ما العلوم الاجتماعية التي تأثر بها علم الاجتماع قبل ظهوره .

ج/ موجود ص٢ وص٣ من الملزمة

س٣/ عرف علم الاجتماع بتعاريف مختلفة وما هو برايك اشمل واوسع تعريفا له مدعما رايك بالامثلة؟

ج/ ١. هو العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي أو البناء الاجتماعي أو الفعل الاجتماعي.
٢. هو العلم الذي يدرس العلاقات بين الافراد داخل المجتمع أو يدرس العلاقات الاجتماعية، لكن اهم التعاريف علم الاجتماع هو علم دراسة (المجتمع).

س٤/ عدد أهم اهداف علم الاجتماع؟

ج/ ١. يحاول دراسة المجتمع أو البناء الاجتماعي وتحليل العناصر أو الاجزاء المكونة له.
٢. يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ومؤسساته.
٣. اذا وجد الانحراف في سلوك الافراد هذا يعني وجود مشكلات اجتماعية كجنوح الاحداث والجريمة بجميع انواعها.
٤. ضرورة القاء الضوء على مؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمية منها كالشرطة والمحاكم، وغير الرسمية كالقيم.
٥. مدى فاعلية أجهزة الشرطة والاجهزة الامنية على اختلاف اصنافها في الحفاظ على امن وأمان المواطنين واسرهم وممتلكاتهم.
٦. منح مكافآت مادية ومعنوية المقنعة لتكون محفزاً كافياً لها لحفظ الامن والنظام.

س٥/ اشرح وبشكل موجز اهم ميادين علم الاجتماع .

ج/ موجود ص٥ من الملزمة

الفصل الثاني

النظرية والمنهج في علم الاجتماع

أولا ـ النظرية في علم الاجتماع

كل العلوم سواء علوم طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لابد أن تكون له نظرياته وهذه النظريات أو المدارس يفسر بها الظواهر المختلفة التي تقع ضمن مجال تخصصه ويحلل الأسباب والظروف التي أدت اليها.

/فراغ/ إن هذه النظريات لم تكن موجودة في الفترة التي سبقت **ظهور التفكير العلمي** **كالتفكير الأسطوري** أو **اللاهوتي** أو **الفلسفي القديم**.

أهم أسس الطريقة العلمية هي: ١- الملاحظة. ٢- التجربة. ٣- ربط حدوث الظواهر بالأسباب المؤدية إليها وتقسيم هذه الاسباب إلى عوامل يطلق عليها (مستقلة) وهي (الأسباب) وعوامل أخرى يطلق عليها (معتمدة) وهي تقابل النتائج

علل/ والعوامل المعتمدة هي الظواهر الخاضعة للبحث

ج / لأنها تعتمد في وقوعها على العوامل المستقلة أو الأسباب ولا يمكن حدوث النتائج قبل وقوع الأسباب التي أدت إليها.

س/ ما هي العوامل التي تشترك في وقوع الظاهرة أو الحدث ؟

ج / عوامل ومتغيرات مستقلة وخاصة في المجتمع المعقد الحديث أو المعاصر وهذه العوامل المعقدة تتبادل التأثير والتأثر حسب الظروف الزمانية والمكانية.

س/ ما هي أنواع التفكير التي سبقت ظهور التفكير العلمي ؟ أو

س/ ما هي لأفكار التي سبقت ظهور التفكير العلمي والتي كانت لها دور مهم في بروزه

ج / ١ـ **التفكير البدائي البسيط:** التفكير في البداية كان بسيطا في مرحلة ظهور الإنسان القديم يعتمد بدرجة كبيرة على تجارب الإنسان والظروف وخاصة الطبيعية ومن الصعب أن يميز الإنسان في هذه المرحلة بين الأشياء الحية والأشياء الجامدة. وأن الظواهر التي تحدث في الحياة مثل الموت يتم إرجاعها لقوى مجهولة أو غيبية أو يعد ذلك إلى ظواهر طبيعية.

أما المجتمعات البدائية غير المتعلمة يكون تفسيرها على أساس واقعي أي فعلي كما هو الحال في المجتمع الحديث فحدوث الأمراض لا يتم إرجاعها إلى الجراثيم أو الفيروسات بل إلى السحر الذي يمارسه الأعداء. أما طريقة العلاج فيخضع إلى مراسيم وطقوس يعتقد انها تؤدي الى الشفاء.

وهذا التفكير يتعارض مع التفكير العلمي الا انه كان يلعب دورا مهما في جميع جوانب حياة الانسان البدائي. /علل/ **قيام الإنسان البدائي بتقديم القرابين إلى قوى الطبيعة ؟** /ج/ لأنه كان ينسب إليها ما يجري في الحياة وحاول استرضائها. وفي مرحلة الصيد و الزراعة البدائية عبد الإنسان الحيوان أو النبات أو كلاهما معا. نلاحظ ان الانسان في هذه المرحلة البدائية عبد النجوم والكواكب واصبح كل منها يمثل اله يحاول ان يتقرب اليه ليكسب رضاه.

٢- **التفكير الديني:** أما مرحلة التفسير الديني. وهي المرحلة التي تقوم على أساس الدين الموصى به من الله سبحانه وتعالى ظهر الإيمان بإله واحد هو الله الذي اوجد الطبيعة والإنسان.

س/ كيف كان العرب قبل الإسلام ؟

ج/ ١- أنهم كانوا يعبدون الأوثان والأصنام ويتخذونها آلهة لهم قبل ظهور النبي محمد (ﷺ).

٢- ظهور الآلة الواحد كان في الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام.

٣- إن التفكير العلمي قبل الإسلام جاء متأخرا في تفسير ظواهر الكون والمجتمع.

علل/ إن المراحل المستعرضة سابقا لم توجد بهذه الصورة في كل المجتمعات ؟

ج/ لأن التفكير الأسطوري والإيمان بالخرافات لا يزال قائما في بعض المجتمعات

٣- **التفكير العلمي:** **علل/ في مرحلة التفكير العلمي يخضع كل شيء إلى التجربة والملاحظة .**

ج/ لتثبت من أسباب حدوثها على أساس واقعي لا علاقة له بالتأمل والغيب او السحر أو الشعوذة.

النظرية تتكون من عدد من المفاهيم ومن الفرضيات يتم التأكد من صحتها أو صدقها بـ **الطريقة العلمية** و **الأسس التي تعتمد عليها** و **المناهج والطرق العلمية**

شروط النظرية العلمية

س/ ما هي ابرز الشروط التي يجب أن تتوفر في النظرية العلمية ؟

ج/ ١- المفاهيم والأفكار والآراء التي تقوم عليها النظرية يجب أن تكون مترابطة ومتكاملة وخالية من التناقض

٢- وضوح الأفكار والآراء التي تطرحها النظرية.

٣- ينبغي أن تكون النظرية منبثقة من الواقع الاجتماعي ولا تعتمد على افكار لاهوتية أو فلسفية لا يمكن التأكد من صدقها أو صحتها بالوسائل العلمية التجريبية.

٤- **علل/ النظريات ينبغي أن تكون نسبية وليست مطلقة أي أنها قابلة للتعديل أو التبديل كلا أو جزءا**

ج/ نظرا لتغير الظروف والاحوال في المجتمعات المختلفة.

٥- تتبلور النظرية بعد فترة زمنية قد تطول او تقصر وينبغي التوصل الى نتائج متطابقة او متشابهة إذا تكرر تطبيقها في اماكن ومجتمعات متعددة.

س/ لماذا يعد ابن خلدون هو المؤسس الفعلي لعلم الاجتماع ؟

ج/ لأن أغلب المفكرين يستندون إلى أنه دعا إلى كثير من الآراء التي جاء بها أوكست كونت على الرغم من أن (اوكست كونت) لم يذكر ابن خلدون في كتاباته مع أن ((مقدمة ابن خلدون)) كانت مترجمة إلى اللغة الفرنسية في الوقت الذي عاش فيه اوكست كونت وهو عالم اجتماعي فرنسي.

ابن خلدون

ولد في تونس سنة ١٣٣٢م وتوفي في القاهرة سنة ١٤٠٦م يرجع أصله إلى قبيلة في حضر موت. كان نشاطه متعدد الجوانب وقد كتب في أكثر من حقل من حقول المعرفة ويدعون (الموسوعيين) لكثرة جوانب المعرفة التي كتبوا بها

وأهم نشاطاته/

١- ميادين السياسة والإدارة والخطابة والقضاء وطلب العلم والبحث والتدريس والتأليف.

٢- وصل ابن خلدون إلى أعلى مناصب السلطة أو الحكم في عهود ملوك وأمراء في أكثر من إمارة.

٣- تعرض إلى نكبات عديدة منها موت والده وأغلب أفراد أسرته بالطاعون وكان عمره ثمانية عشر عاما.

٤- أهتم بالسياسة تارةً وبالعلم تارةً أخرى. لكنه علل/ في النهاية اعتزل السياسة. ج/ لأنه فشل في إيجاد الإمارة الخاصة به التي كان يطمح إليها .

٥- في الفترة التي ترك السياسة كتب مقدمته الموصوفة (كتاب العبر في ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر). واستغرق في كتابته أكثر من خمسة أشهر.

س/ ما هو سبب الاهتمام الكبير (بمقدمة) ودراسة فكر ابن خلدون إلى الوقت الحاضر؟

ج / ١- يعد ابن خلدون بالنسبة لأغلب المتخصصين العرب هو **المؤسس الفعلي لعلم الاجتماع** فهو سبق العالم الفرنسي اوكست كونت بأكثر من خمسة قرون في الأفكار والآراء عن المجتمع والحضارة وحقول الاجتماع

٢- كان **أول المنادين باستقلالية** ما أطلق عليه (**علم العمران**) لأن له موضوعه ومنهجه وأسلوبه.

٣- لم يتكلم عن جمهورية فاضلة أو مثالية أو مدينة فاضلة في الخيال كما فعل افلاطون وابن سينا ، لكن تكلم عن **مجتمع قائم هو المجتمع الذي عاش فيه** واكتسب خبراته منه ومن غيره من المجتمعات التي زارها وعرف ظروفها.

٤- يرى بعض المتخصصين في علم الاجتماع ومنهم الدكتور الوردي/ إننا يمكن أن نستفيد من بعض الأفكار التي طرحها ابن خلدون في الوقت الحاضر. **ومثال ذلك// النزاعات والصراعات** التي كانت قائمة بين الأمراء والملوك أو النظم الحاكمة في وقته التي يمكن ان تجد مثيلا لها في النزاعات والصراعات سواء كانت ظاهرة أم خفية بين نظم الحكم العربية لمعرفة أسباب حدوثها وإلقاء الضوء على الواقع العربي.

٥- اعتراض ابن خلدون على الطريقة التي كانت تكتب فيها الأحداث التاريخية التي كان يسودها السرد وينقصها التحليل أي ضرورة **إرجاع الأحداث إلى أسبابها والظروف المؤدية إليها**. أو أن الأحداث التي كانت تروى لم تكن جميعها قد حدثت كما يرى ابن خلدون فبعضها حدث وبعضها لم يحدث والبعض الاخر حتى وان حدث فانه لم يذكر بصورة موضوعية متميزة.

س/ **ما هي العوامل المؤدية إلى تشويه الحدث التاريخي ؟**
أو
س/ **ما هي أسباب تحيز المؤرخ إلى بعض الأحداث التاريخية ؟**

ج / ١- عدم معرفته بطبيعة الأحداث أو الظواهر ومسبباتها.
٢- تحيزه أو تعصبه إلى طائفة معينة أو مذهب معين.
٣- عوامل ذاتية تؤثر فيه لكي يكون أحد المؤيدين للنظام لاستلام منصب أو جاه أو أية دوافع أخرى وهذه العوامل تنطبق على الرواة الذين ينقل عنهم ولذلك ينبغي التاكيد ولذلك ينبغي التاكد من سلسلة الرواة الذين ينقل عنهم المؤرخ الاحداث التي يكتب عنها او يرويها.

س/ **ما هي الأبواب الستة التي وردت في مقدمة ابن خلدون ؟**

ج / الأول / في العمران البشري على الجملة وأصنافها.
الثاني/ في العمران البدوي وذكر القبائل والأمم الوحشية.
الثالث/ في الدول والخلافة والملك وذكر المراتب السلطانية.
الرابع/ في العمران الحضري والبلدان والأمصار.
الخامس/ في الصنائع والمعاش والكسب ووجوهه.
السادس/ في العلوم واكتسابها وتعلمها.

س/ **يقابل عناوين الأبواب الستة كثير من الفروع الأساسية التي يدرسها علم الاجتماع الحديث هي/**

ج / الأول/ علم الايكولوجيا أو (البيئة) التي تبين تأثير الظروف البيئية وبخاصة تأثير الجغرافية في الإنسان.

الثاني/ علم الاجتماع البدوي والريفي وتتم فيه دراسة المجتمعات البسيطة في نشاطها الاقتصادي وعلاقتها الاجتماعية.

الثالث/ علم الاجتماع السياسي ويتضمن دراسة أنظمة الحكم وأشكالها والدول وأهمية العصبية سواء أكانت قائمة على الدم أو المصاهرة أو الولاء في نشوء الدول وانهيارها في حالة ضعف هذه العصبية

الرابع/ علم الاجتماع الحضري أو علم اجتماع المدينة. ومن المواضيع التي يدرسها الشروط التي ينبغي توفيرها في قيام المدينة ومطالب سكانها وظروف توسعها وعلاقة نشاط الدولة وازدهارها بتوسع المدينة وتطورها.

الخامس / علم الاجتماع الاقتصادي وعلم الاجتماع الصناعي ويضمان قضايا المعاش وجوهه من الكسب والصنائع ويبين ابن خلدون أن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية./ في علم الاجتماع الصناعي يرى ابن خلدون ما نصه ((أن الصنائع لا بد لها من العلم))

السادس / علم الاجتماع المعرفي وعلم الاجتماع الثقافي ويشملان العلوم واصنافها والتعلم وطرقه. كما يتناول الفكر الإنساني وأثره في المجتمع وصلته بسائر العلوم التي كانت معروفة في عصره.

س / **هل توجد حقول لم تخطر على بال ابن خلدون ؟**

ج / نعم طول الفترة الزمنية بين الوقت الذي عاشه (القرن الرابع عشر) والوقت الحاضر فتوجد كثير من التغيرات والتبدلات التي حدثت في الثقافة والحضارة بجانبيها المادي والمعنوي كما أن هناك كثير من التحولات التي طرأت على المجتمعات وخاصة المغرب العربي الذي كتب عنه ابن خلدون.

اوكست كونت

هو عالم اجتماع فرنسي كان له الفضل في الدعوة إلى قيام علم الاجتماع وكان يرى أن الهدف الأساس لوجود هذا العلم هي إعادة بناء المجتمع الفرنسي وإصلاحه بعدما دمرته الثورة الفرنسية التي كان من أشد أعدائها.

س/ ما هي الموضوعين الأساسيين التي يعتقد (اوكست كونت) أن علم الاجتماع يقوم بدراستها/

ج / ١- السكون الاجتماعي.

٢- الديناميكية الاجتماعية.

أي دراسة الثبات والحركة في المجتمع واعتقد أن النظام هو الأساس في السكون الاجتماعي. أما الموضوع الأساس الثاني وهو الحركة أو الديناميكية. وهي التي تقوم في المجتمع على أساس دراسة التقدم أو التطور وطرحها في قانون المراحل الثلاث.

س/ ما هي المراحل الثلاث التي جاء بها (اوكست كونت) من دراسة الديناميكية ؟

ج / المرحلة الأولى/ سماها اللاهوتية وهي التي تشمل بعبادة الآلهة سواء اتخذت شكل جمادا أو حيوان أو نبات أو ظواهر طبيعية.

المرحلة الثانية/ هي الفلسفية أو الميتافيزيقية (أي ما وراء الطبيعة) وفي هذه المرحلة تعددت الاجتهادات وكثرت وجهات النظر المتضاربة.

المرحلة الثالثة/ المرحلة العلمية التي أطلق عليها (اوكست كونت) بالمرحلة الوصفية والتي تقوم على الملاحظة والتجربة.

علل/ اعتمد (اوكست كونت) على التأمل العقلي ولم يدرس مجتمعات محددة بصورة فعلية ؟

ج / لكي يصل إلى نتائج يمكن الوثوق بها حتى وإن كانت بعض اعتقاداته فيها نوع من الحقيقة أو كانت موجودة فعلا مثل عبادة الآلة (جمادا – حيوانا – نباتا)

س/ كيف وضع (اوكست كونت) تقسيما هرميا أو عموديا للعلوم ؟

ج / وضع هذا التقسيم للعلوم واعتقد أن الظواهر أو الأحداث التي تدرسها التي ظهرت في البداية اقل تعقيدا من تلك الظواهر التي تدرسها العلوم التي برزت بصورة متأخرة. /علل/ **وعليه إن الظواهر التي يدرسها عالم الاجتماع هي الأكثر تعقيدا .** /ج/ لأنه ظهر متأخرا. ومع ذلك /علل/ **لم تكن للآراء التي طرحها أهمية كبيرة في المجتمع الأوربي ؟** /ج/ ١- لأنه كان خياليا اعتمد على التأمل العقلي في آرائه. ٢- لأنه انتقد المجتمع الأوربي ونادى بضرورة إدخال الإصلاحات فيه.

٣- لم تؤخذ كثير من آرائه بصورة جادة في الوقت الحاضر.

س/ على الرغم من الانتقادات التي وجهت إلى اوكست كونت لكن كانت له الكثير من الانجازات ؟

أو س/ ما هي انجازات اوكست كونت ؟

ج /١- هو الذي دعا إلى علم سماه **(علم الاجتماع)** الذي لا يزال يدرس النظام الاجتماعي الذي يطلق عليه **(البناء الاجتماعي)**.

٢- كما أنه يدرس (الديناميكية الاجتماعية) الذي يطلق عليها **(التغير الاجتماعي)**.

٣- أنه جلب الانتباه إلى الأهمية التطبيقية للعلم بالإضافة إلى أهمية النظرية عند ما أراد علم الاجتماع أن يقوم بإصلاح المجتمع.

٤- إن بعض آراء (اوكست كونت) كان قد دعا إليها ابن خلدون قبله بأكثر من خمسة قرون. ولا نعرف بصورة مؤكدة اذ كان (اوكست كونت) قد قرأ مقدمة ابن خلدون التي كانت مترجمة الى الفرنسية في زمانه لانه لم يذكر ذلك في كتاباته.

دور كهايم

هو عالم الاجتماع الفرنسي جاء بعد (اوكست كونت) من الناحية الزمنية ورأى أن موضوع **علم الاجتماع** هو دراسة الحقائق والمؤسسات الاجتماعية ووضع عدة خصائص للحقائق أو الظواهر الاجتماعية.

س/ ما هي اهم خصائص أو صفات الحقائق الاجتماعية كما جاء بها دور كهايم؟

ج/ ١- قوة القسر والالزام التي تسلطها على الأفراد بحيث لا يمكن لهم التخلص منها وهذا يظهر خلال العقوبات التي يفرضها المجتمع على مختلف أنواع السلوك المنحرف.

٢- لا يمكن إرجاع الحقائق (الظواهر) الاجتماعية إلى الأفراد أو الناحية الوراثية بل إنها ترجع إلى القيم والممارسات داخل المجتمع أو الجماعة ولا يمكن تفسيرها إلا لحقائق اجتماعية سبقتها بالظهور

٣- تعد حقائق أو أشياء واقعية قائمة بذاتها وليست مجرد مفاهيم نظرية لا وجود لها.

٤- الحقائق الاجتماعية كما يراها دور كهايم هي اقرب إلى ان تكون بعضها وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي وقوالب للعمل والتفكير.

س/ ما هي ابرز انجازات اميل دوركهايم في المنهج ؟

ج/ ١- إنه يرى أن الباحث عند ما يدرس الحقائق الاجتماعية (الظواهر الاجتماعية) يجب أن يترك جانبا جميع الأفكار القديمة التي توجد لديه قبل أن يقوم بالدراسة الفعلية.

٢- **/علل/ أكد عدم الأخذ بنظر الاعتبار للجوانب الشخصية أو الفردية للحقائق الاجتماعية** .

/ج/ لان الحقائق الاجتماعية لها وجود مستقل وقائم بذاته قبل أن يوجد الأفراد.

٣- يرى المجتمع هو اسبق من الفرد في الظهور وعندما يولد الأفراد يجدون أن الحقائق الاجتماعية قائمة قبل وجودهم فلا بد أن يلتزموا لما يقرره المجتمع.

٤- إن طريقة المقارنة هي أفضل طريقة لدراسة الحقائق الاجتماعية من وجهة نظره.

س/ ما أشكال المقارنة بين الحقائق الاجتماعية من وجهة نظر دوركهايم ؟

ج/ لأن الباحث مثلا يمكن أن يقارن بين الحقائق الاجتماعية في مجتمع معين في فترات زمنية مختلفة كما يمكن أن يقارن هذه الحقائق في اكثر من مجتمع واحد في فترة زمنية محددة أو في عدة فترات زمنية في مسيرتها التطويرية من وقت إلى آخر لكي يرى التغيرات التي حصلت فيها ووصفها في الوقت الحاضر. ويمكن أن ينطبق ذلك على أي ظاهرة أو حقيقة اجتماعية تخضع للدراسة كالزواج ونوع الأسرة والانتحار.

س/ ما أهم الانتقادات التي وجهت إلى دوركهايم ؟

ج/ ١- التأكيد المبالغ فيه على المجتمع وقيمه.
٢- التقليل إلى حد كبير من أهمية الفرد.
٣- أكد على الأهمية التي ينبغي أن تعطى لتقسيم العمل والكثافة السكانية.
٤- شدد على أهمية التضامن في المجتمع وضرورة الضبط الاجتماعي.
٥- نبه إلى دور القيم والمثل العليا في الحياة الاجتماعية.

برهن بصورة فعلية وبطريقة علمية بالملاحظة والاعتماد على الإحصاءات في دراسته للانتحار كيف أن علم الاجتماع ينبغي أن يعتمد على المنهج التجريبي في دراسته للمجتمع ولا يبالغ في اعتماده على التأمل فقط وطرح المفاهيم النظرية دون التأكد من صدقها.

ماكس فايبر

هو عالم اجتماع ألماني كتب في مجالات عديدة توفي وعمره (٥٦) سنة. وإن كتاباته كانت في ثلاث حقول هي تحليله للفعل الاجتماعي وأنواع السلطة وأهمية الدين في الظاهرة الاجتماعية خاصة في تطور النظام الرأسمالي.

١- تحليل الفعل الاجتماعي

يطلق عليه أيضا **السلوك الاجتماعي**. حيث أن الفعل الاجتماعي يجب أن يكون وحدة التحليل الأساسي في علم الاجتماع **وأهمية الفعل الاجتماعي** تنعكس بالمعنى الذي يعطي له من قبل الأشخاص المتفاعلين والذين يشكلون علاقات اجتماعية فيما بينهم.

إن الباحث عند دراسته للحقائق أو الظواهر الاجتماعية يجب أن يعرف **القيم والأهداف والآمال الخاصة بالكائنات البشرية**. المتفاعلة والتي توجد علاقات فيما بينها في وضعية معينة اثناء عملية التفاعل.

س/ ما هي طرق فهم المعنى في الفعل الاجتماعي

ج/ الطريقة الاولى / **عن طريق الملاحظة** أي أننا نلاحظ سلوك معين يقوم به شخص ونعرف أن هذا الشخص في وضعية اعتيادية أو غير اعتيادية أي غاضبا أو منفعلا.

الطريقة الثانية / **معرفة دوافع الفعل الذي نقوم به.**

لكن المشكلة هي : إلا يوجد أنواع أخرى من الأفعال لا يمكن أن تحدد معناها بتلك الطريقتين.مثلا هناك أفعال نقوم بها تتكرر بحكم العادة أو التقليد أو بحكم العاطفة.

علل/ ليس بالضرورة في هذه الأنواع الأفعال الاخيرة فهم المعنى أو الدوافع بصورة عقلانية

ج/ لأنها لا تخضع للمنطق كما أراد لها فايبر أن تكون في تحليله فمعرفة المعاني المختلفة للسلوك قد تكون احد الاسباب المؤدية اليه وليس السبب الرئيسي له دائما وابدا.

علل/ توجد أنواع من السلوك أو الأفعال نقوم بها من دون التفكير المسبق بالمعنى أو وضوح الدوافع المؤدية إليها

ج/ لأنها لا تخضع للعقل أو المنطق.

٢- أنـواع السلطة.

س/ عدد أنواع السلطة التي ظهرت في المجتمع البشري حسب رأي ماكس فايبر/

ج/ ١- الكارزمية او القوى الملهمة وهي التي يتمتع بها بعض الزعماء او القادة مثل غاندي في الهند وعبد الناصر في مصر وتيتو في يوغسلافيا وماوتسي تونغ في الصين
٢- السلطة التقليدية.
٣- السلطة العقلانية.

علل/ أن معظم التبدل أو التغير الذي يحدث في المجتمعات البشرية ما هو الا نتيجة الصراع بين الاتجاه التقليدي اللاعقلاني والاتجاه العقلاني.

ج/ لأن (الكارزما) أو السلطة التي تعتمد على خصائص أو صفات بعض الزعماء أو القادة تتحول إلى شكل تقليدي مرة وعقلانية مرة أخرى.

س/ ميز بين السلطة الكارزمية والتقليدية؟

ج/ النوع الاول / السلطة الكارزمية / يوجد لأن الحاكم أو القائد يتصف بصفات غير اعتيادية.
النوع الثاني / السلطة التقليدية / يكون القائد أو الزعيم ملتزما بالأعراف والتقاليد. وان ممارسة السلطة تخضع الى نظام من القواعد والتشريعات والقوانين.

س/ أين توجد السلطة العقلانية والسلطة الكارزمية وهل توجد في مجتمع دون الآخر ؟

ج/ ١- توجد السلطة العقلانية في المجتمعات المتقدمة.
٢- أما السلطة الكارزمية أو التقليدية في المجتمعات النامية.
وهذا لا يعني عدم وجود الأيمان بسلطة تقليدية أو كارزمية في المجتمعات المتقدمة لكن سيطرتها أو القوة التي تتمتع بها تنطبق على القلة وليس على الكثرة. وكذلك يمكن أن يقال عن المجتمعات النامية الذي اخذت التشريعات والقوانين تحل محل التقاليد فيها. لكن مع ذلك توجد كثير من الجماعات لا تزال تخضع للسلطة التقليدية أو الأعراف وهذا واضح على سبيل المثال إذا قارنا بوجه عام بين المناطق الحضرية أو المدن والمناطق الريفية في المجتمعات النامية وهذا ينطبق على أي مجتمع في انتقالية من نوع إلى آخر من السلطة حسب الظروف والزمان والمكان والمرحلة التطورية الثقافية.

س/ لكن هذه الأنواع من السلطة لا توجد بصورة مطلقة أو تامة في أي نوع من المجتمعات

ج/ لا يمكن أن توجد هذه الأنواع بصورة مطلقة أو تامة في أي نوع من المجتمعات وربما يكون أحدها هو الغالب في مجتمع ما بينما يكون النوع الآخر من السلطة هو السائد في مجتمع آخر.

٣- أهمية الدين

علل/ أتفق فايبر مع ماركس في بعض الآراء التي جاء بها حول الطبقة والصراع الطبقي بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال في القرن التاسع عشر ولكن أختلف معه في تفسير الظواهر أو الحقيقة الاجتماعية؟

ج/ لأنه أعتقد بوجود عوامل متعددة تخضع لها ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد وأن كان العامل الاقتصادي مهما ولا يمكن التقليل من أهميته في هذا المجال وبخاصة في مرحلة تطور الرأسمالية التي تكلم عنها ماركس.

س/ ما هي العوامل الأخرى التي أكد عليها ماركس غير العامل الاقتصادي ؟

ج / أكد على العامل الديني ففي مقالته المشهورة (الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية) يرى أن وجود بعض المبادئ التي تؤمن بها البروتستانتية كتشجيع الادخار والاستثمار وأمور اخرى أدت إلى تطور النظام الرأسمالي على عكس ما كانت تؤمن به الكاثوليكية من مبادئ وقيم.

علل/ ولكن دراسته للهند والصين لم تظهر أهمية الدين في تطور الرأسمالية ؟

ج / لوجود عوامل أخرى لم تشجع على ذلك.

علل/ إن الظروف الاقتصادية لم تؤد لوحدها إلى ظهور الرأسمالية ؟

ج / لأن هناك أهمية كبيرة لوجود شروط أخرى أبرزها وجود قيم وأفكار مناسبة لكي تحدث عملية التطور نحو الرأسمالية.

علل/ إن التغيير الذي يحصل في المجتمع لا يخضع لعامل واحد مهما كانت أهميته وإنما توجد عوامل متعددة تؤد إليه ؟

ج / لأن هذه العوامل قد تختلف باختلاف الظروف التي توجد في هذه المجتمعات.

ثانيا ـ المنهج في علم الاجتماع

إذ كان لكل علم من العلوم الطبيعية أو الاجتماعية نظرية أو يسعى إلى وجودها وربما عدة نظريات متضاربة فإن ذلك لم يأت بصورة اعتباطية أو كيفما أتفق ، فكل ظاهرة أو حدث يخضع للدراسة لا بد أن يتكون من عنوان محدد حول موضوع الدراسة وهذا يتكون من عدة مفاهيم.
من أهم العوامل التي أثرت في كيفية اختيار الموضوع أو المشكلة منها ما **يخص الباحث وتتعلق بالظروف المحيطة بالباحث ونوع الباحث الذي يقوم به.**

س/ ما هي الوسائل التي تخدم في الدراسة الكمية ؟

ج / الوسائل الإحصائية كالمتوسط والمعدل.

س/ لكي يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة في إلقاء الضوء على مشاكل الأسرة بصورة دقيقة وتخضع إلى معالجات من قبل المعنيين يجب أن تكون شروط معينة/

ج /١- عندما نأخذ عينات من المجتمع الكلي كالأسرة أو مدينة بغداد على شرط أن تكون هذه العينات ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه.
٢- وتمتاز بخصائص وسمات المجتمع الخاضع للدراسة صغيرا أم كبيرا.
٣- فإذا كان موضوع البحث يتعلق بمشاكل الأسرة في مدينة بغداد فإنه يجب أن نأخذ عينة تمثل جميع مناطق بغداد (الكرخ ، الرصافة ، والأحياء الموجودة في كل منهما).
٤- وتأخذ العينة جميع الفئات الفقيرة ــ المتوسطة - الغنية.
٥- وتأخذ بالحسبان المستويات التعليمية.

اهم المناهج والطرق في البحث الاجتماعي

س/ عدد مناهج طرق البحث الاجتماعي ؟

ج/ ١- الطريقة التجريبية.
٢- الطرقة التاريخية.
٣- طريقة المقارنة.
٤- طريقة المسح الميداني.
٥- طريقة دراسة الحالة.

١ ـ الطريقة التجريبية

علل/ وهي أكثر استخداما في دراسة ظواهر العلوم الطبيعية

ج/ لأن أغلبها يكون المجال فيه مفتوحا للتحكم والسيطرة والضبط في دراسة الظاهرة. مثال على ذلك عندما يدخل الكيمياوي أو المختص في الكيمياء إلى المختبر فإنه يضيف الأوكسجين إلى الهيدروجين فالنتيجة هي الماء. لا يمكن أن تكون غير ذلك إذا لم يخطأ في التجربة. ولا نستطيع أن نجادل بأن (١+١=٢) فهذه حقيقة ثابتة.

س/ لكن هل بالإمكان تطبيق ذلك على دراسة ظواهر العلوم الاجتماعية أو السلوكية أي تدرس سلوك الإنسان من كل جوانبه ؟

ج/ عدم أمكانية تطبيق ذلك إذن تبقى الدقة التي تحدث في بعض العلوم الطبيعية. فالباحث لا يستطيع أن يقول أو يضع معادلة لحدوث أية ظاهرة أو مشكلة.

س/ هل يمكن القول أن الفقر يؤدي إلى الجريمة ؟ وضح ذلك

ج/ ليس بالإمكان جعل ذلك حقيقة ثابتة لأن (الجريمة) لها أسباب متعددة وقد يكون الفقر أحد أسبابها وربما لا يكون في حالات كثيرة لأن ليس كل فقير هو مجرم أو منحرف لكن في حالات كثيرة قد يضطر الفقير إلى السرقة خاصة الطعام لكي يسد به رمقه. وهذا القول لا يعني نؤيد ذلك لوجود وسائل اخرى لديه يمكن ان يلجأ اليها لكي يلبي حاجاته الاساسية كالغذاء والدواء.

س/ ما هو دور الدولة في معالجة حالات الفقر ؟

ج/ تكون الدول وبعض المؤسسات الرعاية والحماية الاجتماعية فيها هي المسؤولة عن ذلك وعندما لا تقوم الدولة ومؤسساتها المعنية بالتخفيف من معاناة الفقراء فقد تحدث السرقة وحتى الجريمة المرافقة لها وما يحدث في البلدان النامية دليل على ذلك.

س/ يرى العلماء المتخصصون بالعلوم الاجتماعية والسلوكية أن الظاهرة الاجتماعية والسلوك البشري أكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية ؟

ج/ لأن كل ظاهرة أو حدث يقع أو يخضع إلى ظروف الزمان والمكان وعليه فأن العوامل أو الأسباب المؤدية إلى وقوع الحوادث أو الظواهر سواء كانت ايجابية تخدم المجتمع أو سلبية تضر به تخضع للظروف الزمانية والمكانية أي أنها تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والفترات التاريخية التي يدور الكلام حولها.

علل/ يرون علماء الاجتماع صعوبة أو استحالة استخدام المنهج التجريبي في دراسة الظواهر الاجتماعية ؟

ج / لصعوبة الدقة والتحكم والسيطرة على الظاهرة الخاضعة للبحث كما هو الحال في بعض العلوم الطبيعية وبخاصة التي وصلت إلى مرحلة كبيرة من التقدم.

علل/ تحتاج العلوم الاجتماعية إلى الوقت حتى يمكن أن تتحكم أو تسيطر بدرجة أو بأخرى على الظواهر التي تقوم بدراستها.

ج / لأن دراسة الظاهرة الاجتماعية تعني أن المتخصص يدرس الإنسان وأفعاله وما يترتب عنها.

٢ ـ الطريقة التاريخية

وهذه الطريقة قائمة على الفكرة التي ترى أن فهم الماضي يؤدي دورا كبيرا في فهم الحاضر كما أن معرفة الحاضر يمكن أن تفيد في دراسة أو التنبؤ بالمستقبل وعليه فأن دراسة أي وحده اجتماعية أو مؤسسة أو ظاهرة او مشكلة كالعائلة او العلاقات داخلها او جماعة اللعب او السرقة او الجنوح لا يمكن فهمها إلى بالرجوع إلى الماضي. فالفرد لا يمكن فهم شخصيته إلا بالرجوع إلى طبيعة العلاقات داخل الأسرة بوصفه عضوا فيها والعلاقة بين الأبوين وطبيعة التنشأة التي تربى عليها هل هي متسيبة أو متسلطة. وأن أو من نادى إلى تطبيق منهج تاريخي جديد ودعا إلى فلسفة تاريخية هو ابن خلدون (**كيف ناقش ذلك**)

لأن هذه الطريقة التاريخية في دراسة الأحداث التاريخية تختلف اختلافا كبيرا عن طريق المؤرخين الذين سبقوه والذين انتقده بشدة ويرجع الفضل إليه إلى معرفة العلل أو الأسباب المتعددة لوقوع الأحداث والظواهر الاجتماعية فهو يعتقد أن الروايات التاريخية عن الأحداث الماضية ليست جميعها صحيحة لذلك **علل/ يدعوا مع المؤرخين الى ضرورة التأكد من الأحداث ومعرفة الجوانب المتغيرة فيها** ج/ لأنها لا تبقى على حالة واحدة وإنما تختلف باختلاف العصور وتنتقل من حالة إلى أخرى **علل/ توجد حاجة ملحة لإعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي**

ج/ لأنه مليء بالأخطاء وعدم الدقة والتشويه أو التعصب والتحيز.

٣ ـ المقارنة

وهي المقارنة بين الظواهر الاجتماعية أو ظاهرة اجتماعية في فترات زمنية مختلفة في المجتمع الواحد أو في عدة مجتمعات لمحاولة إيجاد التشابهات والاختلافات وطبيعة الأسباب أو العوامل التي أدت إلى ذلك.

س/ كيف يختلف وضع الزواج أي الكيفية التي يتم بها الزواج في كل المجتمعات؟

ج / يمكن أن نقارن بين وضع الزواج قبل ربع قرن أو نصف قرن أو أقل أو اكثر حسب أهداف البحث والتغيير الذي طرأ على الطريقة التي يتم بها في مجتمع ما أو في عدة مجتمعات وتتباين المجتمعات في طريقة الزواج حسب الثقافة السائدة فيها وربما حتى في المجتمع الواحد الذي يوجد فيه ثقافات فرعية على أساس الدين أو القومية أو أي أساس آخر. **علل/ كما أن طريقة الزواج تختلف في المجتمع الواحد حسب طبيعة المجتمع** ج/ **فطريقة الزواج في الريف تختلف بالمقارنة مع المدينة** ، ففي الريف يتم الزواج في الغالب عن طريق العائلة أو الأسرة ولا يكون للفرد دور كبير في ذلك بينما يكون للفرد دور اكبر في الزواج داخل المدينة وقد يكون لكل من العائلة والفرد دور مهم في ذلك وفي حالات خاصة بالنسبة للذكور.

٤ ـ المسح الميداني

هناك طريقتين للمسح الميداني هما/

١- أن يكون شاملا /علل/ كتعداد السكان الذي يجري كل عشر سنوات أو أكثر والأهداف متعددة وإذا كان دقيقا لا يمكن لأي بحث الاستغناء عنه /ج/ لأنه يتعلق بجميع جوانب الحياة في المجتمع.

٢- طريقة المسح (بالعينة) /علل/ إن اغلب البحوث في علم الاجتماع تجري بطريقة المسح بالعينة /ج/ لأنه المسح الشامل يعني دراسة كل افراد المجتمع وأسرهم ولأغراض شتى. لذلك نلاحظ أن هذه الطريقة تحتاج إلى رأس مال وجهد ووقت.

س/ ما كيفية الدراسة بطريقة العينة ؟

ج/ إن الدراسة بهذه الطريقة يجب أن تأخذ بالحسبان عدة أمور أهمها أن تكون العينة المختارة من مجتمع البحث (عين ممثلة) أي أنها تحتوي على جميع الخصائص التي يتضمنها مجتمع الدراسة الذي أخذت منه ، لو فرضنا أن الدراسة التي يقوم بها الباحث تتعلق بطبيعة العلاقات داخل الأسرة فوحدت الدراسة هي الأسرة إذن يجب أن نختار الأسر من مختلف المناطق في مدينة بغداد إذا كان هدفها هو دراسة الأسرة في هذه المدينة كما يفترض أن تكو من مختلف المناطق في مدينة بغداد إذا كان هدفنا هو دراسة الأسرة في هذه المدينة ونفترض أن تكون من مختلف الطبقات (غنية ، متوسط ، فقيرة) وتمثل شتى المستويات التعليمية وأية صفات أخرى توجد في مدينة بغداد كمجتمع بحث أو مجتمع كلي أخذت منه العينة التي تخضع للدراسة. ولا يجوز للباحث أن يختار العينة مثلما يرغب أو يقصد اختيارها بأن يأخذها من جيرانه أو أصدقائه أو أقاربه. لكن (هل توجد حالات يضطر فيها الباحث إلى اخذ عينة كما تعطى له بدون أن يكون له رأي في ذلك) ويحدث ذلك في الدراسات المتعلقة بالجريمة أو الدراسات التي تمس أمن وسلامة الدولة وتستوجب سرية المعلومات.

من أهم وسائل جمع المعلومات هي ١. الملاحظة. ٢. والمقابلة. ٣.الاستبانه ووسائل اخرى.

٥ ـ طريقة دراسة الحالة

وهي طريقة جمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بوحدة معينة خاضعة للدراسة سواء أكانت تلك الوحدة فردا أو أسرة أو مجتمعا محليا كالقرية. وقد تختلف الوحدة فقد تكون صغيرة أو كبيرة كما أنها قد تكون جزء من الحالة الخاضعة للدراسة كالفرد داخل الأسرة. أو حالة قائمة بذاتها الأسرة نفسها إذا كانت هذه الوحدة المعنية بالبحث.

س/ عند دراسة الحالة ما هي الأشياء التي تأخذ بالحسبان ؟

ج/ معرفة جميع الظروف والعوامل المؤثرة في الحالة أو الحالات الخاضعة للدراسة. وبعد معرفة الظروف والعوامل تتم المقارنة بين مختلف الحالات لمعرفة التشابهات أو الاختلافات بين الحالات والأسباب المؤدية إليها وغالبا ما تقود التشابهات بين مختلف الحالات إلى وضع تعميمات أي الانتقال من الحالة أو الحالات المبحوثة إلى مجموع المجتمع أو الوحدة الاجتماعية أو الجماعة التي أخذت منها هذه الحالات والانتقال بالنتائج التي تم الباحث التوصل إليها.

س/ ما هي فوائد هذه الطريقة ؟

ج / إنها مفيدة في وضع الفرضيات أي الربط بين عاملين احدهما مستقل (السبب) والآخر معتمد أي يعتمد على غيره في حدوثه (النتيجة) والحقيقة توجد عدة عوامل مستقلة (أسباب) تؤدي إلى النتيجة أو الظاهرة التي يتم دراستها أو أية مشكلة تخضع للبحث ،

مثال على ذلك لو فرضنا أن (الأسرة في مدينة بغداد) هي الحالة أو الوحدة الخاضعة للدراسة والهدف هو معرفة (المستوى المعيشي) فيها فيكون عنوان البحث ((المستوى المعيشي للأسرة في مدينة بغداد)) فالباحث لا يستطيع أن يدرس جميع الأسر في بغداد لأنها تصل إلى مليون أسرة تقريبا. لذلك يختار عينة من الأسر والسبب هو الإمكانيات المادية والجهد والوقت. هذه العينة تكون صغيرة (٥% أو أكثر أو أقل) حسب أهداف البحث والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث أو جهة البحث. المهم ان تكون هذه الاسرة المختارة (ممثلة) لمجموع الاسر في مدينة بغداد.

س/ ما هي الأمور التي تأخذ بالحسبان عندما يدرس الباحث الاجتماعي عينة من الأسر من بغداد

ج / ١- أن يراعي المناطق (الكرخ ، الرصافة) والأحياء الموجودة في تلك المنطقتين الرئيسيتين في بغداد.

٢- المستوى التعليمي للأسرة.

٣- المستوى الاقتصادي والاجتماعي أي أنه يأخذ مختلف المستويات الاقتصادية (الاغنياء ، الطبقة الوسطى ، الفقراء) وهكذا بالنسبة لبقية العوامل التي تجعل من العينة اقرب إلى خصائص جميع الأسر في مدينة بغداد.

علل/ لابد من حدوث نسبة معينة من الخطأ في الاختيار ربما لا يكون للباحث دخل فيها؟

ج / فقد تؤدي الظروف المختلفة دورا كبيرا في هذا الخطأ لأنه مهما فعل الباحث لا يمكن أن تتطابق أو تتماثل العينة من الأسر مع مجموع الأسر في بغداد ونسبة قليلة من الخطأ يمكن ان تكون مقبولة لدى اغلب الباحثين.

س/ بعد أن ينتهي الباحث من الدراسة ماذا يتوصل ؟

ج / يتوصل إلى النتائج الخاصة بها ، هل بالإمكان أن تنطبق النتائج على مجموع الأسر في مدينة بغداد. ثم بعد ذلك يعمم ولكن يجب أن يكون حذرا عند التعميم.

س/ ما هي المشكلة التي يواجهها الباحث بهذه الطريقة ؟

ج / أنه لسبب أو لآخر لا يعطي الأعداد الكافية من الأحداث لكي يدرسها ويتوصل إلى نتائج دقيقة حولها وبذلك لا يستطيع أن يعمم على مجموع الحالات الأخرى التي لم تخضع للدراسة.

الوثائق والسجلات في دراسة الحالة

لما كانت هذه الطريقة تستوجب دراسة جميع المراحل التي مرت بها الحالة فإنها بأمس الحاجة إلى أية وثيقة أو سجل يتضمن معلومات عن تلك الحالة.

علل/ لا يمكن الاعتماد فقط على ما يصدر من أقوال في العينات المختارة على الرغم من أهميتها ؟

ج/ لأنها في كثير من الأحيان لا تكون صادقة خاصة في الأعمال الإجرامية لأن قول الصدق يؤدي إلى إدانة تلك الأعمال ومرتكبها وربما يقودهم إلى السجن.

س/ على ماذا تعتمد دراسة الحالة ؟

ج/ تعتمد بدرجة كبيرة على الوثائق الشخصية والرسمية أو الحكومية المتوافرة. المهم أن تكون الوثائق دقيقة ويمكن الاعتماد عليها.

س/ يوجد نوعان من الوثائق ؟ ج/ الأولى أساسية والثانية ثانوية.

س/ ما الفرق بينهما وأيهما أفضل ؟

ج/ الفرق أن الأساسية وضعت من قبل شاهد عيان والشخص نفسه أما الثانوية تعتمد على المصادر الأساسية. والأفضل هي استخدام الأساسية لأنها أكثر دقة وأهمية.

علل/ تعد السجلات أكثر أنواع الوثائق قبولا ؟

ج/ لأن التعليمات أو التوجيهات أو الأوامر أكثر أنواع السجلات دقة وصدقا لأنها لا تقبل إلا مجالا قليلا من الخطأ

س/ ما هي أهم مميزات السجلات ؟

ج/ إنها تسجل في أثناء أو قبل وقوع الأحداث.(وتعد القوانين والدساتير نوع آخر من السجلات المضبوطة).
كما(أن الإحصاءات الحكومية نوع آخر من السجلات المفيدة)على الرغم من أن المعلومات الموجودة فيها قد تكون غير كاملة أو غير دقيقة أو يدخلها بعض التشويه في بعض الحالات لسبب أو لآخر.

علل/ يفترض أن تكون السجلات مكتوبة من قبل الخبراء والمتخصصين ؟

ج/ لأنها تكون اكثر دقة ومصداقية.

علل/ اما التقارير تكون مصدرا ثانويا في دراسة الحالة ؟

ج/ لأنها تكتب بعد وقوع الأحداث ويدخلها التشويه.

س/ ما هي العلوم التي استفادت من (دراسة الحالة)؟ ج/ علم النفس والطب وخاصة الطب النفسي

س/ ما هي عيوب السجلات والتقارير في دراسة الحالة ؟

ج/ ١- السجلات قد تكون عرض لأخطاء الذاكرة أو التميز اللاشعوري في بعض الأحيان والتأكيد على بعض الأحداث وترك أحداث أخرى لا تقل أهمية عن الاحداث الأولى.

٢- السجلات والتقارير يمكن أن لا تشكل حالات كافية. هذا إذا تم إعطاؤها للباحث لغرض المقارنة والتوصل إلى نتائج دقيقة.

٣- في كثير من الأحيان لا يتم الاعتماد على العينات النموذجية أو الممثلة للوحدات المبحوثة ولذلك من الصعوبة الوصول فيها إلى تعميمات على كل الحالات التي لم تبحث لذلك تكون فائدتها محدودة لغرض البحث العلمي

وسائل جمع المعلومات

علل/ ان الدراسة العلمية لأي موضوع لا تكتفي بمجرد الاعتماد على منهج او أكثر من المناهج او الطرق ؟

ج / لأنه لا بد أن تستعين بأداة أو أكثر من الأدوات لجمع البيانات.

س/ ما هي الأدوات التي تستعمل لجمع المعلومات ؟

ج / ١- المقابلة.
٢- الاستبيان
٣- الملاحظة
٤- مقاييس العلاقات الاجتماعية والاتجاهات والراي العام

١ - المقـــابلة نستعرض المقابلة بالعناوين الفرعية هي:-

أ- **تعريف المقابلة واستخداماتها المتعددة/**

س/ ما هي أغراض استخدامات المقابلة

ج / ١- مقابلة الطبيب لمريضة لفحصه وإعطائه العلاج.
٢- مقابلة المحامي لموكله لغرض معرفة الحقائق التي يريد معرفتها لدفاع عنه.
٣- مقابله التعيين في مختلف دوائر الحكومة أو الدولة.

المقابلة في البحث الاجتماعي /

/عرف/ هي المواجهة بين الباحث أو مساعديه والمبحوث لغرض الحصول على المعلومات يعتبرها الباحث مهمة لغرض انجاز البحث واكبر نجاح يمكن أن يحققها الباحث عندما يحصل على معلومات صادقة من المبحوث.

س / ما هي الأمور التي تساعدنا على سهولة الحصول على المعلومات ؟

ج / نوع المعلومات المطلوبة ففي المعلومات التي لا يعتقد المبحوث أن هناك ضررا في إعطائها. وتسمى الحقائق فليس هناك صعوبة. وهذا النوع من المعلومات يتعلق بالعمر أو الجنس أو مكان السكن

س / ما هي الصعوبة التي تواجه الباحث في جمع المعلومات ؟

ج / ١- يجد صعوبة في الحصول على معلومات التي تخص أمور شخصية أو عائلية ويطلق عليها (المواقف).
٢- وربما يكون العامل الأساسي في ذلك هو طبيعة الثقافة السائدة فلم تصل كثير من المجتمعات النامية إلى مرحلة تعتقد فيها بعدم وجود مانع أو عقبة في إعطاء هذا النوع من المعلومات.
٣- خوف المبحوث من أن يصيبه بعض الأذى أو الضرر بخاصة عندما تكون لديه القناعة بأنه سوف يكون معروفا لدى الباحث.

ب- شروط المقابلة الناجحة

س/ لكي تنجح المقابلة ويستطيع الباحث الحصول على معلومات صادقة يجب توافر شروط أساسية هي/

ج/ ١- وجود باحث مدرب تدريبا جيدا وتوافر المعلومات التي يريدها الباحث عن المبحوث لأن الأخير ربما لا يتذكرها.

٢- فهم المبحوث لما يطلب منه من قبل الباحث في إعطاء المعلومات.

٣- وجود الدافع أو الدوافع لدى المبحوث.

٤- سهولة الاتصال بين الباحث والمبحوث وهذا الشرط يتعلق باللغة أو اللهجة

جـ - مزايا وعيوب المقابلة

س/ ما هي مزايا المقابلة ؟

ج/ ١- تطبق المقابلة على جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوى تعليمهم أو ثقافتهم ولا يشترط بهم معرفة القراءة والكتابة لأن الباحث هو الذي يقوم بطرح الأسئلة ويدون الإجابة.

٢- تتميز بالمرونة لوجود إمكانية التكرار وإعادة صياغة الأسئلة لكي تكون مفهومة لدى المبحوثين. فيستطيع الباحث أن يشرح الأسئلة الغامضة ويوضح معاني الكلمات غير المفهومة.

٣- ربما توجد فرصة للتحقق من صدق المعلومات إلى حد ما لأن القائم بالمقابلة يلاحظ ليس فقط ما يقوله المبحوث بل ينظر إلى طريقة كلامه وتعابير وجهه.

٤- لا يطلع المبحوث على الأسئلة مقدما لأن الاستمارة لا تعطى له. كما يحدث في الاستبيان بل تكون عند الباحث أو مساعديه.

٥- يستطيع الباحث الحصول على أجوبة لجميع الأسئلة لأنه يمكن أن يكشف عن الأسئلة التي لم يجب عليها المبحوث عند التدقيق وبذلك يستطيع الذهاب إلى المبحوث مرة أخرى قبل الانتقال إلى مبحوثين آخرين.

عيوب المقابلة

س/ من أهم عيوب المقابلة

ج / ١- تتطلب المقابلة عدد كبير من جامعي البيانات خاصة إذا كانت العينة كبيرة الحجم نسبيا بالمقارنة مع غيرها من وسائل جمع البيانات.

٢- /علل/ صعوبة وجود نمط أو نموذج موحد للمقابلات /ج/ لأن ذلك تعترضه بعض المعوقات كاختلاف الأهداف وقدرة الباحثين ومساعديهم والظروف المتعددة المحيطة بالمقابلات.

٣- في أغلب الأحيان تكون أسماء المبحوثين وعناوينهم معروفة لدى الباحثين أو مساعديهم.

٤- تؤدي المقابلة إلى تأثر المبحوثين بآراء ومعتقدات الباحثين أو مساعديهم وبذلك تكون آرائهم كلاً أو جزءاً متحيزة لأنها لا تمثل ما يؤمنون به.

د- المقابلة من حيث المرونة

س/ تقسم المقابلة من حيث المرونة إلى نوعين أساسيين هما

ج / ١- المقـابلة المقننة.

٢- المقابلة غير المقننة أو المفتوحة.

١- المقابلة المقننة/ ويتحدد في هذا النوع من المقابلة عدد الأسئلة ونوعها وترتيبها وتسلسلها وتكون الأسئلة فيها مغلقة أي توضع فيها عدة احتمالات أو خيارات للسؤال ويمكن للمبحوث أن يؤشر على واحد أو أكثر من هذه الاحتمالات أو الخيارات والاسئلة المغلقة قد تكون حدية ويوضح فيها (نعم ، كلا) وقد تكون أكثر مرونة فتوضع فيها ثلاث احتمالات للإجابة على سبيل المثال (نعم ، إلى حد ما ، كلا) أو أية صيغة أخرى فيها هذا العدد من الخيارات.
وفي استخدام المقاييس بخاصة في علم النفس وقد توضع أربع أو خمس خيارات في القياس بحيث تتوسع فيها احتمالات الإجابة وهذه ميزة مهمة في هذا المجال إذ تعطي جميع الخيارات أو الاحتمالات الممكنة على السؤال في المقياس المعد لغرض دراسة معينة.

الميزة المهمة في الأسئلة المغلقة هي/

١- محددة بدقة. ٢- توجد سهولة في تحليلها. ٣- تكون نفقاتها قليلة نسبيا.

٢- المقابلة غير المقننة/

١- وهي على العكس من المقابلة المقننة لا يحدد فيها مسبقا عدد الاسئلة أو ترتيبها أو أي أجراء يقوم به الباحث في المقابلة المقننة.
٢- تكون الأسئلة فيها مفتوحة وغير محددة بخيارات.
٣- يترك فيها حرية للمبحوث أو ربما يكون للمريض كما يحدث في الطب النفسي

س/ ما هي مزايا المقابلة غير المقننة ؟

ج/ ١- إن المبحوث هو الذي يتكلم عما يريد أن يطرحه ولا تحدد له خيارات معينة.

٢- يكتفي الباحث بسؤال عام عما يريد معرفته.

س/ ابرز عيوب المقابلة المفتوحة ؟

ج/ إنها بحاجة إلى تصنيف إلى عدة أنواع من الإجابات لأن الأخيرة تختلف في كثير من الحالات وقد تأخذ وقتا أطول بالمقارنة مع الأسئلة المغلقة عند وضعها في جداول لمعرفة التكرارات أو التشابهات والحصول على النتائج النهائية للبحث والأسئلة المفتوحة لسد ثغرة قائمة في الأسئلة المغلقة وهي أن الباحث يمكن أن لا يتذكر جميع الخيارات لإجابة المبحوث عنها.

س/ بالنظر لوجود عيوب في النوعين من المقابلة ماذا يفضل الباحثين عند ذلك ؟

ج/ وجود أسئلة قليلة مفتوحة تسد الثغرات القائمة في الأسئلة المغلقة وكل ماذكر سابقا يعتمد على

١- أهداف البحث

٢- والمشكلة المبحوثة وكل ما يؤثر سلبا أو إيجابا في قيام البحث العلمي وفي أمكانية استخدام وسيلة دون أخرى أو استخدام عدة وسائل وهذا ما يحصل فعلا لأن الإداة الواحدة لجمع البيانات لا يمكن أن تكون كافية للحصول على معلومات تؤدي إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

٢ - الاستبيان

ويسمى (**الاستبانة**) أو (**الاستفتاء**) والمقصود به استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تبدأ عادة بالأسئلة العامة حول المبحوثين (العمر - الجنس - المهنة - منطقة السكن) وأهم ما يجد فيها هي الأسئلة التي تخص موضوع الدراسة أو مشكلته.

س/ هل تختلف استمارة الاستبيان عن استمارة المقابلة ؟

ج/ لا تختلف استمارة الاستبيان من ناحية الجوهر عدا بعض الشروط التي لابد منها لعدم وجود الباحث في الغالب عند ملئها من قبل المبحوث. ومن هذه الشروط هي/

١- وضوح الأسئلة.

٢- عدم وجود تناقض فيها.

٣- سهولة الصياغة المتعلقة بالأسئلة الموجودة فيها.

٤- والاستبيان يطبق على المبحوثين الذين يعرفون القراءة والكتابة وتترك لديهم فترة من الزمن قد تطول أو تقتصر حسب حجمها وعدد الأسئلة ووضع المبحوثين أثناء توزيعها.

مزايا الاستبيان وعيوبه

س/ ما هي مزايا الاستبيان ؟

ج / ١- لا يتطلب نفقات كبيرة أو وقت طويل لأن الاستمارة تعطي للمبحوثين الإجابة عنها ويتم ذلك في وقت قصير نسبيا.

٢- لا تحتاج إلى عدد كبير من الباحثين أو مساعديهم لأن الإجابة تتم بدون حضورهم كل ما يقومون به هو جمع الاستمارات بعد فترة من الزمن.

٣- توفر المجهولية أي عدم معرفة المبحوثين من قبل الباحث وبذلك يتمتعون بحرية أكبر في الإجابة عن الأسئلة.

٤- يوجد متسع من الوقت لدى المبحوثين عند الإجابة على الأسئلة.

٥- لا يتأثر المبحوثين برأي الباحث أو مساعديه لأن الاستمارة تعطى للمبحوثين ويجيبوا عليها من دون حضور الباحث أو مساعديه.

س/ ما هي عيوب الاستبيان ؟

ج / ١- لا يمكن استخدامه إذا كان المبحوثين لا يعرفون القراءة والكتابة .

٢- لا توجد مرونة فيه لأن المبحوثين لوحدهم عند الإجابة على الأسئلة وربما لا يفهم بعضهم سؤال أو أكثر أو قد تكون بعض الأسئلة غامضة لعدد منهم

٣- لا توجد فرصة للتأكد من صحة الإجابات لعدم وجود الباحث لكي يتأكد من بعضها بطريقة أو بأخرى

٤- عدم وجود فرصة للشرح والتوضيح قد تؤدي إلى عدم الإجابة على بعض الأسئلة في الاستمارة وبذلك تكون ناقصة وتوضحه جانبا لأنها ناقصة.

٥- يمكن أن يتأثر المبحوثون في الاستبيان بغيرهم ويحتمل أن تكون إجابتهم غير ممثلة لرأيهم بل رأي أولئك الذين تأثروا بهم.

٣ - الملاحظة يمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين هما :-

أ- الملاحظة البسيطة.

ب- الملاحظة المنظمة.

أ- الملاحظة البسيطة/

المقصود بالملاحظة في البحث الاجتماعي هي تلك الملاحظة العلمية الهادفة التي تحاول إيجاد العلاقات بين الأحداث والظواهر في المجتمع وهي لا تقتصر على الحواس بل في بعض الحالات القليلة تستعين بوسائل أخرى لقياس ما تريد أن تدرسه لكي يتم تفادي قصور الحواس

س/ ما هي ابرز مزايا الملاحظة البسيطة ؟

ج/ ١- إنها تقوم بدراسة السلوك الفعلي للناس في المواقف والوضعيات التي تخضع للدراسة.

٢- تفيد في دراسة الظواهر التي لا يمكن تطبيق أدوات أخرى لجمع البيانات حولها كالمقابلة والاستبيان

س/ ما هي عيوب الملاحظة البسيطة ؟

ج/ ١- لا تستطيع دراسة الأحداث الماضية.

٢- كما لا يمكن بواسطتها معرفة المواقف أو طبيعة المشاعر أو المشاكل الأسرية أو غير ذلك من جوانب الحياة الاجتماعية.

٣- **فالملاحظة البسيطة/** هي ملاحظة العلاقات أو الأحداث كما تحدث بصورة طبيعية من دون إخضاعها للضبط العلمي أو استخدام الأدوات إلا في حالات قليلة هذا ما يفعله الانثريولوجيون عندما يدرسوا القبائل البدائية.

انواع الملاحظة البسيطة

س/ ما هي أنواع أو أشكال الملاحظة البسيطة ؟

ج/ ١- **الملاحظة من دون مشاركة.**

٢- **الملاحظة بالمشاركة.**

١- **الملاحظة من دون مشاركة /** فهي التي يقوم بها الباحث من دون أن يشارك في نشاط داخل الجماعة أو المجتمع الذي يدرسه - **وأن الميزة الأساسية** لهذا النوع من الملاحظة هي أن الباحث يرى نشاطات الجماعة بصورة طبيعية. ويكتفي بذلك من دون أن يشارك أو يعيش في داخل الجماعة لفترة قد تطول أو تقتصر كما هي الحال في الثانية.

٢- **أما الملاحظة بالمشاركة /** فإن الباحث فيها يشارك في نشاطات الجماعة أو أية وحدة خاضعة للدراسة وعادة ما تكون صغيرة الحجم.

لكن أهم مشكلة تواجه الباحث هي/ إذا أراد أن يعيش لفترة معينة مع الجماعة هي الثقة التي ينبغي أن يحصل عليها من تلك الجماعة واعتباره عضوا فيها وبذلك يتصرف أفرادها بصورة طبيعية – ومثال ذلك حيث قام الانثروبولوجين خاصة في بريطانيا في بداية الأمر في دراساتهم للمجتمعات البدائية البسيطة حتى يتعلم اللغة الخاصة بالجماعات المبحوثة حتى يصفو حياة تلك الجماعات وصفا دقيقا ويتوصلوا إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

ب- الملاحظة المنظمة/

ويخضع هذا النوع من الملاحظة للضبط المنظم سواء أكان ذلك بالنسبة للقائم بها أو الأفراد الملاحظين أو المبحوثين وكذلك بالنسبة للمواقف أو السلوك الذي تجري حوله تلك الملاحظة وتستخدم عدة وسائل في الملاحظة المنظمة منها:

١- الكتابة اليومية التفصيلية. ٢- الملاحظة بالمشاركة. ٣- الصور الفوتوغرافية.

٤- التسجيلات الصوتية. ٥- الخرائط.

٤ - مقاييس العلاقات الاجتماعية والاتجاهات والرأي العام

مقاييس العلاقات الاجتماعية:- وهي دراسة الجماعات الصغيرة مثل مجموعة من الطلبة أو من العمال أو مجموعة من الموظفين. ولا يقتصر الأمر على قوة أو شدة العلاقات الاجتماعية فقد تدخل بعض العمليات الاجتماعية في الدراسة مثل/ ١- التعاون. ٢- التنافس. ٣- الصراع.

س/ إن أهم ما يهدف إليه الباحث في دراسته لتلك الجماعات هي/

ج/ ١- الظروف المؤدية إليها. ٢- الأسباب في وجود مثل هذه العمليات.
٣- النتائج أو الآثار التي تتمخض عنها.
٤- مدى تأثيرها السلبي أو الايجابي عليهم وعلى الجماعة التي ينتمون اليها والمجتمع بوجه عام.

س/ ما المقصود بمقياس الاتجاهات

ج/ معرفة الباحث بالموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه الأفراد الآخرين أو جماعة معينة. مثلا (عمل المرأة) ومعرفة:
١- معرفة نسبة المؤيدين.
٢- أو المعارضين.
٣- أو الذين يتخذون موقفا محايدا.
٤- أو الذين يتدرج مواقفهم من الموافقة التامة إلى الرفض التام.

س/ ما المقصود بمقياس الرأي العام؟

ج/ هي التي تعكس اتجاه الأفراد في مجتمع ما نحو قضية لها علاقة بامور حياتهم او مصالحهم الخاصة او المصلحة العامة من النادر أن يسود الاجماع في الرأي العام.

س/ متى تؤخذ مقاييس الرأي العام ؟

ج/ تؤخذ قبل الانتخابات وبعدها وهذا ما يحدث في انتخابات الرئيس أو الانتخابات الجزئيه في البلدان الأوربية لكي يتم الاختيار بناء على الحزب الذي يحصل على الغالبية.

عرف الاختيار/ هو اختيار رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء حسب النظام المعمول به في ذلك البلد الذي يقره الدستور

علل/ ليست جميع مقاييس الرأي العام تتعلق بالبلد ككل حول قضية من القضايا تخص المصلحة العامة

ج/ لأن فوز حزب معين لا يعني بالضرورة تحقيق المصلحة العامة فقد يكون هناك مقياس للرأي العام يخص المدرسة أوالمصنع أو المعهد وعادة ما يعبر عن الراي العام ومعرفة موقفه بواسطة النسب المئوية لمختلف الفئات والشرائح التي يراد اخذ رأيها او موقفها.

س/ما هي الانتقادات الموجهة لطرق قياس الرأي العام ؟

ج/ ١- إنها تقيس ظاهرة الموقف ولا تكشف عن الآراء الحقيقية التي يخاف كثير من الناس في التعبير عنها بصورة علنية وهذا يحدث في البلدان النامية حتى إذا كان الأجراء لقياس الرأي العام محايدا وموضوعياً.
٢- إن العينات التي يتم الاعتماد عليها في الاستطلاعات الخاصة بالرأي العام قد لا تكون ممثلة دقيقا للمجتمع الخاضع للاستطلاع.
٣- وإن هذه الاستفتاءات تعتمد على رأي الأفراد من دون الرأي العام لأن الأسئلة موجهة للأفراد على انفراد. لكن من مزاياه (هي أنه يعطي فكرة عامة عن مواقف الأفراد تجاه قضية من القضايا التي تهمهم مهما كان نوعها أو طبيعتها).

اسئلة الفصل الثاني

س١/ ما هي انواع التفكير الانساني قبل ظهور المرحلة العلمية التي يعتمد بصورة اساسية على التجربة والملاحظة

ج/ ان التفكير في البداية بسيطاً أي في مرحلة ظهور الإنسان القديم ويعتمد بدرجة كبيرة على تجارب الإنسان والظروف وخاصة الطبيعية التي يمر بها وكان من الصعوبة عليه ان يميز بين الاشياء الحية والاشياء الجامدة وكانت الظواهر التي تحدث في الحياة، كالموت تفسر ان يتم ارجاعها لقوى مجهولة أو غيبية أو بعد ذلك إلى ظواهر الطبيعة.

وفي المجتمعات البدائية غير المتعلمة كان تفسيرها على أساس واقعي أو فعلي كما هو الحال في المجتمع الحديث كحدوث الامراض مثلاً لا يتم ارجاعها إلى الجراثيم أو الفيروسات بل إلى السحر الذي يمارسه الأعداء. كما ان العلاج من الامراض يخضع إلى مراسيم وطقوس يعتقد انها تؤدي إلى الشفاء ومع ان هذا التفكير مع التفكير العلمي إلا انه كان يلعب دوراً مهماً في جميع جوانب حياة الإنسان البدائي، ويظهر ان مرحلة الصيد والزراعة البدائية الأولى ادت إلى عبادة الحيوان أو النبات أو الاثنين معاً. فعبد الإنسان النجوم والكواكب وحاول التقرب إليه ويكسب رضاه. وفي مرحلة التفسير الديني تقوم على أساس الدين الموصى به من الله سبحانه وتعالى ظهر الايمان باله واحد وهو الله سبحانه وتعالى الذي اوجد الطبيعة والانسان.

س٢/ عدد ما يلي

١- **شروط النظرية العلمية؟**

ج/ **موجود ص٨ من الملزمة**

٢- **أهم الاسباب التي تدعونا إلى دراسة مقدمة (ابن خلدون) في الوقت الحاضر مع انها كتبت قبل اكثر من سبعة قرون؟**

ج/ **موجود ص٩ من الملزمة**

٣- **عدد اهم خصائص أو صفات الحقائق الاجتماعية أو (الظواهر الاجتماعية) كما جاء بها (دوركهايم).**

ج/ **موجود ص١٢ من الملزمة**

٤- **عدد شروط المقابلة الناجحة؟**

ج/ **موجود ص٢٢ من الملزمة**

س٣/ لقد مر تطور الفكر الانساني عند (اوكس كونت) بثلاث مراحل. عدد تلك المراحل واشرحها.

ج / المرحلة الاولى سماها (اللاهوتية) وهي التي تتمثل بعبادة الالهة سواء اتخذت شكلاً جماد أو حيوان أو نبات أو ظواهر طبيعية.

المرحلة الثانية وهي الفلسفية أو الميتافيزيقية (أي ما وراء الطبيعة).

المرحلة الثالثة وهي المرحلة العلمية التي اطلق عليها (كونت) بالمرحلة (الوصفية) والتي تقوم على الملاحظة والتجربة.

س٤/ عدد طرق البحث الاجتماعي وتكلم عن احدها مفصلا.

ج / موجود ص١٦ من الملزمة

س٥/ ما المقصود بـ (الملاحظة بالمشاركة) ؟ وما هي اهم الصعوبات التي يواجهها الباحث قبل ان يستطيع العيش في المجتمع الذي يدرسه؟

ج / موجود ص٢٦ من الملزمة

س٦/ لماذا ترفض كثير من المجتمعات إقامة الباحث معها لغرض دراسة بعض الظواهر أو الفعاليات فيها

ج / إذا أراد ان يعيش لفترة معينة مع الجماعة هي الثقة التي ينبغي ان يحصل عليها من تلك الجماعة واعتباره عضواً فيها وبذلك يتصرف افرادها بصورة طبيعية ومثال ذلك حيث قام الانتروبولوجين خاصة في بريطانيا في بداية الأمر في دراساتهم للمجتمعات البدائية البسيطة حتى ليعلم اللغة الخاصة بالجماعات وصفاً دقيقاً ويتوصلوا إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها.

س٧/ ماذا نقصد بمقياس العلاقات الاجتماعية ومقياس الاتجاهات واستفتاءات الرأي العام؟ وما هي اهم الانتقادات الموجهة لاستفتاءات الرأي العام؟

ج / موجود ص٢٧ من الملزمة

الفصل الثالث

علاقة علم الاجتماع بالفلسفة وبعض العلوم الاجتماعية

إن العلوم الاجتماعية وقبلها الفلسفة يكمل بعضها البعض الآخر من الناحية الواقعية أو العملية.

علل/ إن لكل العلوم استقلالية من الناحية العلمية ؟

ج / لأنه يتناول جانبا أو حقلا محددا في الطبيعة والمجتمع ويقوم بدراسته من جميع جوانبه.

علل/ إن جميع العلوم نشأت بصورة متعاقبة أي أن بعضها أقدم من البعض الآخر

ج / لأن هذا يرجع إلى طبيعة الظروف التي تسود في الفترات المختلفة في المجتمعات والثقافة والحضارة التي بلغت إليها من التطور أو التقدم في تلك المجتمعات مثل أوربا في القرون الوسطى في ظلام دامس بينما الحضارة الاسلامية في اوج عظمتها.
إن علم الاجتماع فأنه نشأ في فترة سبقته بعض العلوم الاجتماعية مثل علم السياسة والاقتصاد والتاريخ وقد تأثر بهذه العلوم.
وقد أثرت به ظهور العلوم الطبيعية وطريقة دراستها للظواهر وخاصة من ناحية خضوع الظواهر لقوانين محددة تتحرك بموجبها وكانت الفلسفة المؤثر الاول له ولبقية العلوم.

١- علاقة علم الاجتماع بالفلسفة.

١. إن الفلسفة هي اصل جميع العلوم.
٢. وتعد مرحلة التفكير الفلسفي طفرة كبيرة في تطور الفكر الانساني بالمقارنة مع طبيعة التفكير الذي كان سائدا قبل ذلك.
٣. إن الاساطير والخرافات والافكار الغيبية وأتخاذ قوى الطبيعة كالآلهة هي التي كانت مسيطرة قبل ظهور التفكير على اساس فلسفي.
٤. ظهور الاجتهاد في الرأي في هذه المرحلة وتعددت المدارس والمذاهب في معرفة الحقائق الكونية.
٥. إن الفلسفة لم تصل في بدايتها إلى الاعتماد على التفكير العلمي إذ أنها كانت معتمدة على العقل وتأملاته
٦. إن كثير من المفكرين الذين مهدوا لظهور علم الاجتماع كانوا اقرب إلى التفكير الفلسفي وادوا دورا مهما في التمهيد للطريقة العلمية التجريبية بعد المرحلة الفلسفية.

علل/ إن أهمية التفكير الفلسفي في ظهور علم الاجتماع لا تعني عدم وجود اختلافات بينهما.

ج / لأن ظهور النظريات في علم الاجتماع اعتمد بصورة اساسية على ظهور المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة والمقابلة التي يستوجبها البحث العلمي المنظم.

ما الفرق بين

الطريقة العلمية	الطريقة الفلسفية
تعتمد على ما يطلق عليه بالاستقراء	تعتمد على ما يطلق عليه الاستنباط
تنطلق من الجزء لتفسير الكل	تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء
	تبدأ بحقيقة كلية أو نظرية كلية عن الكون والطبيعة وتفسر الامور الجزئية

س/ من اهم رواد علم الاجتماع الذين درسوا المجتمع دراسة نظرية كلية وليس على اساس العينات ؟

ج / ١- اوكست كونت. ٢- اميل دوركهايم. ٣- ماركس. ٤- فايبر. ٥- سوروكن

من اهم علماء الاجتماع الذين درسوا المجتمع واعتمد في دراساتهم على بعض الاستبيانات هو ماركس وكذلك دوركهايم الذي اعتمد على الاحصاءات المتعلقة بالانتحار في فرنسا وأوربا عند كتابته حول (الانتحار) وعليه فإن ماركس ودوركهايم استخدما بعض الطرق العلمية في بعض كتاباتهما.

س/ ما هي نقطة التحول المهمة في التفكير الفلسفي ؟

ج / ١- السماح لتضارب الآراء وتصارع وجهات النظر للوصول إلى الحقيقة.

٢- إن المعرفة لم تعد قاصرة على الطبقة الارستقراطية أو الحاكمة بل اتيحت الفرصة لعموم الناس للكشف عما يحدث في الطبيعة والمجتمع.

٣- ولقد دعا إلى ذلك الفيلسوف اليوناني ارسطو الذي عدّ البحث عن الحقيقة من اكبر الفضائل الاخلاقية

٢- علم الاجتماع والتاريخ

١. لعب التاريخ والمنج التاريخي دورا مهما في دراسة الظواهر الاجتماعية.

٢. إن الباحث لا يستطيع أن يفهم الظاهرة أو الحدث أو الموضوع الذي يقوم بدراسته في الوقت الحاضر (كالجنوح ، السرقة....الخ) إلا إذا عرف المراحل والظروف التي أدت إلى وقوعها أو حدوثها لكي تصل الى وضعها الحالي.

٣. ينبغي على الباحث أن يتبع الظاهرة من الماضي وصولا إلى الحاضر لكي تكون دراسته دقيقة.

الجنوح / عرف/ هو التصرف غير الاعتيادي الذي يقوم به الجانح ويعاقبه المجتمع على ذلك.

٤. لا يمكن للباحث أن يفهم الأسباب التي أدت إلى مشكلة الجنوح إذا لم يعرف عدة أمور منها:

أ- طبيعة العلاقات بين الاب والام في الاسرة التي نشأ فيها .

ب- اساليب النشأة وهل كانت تسلطية أم متسيبة. ج- معرفة اصدقائه أو جماعة اللعب وصولا إلى الوقت الحاضر أي الفترة التي جنح فيها .

علل/ بواسطة التاريخ يمكن للمختصين في علم الاجتماع ان يطلعوا على العادات والتقاليد والاعراف والثقافة في المجتمعات ؟

ج / لكي يلاحظوا التغيرات التي حصلت فيها أو في بعض جوانبها لكي يتم تقييم أو معرفة وضعها في الوقت الحاضر

س/ ماذا يستفيد المؤرخون من علم الاجتماع ؟

ج / ١- لمعرفة طبيعة الظواهر أوالاحداث والعوامل المؤثرة فيها.

٢- كما أنهم يستفيدوا من النظريات في علم الاجتماع على الاقل تلك الجوانب الموجودة فيها والتي تستعرض بعض الثقافات او المجتمعات خاصة الامور التي يهتم فيها المؤرخ.

٣- قارن بين علم الاجتماع وعلم النفس.

علم الاجتماع	علم النفس
١- يدرس المجتمع أوالبناء الاجتماعي والجماعات والفئات والطبقات والمؤسسات في المجتمع	١- يدرس الفرد وشخصيته وجميع الخصائص والصفات التي تمتاز بها كما انه يدرس الوعي والادراك والانفعالات والمشاعر
٢- لعلم الاجتماع فروعا متعددة كل منها يهتم بدارسة جانب معين من الحياة	٢- لعلم النفس فروعا لدراسة الفرد ونفسيته
٣- لا يختلف علم الاجتماع عن علم النفس بل ان احدهما يكمل الاخر	٣- لا يختلف علم النفس عن علم الاجتماع بل ان احدهما يكمل الاخر

علل/ إن الفرد والمجتمع وجهين لحقيقة واحدة مهما اختلفت الآراء ؟

ج / لأن الأفراد لا يمكن أن يعيشوا الآن في داخل مجتمع إذا أرادوا تحقيق حاجاتهم ورغبتهم كما أن المجتمع يتكون من الأفراد الذين بجهودهم ومثابرتهم يتم تحقيق ما يصبوا إليه المجتمع من أهداف.

٤- علم الاجتماع والاقتصاد.

١. علم الاقتصاد بجوانب مهمة في المجتمع.

٢. يهتم علم الاقتصاد بدراسة عملية الإنتاج والاستهلاك وتوزيع السلع والخدمات.

٣. اعتاد الاختصاصيون في علم الاقتصاد في البداية يجعلوا من الدخل القومي الإجمالي أو الدخل القومي والزيادة الحاصلة فيهما مؤشر أساسيا في معرفة مستوى المعيشة داخل أي مجتمع.

٤. إن هذه الجوانب تؤثر سلبا أو إيجابا في المجتمع وهذا لا يعني أن ثقافة المجتمع قيمه أو عاداته أو أعرافه لا تؤثر في الاقتصاد فالتأثير هو ليس من طرف واحد ولكنه متبادل بينهما.

٥. تؤثر الظواهر الاقتصادي أو موضوعات علم الاقتصاد في المجتمع فاذا قلت السلع والخدمات مثل الغذاء أو الدواء ينعكس ذلك سلبا على المجتمع خاصة أذا لم يكن يملك الموارد المالية لاستيراد النقص الحاصل.

٦. يرى الاشتراكيون أن من الأمور المهمة أن نعرف كيفية توزيع الثروة داخل المجتمع وخاصة الماركسيين. فألاهم ليس الثروة ولكن الجوانب التي تذهب إليها.

٧. أين تذهب عوائد الموارد الاقتصادية (النفط ، السياحة ، الزراعة....الخ) فهل تستثمر في ايجاد سلع وخدمات للغالبية الساحقة من الناس وخاصة ذوي الدخل المحدود والفقراء والمعدمين (الغذاء - الدواء - ماء) أم إنها تذهب لمصلحة الفئة الحاكمة التي تمثل الأقلية في المجتمع.

٥- علاقة علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

١. ان الخدمة الاجتماعية تمثل الجانب التطبيقي لنظريات ودراسات علم الاجتماع على جميع الفئات في المجتمع من رعاية الاطفال إلى الاعتناء بكبار السن.
٢. تقديم الرعاية الاجتماعية لجميع الفئات العمرية في المجتمع ذكورا وأناثا.
٣. علم الاجتماع يدرس الناس أو المجتمعات والجماعات المتعددة.
٤. يحاول علم الاجتماع أن يفهم أحوال الأفراد وظروفهم والأسباب المؤدية إلى حدوث مشكلات ويضع المقترحات لعلاج هذه العقبات والصعوبات في المجتمع.
٥. العاملون في حقل الخدمة الاجتماعية يحاولوا ان يستعينوا بدراسات علم الاجتماع والنتائج التي توصل إليها لكي يبدأو بعد ذلك تقديم الخدمة وإصلاح أحوال الذين بحاجة إلى ذلك.

مثال على ذلك (لو فرضنا أن بعض المدارس تعاني من مشكلات يقوم بها بعض الطلبة او توجههم في حياتهم الدراسية (كعدم الدوام أو التسرب والهروب من المدرسة أو الرسوب بنسبة عالية)) فإن علم الاجتماع يدرس هذا النوع من المشكلات ويقدم المقترحات التي يقدمها علماء الاجتماع لكي يستفاد منها العاملين في حقل الخدمة لمعالجة المشكلات أو الصعوبات والاتصال بأسرهم لأخذ بعض المعلومات.

٦- علاقة علم الاجتماع بعلم السياسة

١. إن علم السياسة أقدم العلوم الاجتماعية إن لم يكن أقدمها في الظهور. بسبب أن الإنسان في فترة ما من تاريخ وجوده على الارض أصبح الخطر الاكبر على أخيه الانسان.
٢. لابد من ايجاد وسيلة تجنب الخطر والحفاظ على حياة الافراد من المجتمع.
٣. بدأ التفكير بوجود أحد الأفراد من بين الجماعة ممكن اختياره لكي يكون ممثلا للسلطة أو يتم الرجوع إليه عند حدوث المشكلات بين الافراد وخاصة فيما يتعلق بحياة الأفراد وممتلكاتهم.
٤. وقد تطور التفكير بعد مدة من الزمن إلى الكلام عن نظام الحكم والذي كان موضع أهتمام المفكرين القدامى مثل (كتابته ارسطو عن السياسة ونظام الحكم).
٥. وفي القرون التي اعقبت ذلك نلاحظ أن فلاسفة (العقد الاجتماعي) كتبوا عن السياسة وخاصة كتابات جان جاك روسو.
٦. إن موضوعات القانون وغيره من الموضوعات الأخرى ليس الغرض منها أن تكون فائدتها لمجرد الكلام عنها ولكن بصورة تخدم المجتمع وتضع الحدود لحقوق وواجبات كل فرد.
٧. ويعتقد البعض أن الطفرة الكبرى في تطور علم السياسة كان في القرن التاسع عشر عندما ربط العالم الألماني هيجل بين الدراسات السياسية أو السياسة والجوانب الاجتماعية والثقافية والتاريخية
٨. النقطة المهمة هي أن جميع الجوانب التي تفرع إليها علم السياسة لها علاقة بتنظيم الحياة في المجتمع والحفاظ على أفراده وممتلكاتهم مما يجعل العلاقة وثيقة بين علم السياسة والاجتماع.
٩. لابد من وجود سلطة أو نظام حكم في أي مجتمع في العالم.
١٠. لابد أن تكون العلاقة متكاملة بين الدولة والمجتمع المدني ومؤسساته إذا كانت هي دولة عصرية وليست استبدادية تحكمية .
١١. لابد من سيادة النظام والقانون إذا كانت الجهات السياسية تريد البناء والاعمار والتنمية في أي مجتمع. لأن الاستقرار هو أحد الشروط الاساسية لذلك

٧- علاقة علم الاجتماع بالقانون

١. إن ظهور نظام حكم أو سلطة يستوجب وجود قوانين أو ضوابط يوجد أجماع حولها مهما كانت بسيطة.
٢. إن هذه الضوابط يجب أن تكون عامة ويلتزم بها جميع الافراد والجماعات والفئات المكونة للمجتمع وأن الخروج عن هذه الضوابط يعني فرض عقوبات أو جزاءات على الذين لا يلتزمون بها.
٣. لا يمكن تصور اي مجتمع يسود الامن والاستقرار من دون ضوابط او قواعد للسلوك والعلاقات وتنسيقها بين مختلف الافراد والجماعات في المجتمع.
٤. لا يوجد اختلاف بين المفكرين بأن اساس التشريعات والقوانين ينبع من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي توجد في المجتمع وتجاربه المتراكمة عبر السنين.
٥. ومع أن الدولة أو الحكومة هي التي تشرع القوانين ولديها أجهزة تقوم بتطبيقها إلا أن مع ذلك يجب أن تأخذ بالحسبان الثقافة العامة والثقافات الفرعية في المجتمع
٦. لا تزال القيم والاعراف هي التي تتحكم في المناطق الريفية وحتى المناطق الحضرية التي يسكنها المهاجرون من الريف بخاصة الجيل الاول الذي نشأ على القيم والتقاليد السائدة في الريف.
٧. تحاول الدول العصرية التي تتبنى النظام الديمقراطي أن توحد ضوابطها وتشريعاتها في قانون واحد يطبق على الجميع بصورة عادلة وفي بعض الاحيان يتخذ القانون شكل الدستور.

٨- علاقة علم الاجتماع بعلم الانثروبولوجيا (علم الإنسان).

١. يعد علم الانثروبولوجيا من العلوم الأكثر حداثة في الظهور بالمقارنة مع العلوم الاجتماعية الأكثر قدما كالسياسة والاقتصاد والقانون.
٢. كان اهتمام علم الإنسان في البداية يتركز على دراسة الإنسان القديم وحضارته في ابسط صورها.
٣. ثم انتقل الانسان بعد ذلك إلى دراسة حضارات المجتمعات البدائية المعاصرة وبعدها يهتم بدراسة المجتمعات المحلية والأقليات ومشكلات أخرى في المجتمعات النامية أو المتقدمة وخاصة الجماعات الصغيرة
٤. يعتقد الانثروبولوجين أن أصول النظرية في علم الاجتماع ترجع ولو جزئياً إلى جذور وضعها علم الانثروبولوجيا
٥. إن علم الاجتماع يتداخل مع علم الانسان في دراسة المجتمعات النامية والمتقدمة مع الاختلاف في طبيعة الظاهرة المدروسة في المنهج المطبق.
٦- س/ كيف يستفيد علم الاجتماع من علم الانثروبولوجيا ؟ ج/ إن الباحث لا يستطيع أن يفهم الظاهرة أو الحدث الذي يقوم بدراسته إلا بالرجوع إلى بداياته فأن لعلم الانثروبولوجيا فظلا كبيرا في ذلك. لأنه ابتدأ ولفترة ليست بالقصيرة بدراسة حضارات وثقافات المجتمعات البدائية البسيطة وإن أي ظاهرة لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى ابسط صورها. فإن هذا الإيمان يوضح لنا الأهمية الكبيرة لنتائج الدراسات التي قام بها علم الانثروبولوجيا ومدى استفادة بعض علماء الاجتماع منها.

٧- يتداخل علم الانثروبولوجي مع التاريخ ولكن التاريخ يسرد الاحداث فقط في اغلب الاحيان مثال ((عناصر الثقافات في المجتمعات البدائية كاللغة ونوع العمل والحرف والعادات وغيرها من العناصر المادية ام معنوية ربما بقيت بعض اثارها موجودة وخاصة المادية وان دراستها بصورة فعلية كما هو الحال في الطقوس والمراسيم التي تتبع في المناسبات المتعددة من الزواج – الوفاة – الولادة)) من قبل عالم الانثرولوجيا.

٨- لكن الاختلاف الاساسي بين علم الاجتماع والانثرولوجيا هو ان:-

أ- علم الانثرولوجيا يختص بدراسة المجتمعات البسيطة في تركيبها وبنائها وحتى وان دراسة اي ظاهرة في المجتمع الحديث فانه يدرس جماعة او مجتمعا صغيرا غير معقد في بنائه او تركيبه.
ب- اما علم الاجتماع فهو يدرس ظواهر اكثر تعقيدا خاصة اذا كانت تلك الظواهر موجودة في المجتمع المعقد الحديث ولو ان ذلك لا يعني ان دراسته لا تشمل ظواهر المجتمع النامي الاقل تعقيدا في بنائه وعلاقاته.

((اسئلة الفصل الثالث))

س١/ علل ما ياتي

١- تعد دراسة التاريخ مهمة في دراسة الظواهر الاجتماعية في الوقت الحاضر؟ ج/ موجود ص٣١

٢- يعد الاقتصاد مهما في دراسة الظواهر الاجتماعية والعلاقات بين الافراد في المجتمع؟ موجود ص٣٢

٣- تعد الخدمة الاجتماعية الجانب التطبيقي لنظريات ومفاهيم علم الاجتماع؟ ج/ ص٣٣ من الملزمة

س٢/ ما العلاقة بين علم النفس وعلم الاجتماع ج/ موجود ص٣٢ من الملزمة

س٣/ ما علاقة الموضوعات التي يدرسها علم السياسة بالمجتمع ومؤسساته؟

ج/ ان جميع جوانب التي يتفرع اليها علم السياسة لها علاقة بتنظيم الحياة في المجتمع والحفاظ على افراده وممتلكاتهم والقاء الضوء على حقوقهم وواجباتهم وغيرها من الجوانب تجعل العلاقة وثيقة جداً بين علم الاجتماع وعلم السياسة، إذن لابد من وجود (سلطة) أو (نظام حكم) في أي مجتمع في العالم، ولابد ان تكون العلاقة متكاملة بين الدولة والمجتمع المدني ومؤسساته اذ كانت فعلا دولة عصرية ديمقراطية وليست استبدادية تحكمية، كما لابد من سيادة النظام والقانون اذا كانت الجهات السياسية كلها التي تمثل الناس تريد فعلاً البناء والاعمار والتنمية في أي مجتمع لان الاستقرار هو احد الشروط الأساسية لذلك.

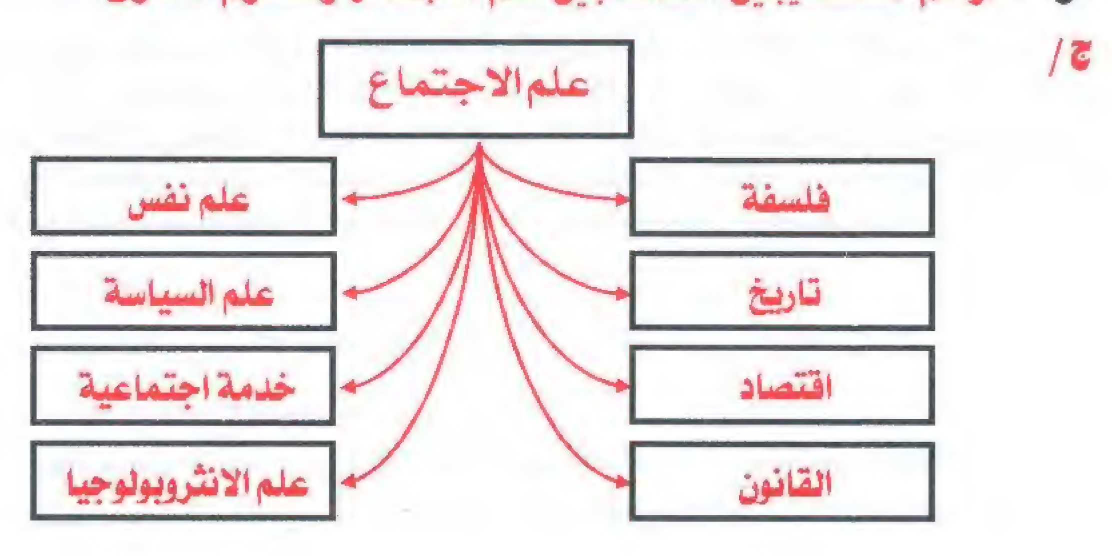
س٤/ ما أهمية التشريعات والقوانين للمجتمع؟

ج/ لا يوجد اختلاف بين المؤكدين بأن أساس التشريعات والقوانين ينبع من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي توجد في المجتمع وتجاربه المتراكمة عبر السنين ومع ان الدولة أو الحكومة هي التي تشرع القوانين ولديها الاجهزة التي تقوم بتطبيقها إلا انها مع ذلك لابد ان تأخذ بالحسبان الثقافة العامة والثقافات الفرعية في المجتمع، مثلاً لا تزال القيم والأعراف هي التي تتحكم في المناطق الريفية وحتى في المناطق الحضرية التي يسكنها المهاجرون من الريف بخاصة الجيل الأول الذي نشأ على القيم والتقاليد السائدة في الريف وتحاول الدول العصرية التي تتبنى النظام الديمقراطي ان توحد ضوابطها وتشريعاتها في قانون واحد يطبق على الجميع بصورة عادلة، وفي بعض الأحيان يتخذ القانون شكر دستور.

س٥/ اذكر باختصار علاقة علم الاجتماع بعلم الانثروبولوجيا (علم الانسان). ج/ موجود ص٣٤

س٦/ ارسم مخطط يبين العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم الاخرى.

ج/



الفصل الرابع

المؤسسة الاجتماعية

أ- التعريف/

ان المؤسسات الاجتماعية هي وحدات نظامية تؤلف بنية المجتمع تتفاعل فيما بينها وتوفر اشباعاً لحاجات الناس من خلال تنظيمها لاوجه حياتهم المختلفة. فالمجتمع الانساني ليس بوصفه مجموعة بشر ، بل هم افراد وجماعات انتضمت حياتهم في اطار تلك المؤسسات ذات الوظائف المتباينة والمتكاملة في الوقت ذاته.

س/ ان فكرة التباين والتنوع والتكامل هي من اهم سمات المجتمع الانساني ؟

ج / لان الناس ينقسمون الى رجال ونساء واطفال وبالغين والى ريفيين وحضريين ويتوزعون على مدرج نسبي من حيث الذكاء والقابليات الفطرية والمكتسبة ويختلفون في دوافعهم واتجاهاتهم السلبية والايجابية لكن هذا التنوع هو احد سمات الطبيعة البشرية ولا يوجد مجتمع يتماثل اعضاءه في كل خصائصهم.
ان المجتمع الانساني هو بمثابة بناء غير منظور كياناً لكنه مدرك بالتحليل والنظر العلمي العميق.
يقول احد الباحثين ان لكل مجتمع بشري بناء متنوع ونظم اجتماعية اساسية تشكل هيكله واطاره الخارجي وتحدد علاقات وممارسات وتفاعلات افراده.

س/ ان البنى الاجتماعية تختلف من حيث ما تؤديه من وظائف ؟

ج / الاسرة تؤدي وظائف تختلف عن تلك التي تؤديها المؤسسة الاقتصادية او التربوية ولكن الاختلاف لا يعني هذه المؤسسات متناظرة او متقاطعة بل هي تعمل مثل الاجهزة العضوية والفيزيولوجية التي يتكون منها الكائن الحيواني مثل جهاز الدوران والهضمي والعصبي.

س/ ممن يتكون المجتمع الانساني ؟

ج / يتكون من بنى رئيسية (مؤسسات) كالمؤسسة العسكرية او التربوية والمؤسسة السياسية التي يتالف كل منها من بنى فرعية فالمؤسسة الاقتصادية تضم نظماً للانتاج والتداول والاستهلاك .

يمكن تحليل المؤسسة الى:

١- منزلات (حقوق وواجبات)

٢- وادوار (سلوك وتصرف واداء) وتنظم ثقافة المجتمع وتعرف هذه المنزلات وترسم حدود ادوارها والمواقف المطلوبة للوفاء بما تفرضه من واجبات وللحصول على الحقوق مع ان هذه المؤسسات ذات وظائف متنوعة وتلبي حاجات متباينة فان المجتمع المتماسك والمنسجم هو الذي تتوازن فيه تلك الوضائف ولا تتقاطع او تتصادم لاسباب مثل الحروب او الخضوع لسلطة سياسية ديكتاتورية في حين يشهد المجتمع حالة تخلف الاجتماعي حيث يتقدم ماديا وتقنيا لكنه يضل تقليديا في ثقافته.

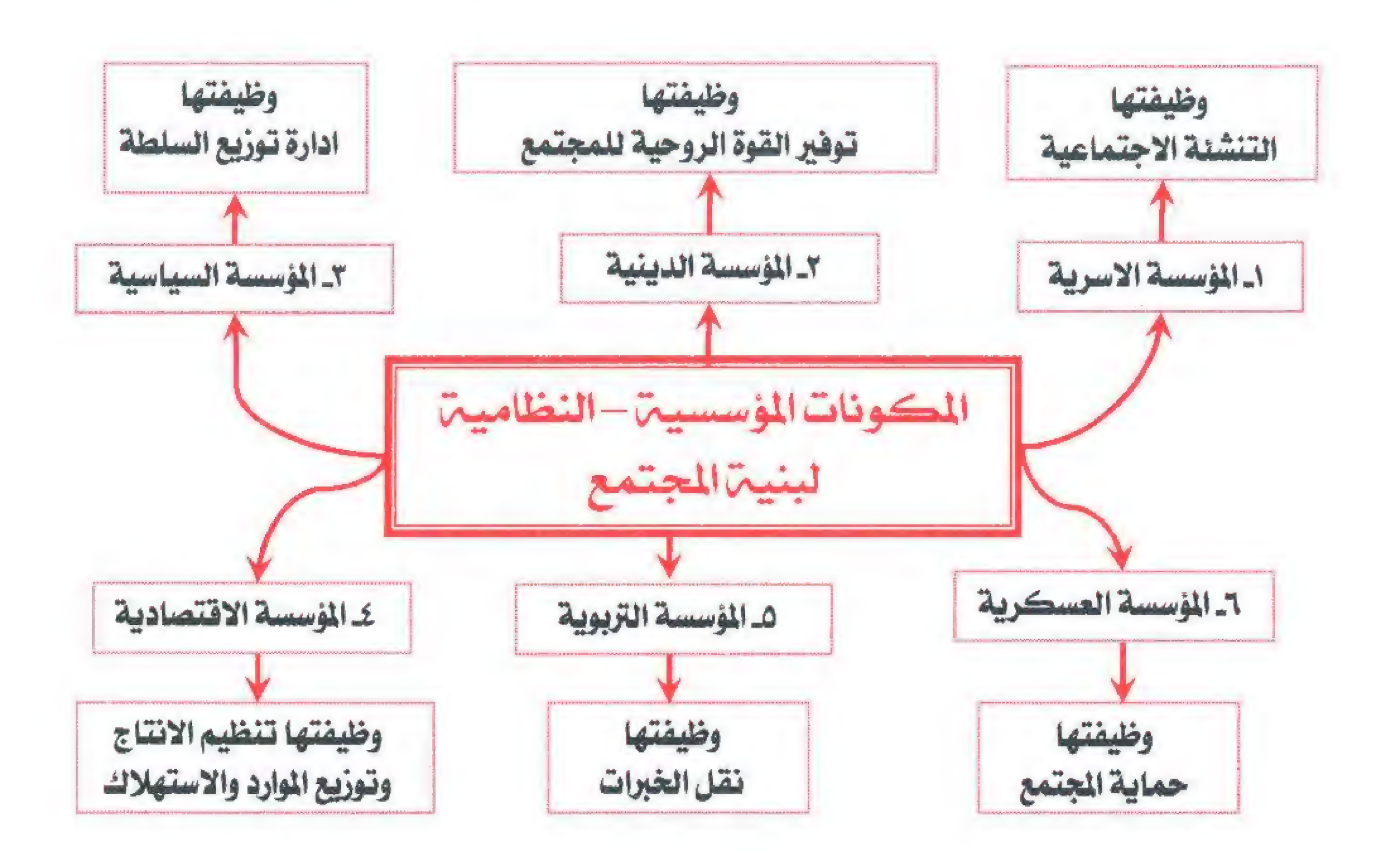
ب- اهم المؤسسات الاجتماعية:

يتكون المجتمع من عدة مؤسسات تختلف عددا ونوعا باختلاف تصورات العلماء والباحثين.

س/ ماهي اهمية المؤسسات الاجتماعية او وظائفها ؟

ج / ١- تمكن المجتمع من الاستمرار وتجعل الحياة الاجتماعية ممكنة ٢- توفر الثقافة معايير للاداء والتقويم مما يشكل حماية للمجتمع ٣- له طابعه المميز الذي يجعله مختلفا عن المجتمعات الاخرى
٤- ان الثقافة هي بمثابة هوية المجتمع والطابع المميز بطريقة حياته.

المكونات المؤسسية ((النظامية)) لبنية المجتمع



١- المؤسسة الاسرية:

أ- التعريف

هي الاسرة الصغيرة التي تتكون من الزوج والزوجة والاولاد وتسمى (النواة) والاسرة الكبيرة تشمل الزوج والزوجة والاولاد والاجداد وابناءهم المتزوجين واطفالهم.

الاسرة/ عرف/ وهي الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع البشري الانساني وتقدم المتطلبات التي ترتضيها الاعراف والقيم المقرة من قبل المجتمعات المختلفة ويعد نظام الاسرة نواة المجتمع اذا لا يوجد مجتمع من دون تنظيم اسري.

تختلف المؤسسات الاسرية في جميع مظاهرها باختلاف ثقافات المجتمعات وبيئتها .

ب- وظائف الاسرة/

ان الوظيفة الاساسية للاسرة هي التنشئة الاجتماعية التي تنطوي على مجالات عديدة اهمها.

١- **المجال الجسمي/** فالطفل ينمو جسمياً في اسرته بدءاً من الرضاعة الى تناول الطعام.

٢- **المجال الحركي/** وهي قيام الاسرة بمساعدة الطفل على الحركة وانتقاله من مرحلة الحبو الى مرحلة المشي على قدمين ثابتتين

٣- **المجال الذهني او العقلي/** الاسرة هي التي تمكن الطفل من ممارسة التفكير والتأمل

٤- **المجال اللغوي/** مساعدته على النطق او التكلم اذ لو وضع الطفل في منعزل فلم يتعلم الكلام

٥- **المجال الانفعالي/** حيث يتعلم الطفل كيف يضبط ويوجه انفعالاته

٦- **المجال الاجتماعي/** لان الاسرة هي اول بيئة تنشأ فيها علاقات الطفل مع الاخرين ابتداءً من الام

٧- **المجال الثقافي والادبي/** حيث يطلع الطفل على مصادر الحكمة والادب في مجتمعه وتعلم احترامها وتداولها

٨- **المجال العقائدي والروحي/** ففي الاسرة ومن خلال النشأة الاجتماعية يكتسب الطفل هويته الدينية.

٩- **المجال الاقتصادي/** حيث يطلع الطفل على اولى الخبرات الاقتصادية من المعيل – ماذا يأكل – كيف يساهم اقتصاديا في حياة الاسرة

س/ ان الوضائف المشار اليها لم تظل على حالها

ج/ ١- لان الاسرة التي كانت تقوم بالانتاج والاستهلاك لم تعد منتجة في الحاضر بل مستهلكة فقط.

٢- ان المدارس ونوادي الاطفال نازعو الاسرة في وظيفة التنشئة.

٣- **/علل/ ان رقابة الاسرة على الاطفال قد تراجعت /ج/** بسبب خروج المرأة الى ميدان العمل.

٤- التغيرات الثقافية والتكنلوجية المتسارعة اوجدت ثغرة بين جيل الاباء وجيل الابناء فدارت بينهم حالات من عدم التفاهم والصراع احياناً كما ان عمل المراة خارج المنزل لم يكن ظاهرة سهلة القبول

٥- **/علل/ ان بعض العلماء يرون ان الاسرة في خطر ؟ /ج/** لانها اصبحت عرضة للتفكك وضعفت قدرتها كأداة للضبط والتوجيه وبخاصة في علم المعلوماتية المتغير على نحو يصعب متابعته.

٢- المؤسسة الدينية:

أ- التعريف/

الدين هو مجموعة من المعتقدات التي تؤمن بها الجماعة وممارسات شعائر وطقوس مقدسة ذات طبيعة روحية قادرة ومتفوقة على عقبات وحدود الزمان والمكان

يميز الباحثون بين دين سماوي مصدره الوحي والاعتقاد بوحدانية الخالق (عز وجل) كما حدث للنبي (ﷺ) ومثاله الدين الاسلامي.

وبين دين ارضي يستند الى الاعتقادات الوهمية وتصورات اجتماعية الاصل لكنها مؤثرة في حياة الناس وعلاقاتهم ومثال الطوطمية (الطوطمية) التي يعتقد فيها ان روح الاب والجد الاكبر للجماعة قد حل في حيوان او نبات معين. وتكون له القدسية ويصبح مصدرا للعبادة في تلك الجماعة.

س/ ما المقصود بالظاهرة الدينية من زاوية العبادات ؟

ج/ هي مجموعة الطقوس والاجراءات التي يقوم بها المؤمن للتقرب من الله (عز وجل) كالصلاة والمعاملات وهي العلاقات التي يقوم بها الافراد والجماعات لتحقيق اهداف ذات طبيعة دنيوية (كالبيع والشراء).

ب- وظائف الدين

١- يوفر الدين للمؤمن شعورا عميقا بالطمأنينة والرضا ويجنبه الامراض النفسية الناجمة عن الحيرة والاحباط والقلق.
٢- يوفر الدين من خلال نظمه ومؤسساته فرص عون اجتماعي مهمة مما يجعله شبكة امان اجتماعي ينظوي تحتها اليتيم والعاجز.
٣- يعزز الدين الروابط الاسرية ويشكل قاعدة للتضامن بين افراد الاسرة الواحدة ويعمق مشاعر الاحترام المتبادل.
٤- ان الدين يوفر علاقة علوية عبر العبادة والطقوس ويوفر قاعدة وجدانية لتعزيز الامن وتأكيد (الهوية) التي تمنح الفرد امكانات التوازن.

٥- يوفر الاجابة على التساؤلات ازلية للناس حول ماهية طبيعتهم ومصائرهم اذن الدين اهم عناصر الارث الثقافي للفرد والمجتمع.
٦- الدين احد اهم اليات تنظيم الحياة الاقتصادية فهو يمنع الاحتكار والتزوير والغش ويدعو الى عدالة توزيع الثروة وحفظ اموال اليتامى.

س/ متى تضعف او تنتهك وظائف المؤسسة الدينية ؟

ج/ ١- حين يتم تسخير الدين لاغراض طبقة او حاكم ظالم
٢- حين تنسب الى الدين اراء وعقائد ليست منه مثل اشكال الظلم التي تلحق بالمرأة بأسم الدين
٣- او ممارسة الارهاب وقتل الابرياء باسم الدين على نحو يشوه الدين.

٣- المؤسسة السياسية:

أ- التعريف

السياسة هي ادارة شؤون الناس والتعامل مع الظواهر والاحداث السياسية بطرق سلمية يعتمد الحوار ومبدأ التوافق.

س/ يمكن القول ان السياسة في عصرنا ليست مجرد تعبيرا عن ارادة فرد او حزب ›› ناقش

ج/ على الرغم من وجود مجتمعات يحكمها ديكتاتور او حزب واحد بل السياسة تنظيم داخلي لاي مجتمع انساني تتسع دائرته نحو علاقات خارجية وجوهر هذا التنظيم هو السلطة المكتسبة بطريقة شرعية ((الانتخابات)) او غير شرعية (**الانقلابات العسكرية**)

س/ ان التعبير عن هذا التنظيم قد ينطوي على

ج/ ١- سلطة تقليدية متوارثة مثل سلطة شيخ العشيرة او سلطة رب الاسرة الكبيرة

٢- سلطة كاريزمية وهي ذات سمات عبقرية تحضى بالاعجاب الجماهيري مستمدة من شخص الكاريزما او الملهم ومن قدراته الذاتية على ادارة الناس والاحداث.

٣- سلطة قانونيـــة وهي سلطة ذات طبيعة عقلانية محكومة بالقوانين والاجراءات البيروقراطية التي توفر للافراد فرصا متساوية طبقا لمعايير موضوعية كالشهادة والخبرة.

السياسية متعددة الاوجه لكنها في كل الاحوال تنطوي على **الادارة – السلطة – ومصادر الضغط – الرأي العام** وما يتصل بذلك من احزاب وجمعيات وبرلمانات وقادة.

س/ من اهم العناصر الاولية للمؤسسة السياسية هي/ -

ج/ الاحزاب والبرلمانات والجماعات الضاغطة والاحزاب السرية والعلنية والحركات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني

تتميز طبيعة المؤسسة السياسية بقوة الشرعية التي تعد المحرك الاساس لجميع المكونات السياسية

ب- وظائف المؤسسة السياسية

س/ يمكن القول ان المؤسسة السياسية تمارس وظائف مهمة لا غنى لاي مجتمع انساني مهما كانت درجة تطوره وتتلخص بالنقاط الاتية:-

ج/ ١- /علل/ تقوم المؤسسة السياسية بتنظيم سلوك للافـراد والجماعـات /ج/ لانها تحدد اليات ونظم الانتخابات والمشاركة السياسية او المعارضة.

٢- تهيئة الناس افراداً وجماعات للمشاركة في الفعاليات السياسية المختلفة وتوعيتهم بحقوقهم السياسية.

٣- تهيئة قواعد ومعايير وشروط تشكيل الاحزاب والجماعات والحركات والتيارات السياسية

٤- توعية الناس بضرورة الامتثال للقرارات السياسية لكي لا يصبح المجتمع اسير الفوضى وضحية الاراء المتعارضة.

٥- توزع الوظائف طبقاً للشروط موضوعية كالشهادة والخبرة او العمر.

٦- بناء علاقات مع المجتمعات الاخرى (علاقة اقليمية او دولية) نظرالما لذلك من اهمية في عالم تتعاظم فيه الظواهر الصراع وتزداد فيه امكانات التعاون التنموي والثقافي.

س/ متى تتضائل وظائف المؤسسة السياسية ؟

ج/ ١- في ظروف الحرب والنزاعات والازمات حيث تحل الاحكام العرفية بدلا من الحياة السياسية الاعتيادية الخاضعة للقوانين الوضيعة.

٢- ان وظائف المؤسسة السياسية تتأثر سلبا او ايجابا بالوعي السياسي للمواطن وبمدى قدرته على ممارسة النقد الموضوعي للاوضاع السائدة.

٤- المؤسسة الاقتصادية:

أ- تعريفها: يعرف الاقتصاد بانه:

١- **علم ادارة الثروة** هذا هو اكثر التعاريف بساطة وشيوعا. لكن الاقتصاد لا يبحث في الثروة ذاتها وانما يبحث في الثروة من ناحية علاقاتها بالانسان وضرورتها لسد احتياجاته.

٢- يمكن النظر الى المؤسسة الاقتصادية من زوايا عديدة يعد علم الاجتماع الاقتصادي احداها

٣- هي المؤسسة التي يتم في اطارها الانتاج واستخراج المواد واستثمارها وتوزيع عوائدها واشكال استهلاكها ويترتب على ذلك الفقر والغنى والتلوث والتنمية.

٤- ان المؤسسة الاقتصادية جزء من كل متكامل هو البناء الاجتماعي وانها لا تنفصل عن المؤسسات الاخرى ((الاسرية والدينية والسياسية))

٥- ان بعض الفلاسفة والعلماء مثل كارل ماركس عدَّ الاقتصاد بكل مايعنيه من ادوات للانتاج ومن علاقات للانتاج) البينة التحتية التي تقوم عليها. النظم الأخرى كالدين والقانون والنظام السياسي والقانوني، في المجتمع.

٦- إن المنطق العلمي السليم لا يستطيع أن يتقبل فكرة أن الاقتصاد يمكن أن يفسر كل أوجه الحياة بل إن الظاهرة الاقتصادية تتداخل مع الظواهر الاجتماعية والنفسية والثقافية تشكل كلا مركبا متداخل العناصر.

ب- تقسيم العمل الاجتماعي

العمل هو مجموعة من أوجه النشاط الذي يمارسه الإنسان في تعامله مع المادة. ويستخدم في ذلك قوة ذهنه وعضلاته وما يتاح له من أدوات بسيطة أو معقدة. وهذا النشاط يؤثر بدوره على حياة الانسان ويطورها

إن للعمل قيمة إنسانية وثقافية فضلا عن قيمته كمصدر من مصادر استمرار حياة الإنسان لذلك حث الإسلام على العمل ورفض الانعزال والرهبانية والكسل. أن العمل المخلص المنتج هو احد سمات ومظاهر الإيمان.

علل/ إن المؤسسة الاقتصادية في الوقت الحاضر أكثر تعقيدا ؟

ج / بسبب اتساع نطاق تقسيم العمل وتعدد التخصصات وتنوع المهن ويتعاظم الناتج بأشكاله المادية والفنية.

إن الباحثين يعتقدون أن المؤسسة الاقتصادية في المجتمع الإنساني المعاصر

١- تفتقر إلى العدالة.

٢- تتميز بسوء توزيع الثروة.

٣- يغلب على علاقات أطرافها الاستحواذ والاستبعاد.

٤- مما يجعل حياة الملايين من البشر اكثر صعوبة ويعرضها لمخاطر الجوع والاضطهاد وسوء التكيف وتلوث البيئة والامية والتفكك الأسري.

٥-المؤسسة التربوية:

أ- التعريف

س/ للتربية معنى واسع يتجاوز التعليم.

ج/ لأن التربية يعرفها البعض (بكونها نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشأ من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى يمكن للفرد أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها).

س/ هل التربية أوسع من التعليم ؟

ج/ نعم لأنها عملية عامة لتكيف الفرد حيث يتماشى ويتوائم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه وهذا تصبح التربية عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد لكي يسايروا المستوى الحضاري العام

س/ أين يوجد نظام التربية اللانظامية ؟

ج/ في مؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار والتعليم المهني غير أن التعليم النظامي يعد أحد الدعائم للنظام التربوي.

ب- وظائف المؤسسة التربوية

يذهب علماء النفس ومنهم (ثيوكومب) إلى أن عملية التربية تستهدف التطبيع الاجتماعي.

س/ ماذا ترمز كلمة التطبيع ؟

ج/ ترمز هذه الكلمة إلى تلك العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد كيف يتكيف للحياة مع الجماعة عن طريق اكتساب السلوك الاجتماعي الذي ترتضيه الجماعة.

س/ ما هي مميزات عملية التربية بوجه عام:

ج/ ١- تختلف من حيث آليات ومضامينها من زمان لآخر ومن مجتمع لآخر.

٢- إن التربية تستهدف خلق الإنسان الاجتماعي المنسجم مع مجتمعه المستوعب لثقافته.

٣- إن التربية تحمي الإنسان من الاصطدام بمجتمعه كما تحمي المجتمع من الإنسان حين تغذيه بثقافة المجتمع.

جـ - وسائل التربية

س/ ما هي وسائل التربية ؟

ج/ ١- الأسرة بوصفها الوكالة التربوية الأولى.

٢- دور الحضانة ورياض الأطفال التي تكمل البيئة الأسرية وتتيح فرصة التعليم المنظم.

٣- المدارس بأختلاف مستوياتها.

٤- المؤسسة الدينية بأختلاف طقوسها وإجراءات التربية فيها.

٥- الدوائر والمصانع وأماكن العمل الأخرى التي تهيئ العاملين لأداء وظائفهم

٦- الاندية ومؤسسات الترفية.

٧- المؤسسات العسكرية التي تركز على أخلاقيات حب الوطن والدفاع عنه.

س/ ما هي العوامل التي تؤثر في المؤسسة التربوية ؟

ج / ١- نمط الثقافة السائدة في المجتمع والتي يحث على تلقي العلم والمعرفة مقابل نمط يحث على التمسك بالخرافة واستمرار الكسل واحتقار العلم اليدوي.

٢- إن المؤسسة التربوية تتأثر بأوضاع التعليم ومدى قدرة المؤسسة التعليمية على استيعاب الأطفال وتوفير فرص وظروف استمرارها في تلقي العلم والنجاح فيه.

٦- المؤسسة العسكرية:

أ- التعريف

المؤسسة العسكرية : هي مجموعة التنظيمات والوسائل التي تعد الفرد ليكون جنديا أو مقاتلا للدفاع عن الوطن. إن هذا التعريف العام ينطبق على كل مؤسسة عسكرية باختلاف ايديولوجياتها وأساليب تدريبها ومعداتها وأسلحتها. بمعنى أن هناك جيوشا في العالم قادت حركة التحرير من الاستعمار. كما أن هناك جيوشا كانت أداة بطش وإيذاء للشعوب.

ب- أهداف المؤسسة العسكرية

١- إن أول هذه الأهداف وأكثرها رواجا وانتشاراً هو الدفاع عن الوطن وهذا الهدف هو الذي يبرر رصد المبالغ الطائلة لشراء وتصنيع الأسلحة وتوفير متطلبات التدريب والاتصال في ظروف الحرب والسلم

٢- تستهدف المؤسسة العسكرية تعميق مشاعر الولاء للوطن وأحيانا للطبقة الحاكمة.

٣- تسهم المؤسسة العسكرية وهي تضم مئات بل الآلاف من الأفراد باختلاف تخصصاتهم في مواجهة الكوارث التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع . فالجيوش تهرع إلى أماكن وقوع الزلازل والفيضانات لكي تحمي المدنيين وتقدم لهم الخدمات المادية والمعنوية لتقليل آثار الكوارث.

٤- يمكن النظر إلى بيئة المؤسسة العسكرية بوصفها بيئة للاختراع والإبداع. إن كثير من منتجات وثمار التكنولوجيا ومنها الانترنت قد بدأت في دائرة المصانع والمختبرات العسكرية لخدمة أهداف المؤسسة العسكرية

٥- إن المؤسسة العسكرية قد تصبح معهدا أو جامعة يتخرج منها العلماء بشتى أصنافهم من المهندسين والكيمياويين والفيزيائيين وعلماء النفس والاجتماع.

٦- يمتص الجيش بطالة الآلاف من الشباب فيجنب المجتمع مخاطرها.

٧- تنشئ المؤسسة العسكرية قواعد ومدارس وساحات تدريب وورش عمل وبنايات للقيادة في مجتمعات محلية فيؤثر فيها وتتفاعل مع سكانها فترفع مستويات حياتهم وتوفر لهم خبرات جديدة.

٨- عندما تفسح المؤسسة العسكرية مجالا لدخول المرأة فإنها توفر أساسا للمساواة في تحمل المسؤولية بين الجنسين.

س/ ما هي سلبيات المؤسسة العسكرية

ج / ١- إن هذه المؤسسة تدرب على العنف وتبرر القتل والتدمير.

٢- إن مبالغ هائلة تصرف على هذه المؤسسة مع أن ظواهر الفقر والمرض والتهميش تنتشر. ويمكن الحد منها لو أن جزءا قليلا من ذلك الانفاق وجه للبرامج الصحية والتعليمية.

٣- إن مبتكرات واختراعات المؤسسة العسكرية قد تكون ذات فوائد ومزايا مدنية إلا أنها قد تكون وسائل تدمير شامل كالاسلحة النووية والكيمياوية والبايولوجية.

٤- إن المؤسسة العسكرية قد تستخدم من قبل الحكام لتصبح أداة أرهاب وكبت فتصادر حقوق الناس وحرياتهم

اسئلة الفصل الرابع

س١/ عرف المفاهيم الاتية

ج/ أ - المؤسسة الاجتماعية: وهي وحدات نظامية تؤلف بنية المجتمع تتفاعل فيما بينها توفر اشباعاً لحاجات الناس من خلال تنظيمها لاوجه حياتهم المختلفة.

ب- المؤسسة الاقتصادية: هو علم ادارة الثروة . وهذا هو اكثر التعاريف بساطة وشيوعا.
لكن الاقتصاد لا يبحث في الثروة ذاتها كما تبحث الفيزياء في قوانين الجاذبية وانما يبحث في الثروة من ناحية علاقاتها بالانسان وضرورتها لسد احتياجاته.

جـ- المؤسسة التربوية: بكونها نظام اجتماعي يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشأ من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى يمكن للفرد أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها

د- المؤسسة الدينية: مجموعة من المعتقدات التي تؤمن بها الجماعة وتكون نظاماً غالباً ما يكون متصلا بعالم مابعد الطبيعة وممارساتها شعائر وطقوس مقدسة والاعتقاد في قوة عليا ذات طبيعة روحية قادرة ومتفوقة على عقبات وحدود الزمان والمكان

س٢/ اذكر اربعة وظائف اساسية للمؤسسة العسكرية؟

ج/ موجود ص٤٣ من الملزمة

س٣/ عدد خمسة من وسائل التربية

ج/ موجود ص٤٢ من الملزمة

س٤/ قارن بين الوظائف الايجابية والسلبية للمؤسسة العسكرية.

ج/ موجود ص٤٣ من الملزمة

س٥/ بين أهم وظائف المؤسسة الدينية، مركزا على دورها في بناء شخصية الفرد:

ج/ موجود ص٣٩ من الملزمة

س٦/ ما هي المؤسسة السياسية ، واشرح بايجاز دورها في حياة المجتمع الانساني.

ج/ موجود ص٤٠ من الملزمة

الفصل الخامس

المشكلات الاجتماعية

س/ كيف ميز (سي رايت ملز) بين ماهو فردي من المشكلات وبين ماهو اجتماعي ؟

ج / ان اهمية المشكلات الاجتماعية تنبع من كونها تؤثر على جمع من الناس /مثال/ عندما يبلغ الوالدين بأن ابنتهما قد غشت في الامتحان وانهما يشعران بالاحراج الاجتماعي فان ذلك يعد مشكلة فردية ولكن عندما نسمع عن الفساد الاداري وهدر او سرقة المال العام والتلاعب والاحتيال والغش في تنفيذ المشاريع فاننا نتعامل مع مشكلة اجتماعية تثير جدلا وتتطلب تدخلاً اجتماعياً واخلاقيا لذلك تستلزم اتخاذ اجراءات قانونية رادعة لضمان عدم تكرارها او على الاقل وقفها عند حدها.

المشكلة الاجتماعية/ عرف/ مشكله تتطلب حلاً قانونيا او اجتماعيا لانها تهم شريحة اجتماعية معينة او عدد من الشرائح في المجتمع لذلك تستلزم تدخلا مباشراً من قبل الدولة والمجتمع من اجل العلاج.

هناك خصائص للمشكلة الاجتماعية انها ذات بعد اجتماعي وليس فردي فحسب كما يمكن ان يعتقد فالمشكلة التي يعاني منها شخص ما وتنحصر في حدود واهتمام الشخص لا تعتبر مشكلة اجتماعية. اما المشكلة التي يمتد تأثيرها على عدد من الناس او جماعات لذلك تعد المشكلة (مشكلة اجتماعية)

س/ يمكن الشعور بوجود مشكلة اجتماعية وضرورة الحد منها ومعالجتها بطريقتين رئيسيتين

ج / ١- **تكرار حدوثها/** وهي شعور الناس بالخطر من بعض الامراض التي تحدث بين موسم واخر مثل الكوليرا الذي ضهر في العراق ويعتبر مرضاً خطيراً ولذلك يشكل بنظرهم مشكلة اجتماعية تتطلب بذل الجهود للحد منها ومعالجتها

٢- **توقع انتشارها/** عندما ينتشر مرض حالات العنف في منطقة او حي فان الناس يتوقعون وصوله الى عدة مناطق ومحافضات فينظر اليه كمشكلة اجتماعية اذ فان المشكلة الاجتماعية جدية ومؤثرة تحدث ضررا اجتماعياً وليس فردياً فقط.

انواع المشكلات الاجتماعية

س/ هناك انواع من المشكلات الاجتماعية هي/

١- الجريمة - الانحراف - الجنوح

أ- الجريمة

يعرف اميل دور كهايم الجريمة/ هي الفعل الذي ينتهك القانون الجنائي الذي يوضع من قبل اعلى سلطة رسمية ودستورية في البلاد. الجريمة تمثل انتهاكا للقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع. وهي تتحدى المشاعر الانسانية وتخدش الضمير المجتمعي فيه.

س/ ماهي اشكال الجريمة ؟

ج/ ١- جرائم العنف التي تشمل الاعتداء البدني او الاعتداء اللفظي او كليهما معا للوصول الى الاعتداء المسلح والقتل.

٢- جرائم ضد الملكية والتي يمارس فيها الاشخاص الخارجون على القانون افعالهم من دون النظر لقيم ومعايير المجتمع الذي تحظر مثل هذه الجريمة تسمى /عرف/ (**الجريمة المنظمة**) وهي الجريمة التي تمارس من قبل اشخاص يقومون بارتكاب الفعل الاجرامي بالنيابة عن منظمات محلية او دولية لقاء اجر معين.

س/ كيف تستطيع المجتمعات ان تضع حد لمشاكل الجرائم؟

ج/ ١- العمل على سن الكثير من القوانين والانظمة التي تسعى لمعالجة اسباب الجريمة مثل مكافحة الفقر والبطالة.

٢- تشجيع التعليم والالتزام بالقيم الدينية والاخلاقية الحميدة التي يمكن ان تمارس دورا ضابطا على سلوك الفرد

٣- تتبنى المجتمعات الانسانية الحديثة برامج متنوعة لمواصلة تطوير القدرات الشخصية للافراد وتحاول ان تنشرها في مختلف المناطق لتحقيق التوازن في التنمية والتطوير.

ب- الانحراف

يعرف الانحراف وهو مجموعة من السلوكيات التي تنتهك المعايير المهمة للجماعة وبالنتيجة فانها تستدعي ردود فعل اجتماعية تتسم بعدم الرضا والاستحسان.

س/ كيف تؤثر الجماعة على سلوكيات الانسان ؟

ج/ الانسان الذي يجد نفسه محاطاً بالجماعة ومتآلفاً معها غالباً مايلقى الدعم والرعاية التي تمكنه من مواجهة السلوكيات الغير مقبولة ، لكن الانسان الذي يفقد الصلة بالجماعة او ان الجماعة تهمله وتتركه وتنساه غالبا مايكون عرضة للانحراف والخصائص السلوكية المنحرفة التي لا تلقي الاحترام والتقدير الاجتماعي.

جـ - الجنوح

عرف الجنوح بانه السلوك الذي يقوم من خلاله الفرد القاصر ممن يقل عمره عن السن القانوني بانتهاك القانون. وعليه ان الجنوح لا يختلف عن الجريمة الا من حيث عمر مرتكب الفعل.

س/ هل يختلف الجنوح عن الجريمة ؟

ج/ كلا الا من ناحية عمر مرتكب الفعل لان الجريمة تعرف بانها انتهاك للقانون من قبل الاشخاص الراشدين الذين بلغوا السن القانونية وهي الثامنة عشر من العمر وهو عكس الجنوح بلمقارنة مع الانحراف فان الجنوح لا يشمل كل سوء تصرف يقوم به الافراد وانما يشمل التصرفات التي يتم من خلالها انتهاك القانون كما في حالات السرقة والسطووالقتل.

تضع البلدان الاسكندنافية على الجانحين فيما تضع عقوبات صارمة ومشددة على البالغين.

اشكال اخرى من المشاكل الاجتماعية.

فراغ/ توجد انواع اخرى من المشكلات الاجتماعية وهي **مشكلات الاطفال** و **مشكلات النساء** و **مشكلات التحضر** و **مشكلات الدول الديمقراطية.** الحديثة وموقفها من المواطن.

أ- مشكلات التحضر:

التحضر/ هو العيش والانغمار عميقا في نمط الحياة الحضرية بعيدا عن الريف في مراكز المدن والاحياء الجديدة.

س/ ماهي مشكلات الاجتماعية للتحضر

ج/ ١- ظروف الحياة الحضرية بطبيعتها عندما يكثر الناس وتزدحم المناطق والاحياء وتمتد الى مساحات متباعدة، تتطلب وسائل نقل سريعة ومتنوعة وتزداد الحاجة ال مختلف الخدمات التعليمية والصحية.

٢- اصبحت المدن الكبرى في العراق مثل بغداد البصرة والموصل ميدانا انتشرت فيه مختلف الثقافات والعادات والاعراف العراقية الجزنية من قبلية ومناطقية.

٣- تأثرت هذه الثقافات الجزئية القبلية بثقافة المدن الكبرى المضيفة لها بجوانبها المتنوعة من ادبية وعلمية وتعليمية وفنية.

٤- تأثرت المدن الكبيرة والصغيرة بالثقافات الريفية والعشائرية الوافدة اليها وبذلك اختلط النسيج الفكري والذهني والادراكي العراقي حتى تكونت ملامح الشخصية العراقية التي تالفها اليوم.

٥- عدم قدرة الحكومة العراقية تلبية طلب السكان المتزايد الى هذه المدن الحضرية وتزويدها بالخدمات.

٦- فشل السياسات الحكومية في توزيع الفرص المتكافئة للمدن والاصقاع المتعددة من العناية بالريف لوقف هذا التدفق المتواصل للسكان الى المدن

٧- برزت مشاكل شحة الوحدات السكنية والمراكز الصحية ووسائل النقل والماء والكهرباء.

س/ ماهي الحلول لمشاكل التحضر؟

ج/ ١- وضع سياسات جادة وحازمة لانعاش المناطق الريفية في البلاد

٢- تشجيع العودة الى المناطق الاصلية

٣- تطوير الزراعة وشبكة النقل والمواصلات ومنظومة الاتصالات الالكترونية والهاتفية.

ب- مشكلات بناء الدولة المعاصرة

الدولة الحديثة/ (شكل سياسي للاجتماع الانساني) اذ تقوم الحكومة باحتكار السلطة لتمارس من خلالها دورها الهادف الى تحقيق الامان وفرض القانون وتعزيز الدفاع عن مصالح المواطنين من دون تفرقة او تمييز بما يحقق استقرار المجتمع.

س/ ماهي ابرز المشكلات التي تواجهها مشروع بناء الدولة الحديثة في العراق ؟

ج/ ١- الحاجة الى تاسيس مؤسسات مهنية تتمتع بالاستقلال والحرية لتدعم سلطة الدولة على اسس موضوعية وليست حزبية او مذهبية او قبلية.

٢- الحاجة الى اعادة النظر في العلاقة بين المواطن والدولة على اساس بناء الثقة وتعزيزها.

٣- التشجيع على فهم الديمقراطية فهماً صحيحا بعيدا عن الانتقائية. فالديمقراطية تعني (حكم الشعب بنفسه) اي ان يشارك الناس في صنع واتخاذ القرارات التي تخص شؤون حياتهم.

٤- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية واحترام استقلاليتها انطلاقا من فكرة ان هذه المؤسسات تمثل الحاضنة الطبيعية لزرع لبنات المستقبل السليم.

٥- مرَّ العراق بظروف عطلت فيها القوانين وتم العمل بقرارات الحاكم وتعليماته فقط والمجتمع العراقي اليوم بحاجة الى اشاعة قيمه احترام القانون والالتزام به.

مستويات المشكلات الاجتماعية

يمكن التعرف على اربعة مستويات رئيسية للمشكلات الاجتماعية وهي:

أ- المشكلات الاجتماعية على مستوى العالم

في مقدمة المشكلات التي تؤثر في بلدان العالم وتتطلب جهدا دوليا مشتركا لمعالجتها هي

١- تاثير الزيادة الكبيرة في حجم السكان في العالم النامي وظهور مشكلة اخرى هي التلوث البيئي الذي يهدد حياة الملايين من البشر وما يتبع عن التقدم الصناعي الهائل في البلدان المتقدمة والتي تقذف ملايين الاطنان التي تنجم عن الاستهلاك البشري او من المخلفات الصناعية وهذا يؤدي الى مشكلة التلوث البيئي.

٢- النزاعات المسلحة والحروب المدمرة التي تساهم بشريد ملايين السكان من مناطق سكناهم وليكونوا عبنا على البلدان الاخرى المضيفة لهم.

٣- التفاوت الاقتصادي الهائل فيما بين الدول يحضى البعض القليل منها بالوفرة والنماء بينما يعاني اكثرها من الجوع الفقر والتخلف وهي مشكلة ذات اثار اجتماعية خطيرة ومتعددة.

س/ ما العلاج لمثل هذه المشاكل ؟

ج/١- توظيف امكانيات مادية وبشرية كبيرة وغير مسبوقة وخاصة ما تسعى اليه المنظمات المنظوية تحت خيمة الامم المتحدة.

٢- عقدت المنظمة الاممية العديد من المؤتمرات واقامت الكثير من الندوات وافتتحت ورش العمل لتذليل الصعوبات على مختلف المستويات وفي مقدمتها المستوى الدولي.

ب- المشكلات الاجتماعية على مستوى المجتمع

تعرف المشكلة الاجتماعية على المجتمع/ وهي المشكلة التي تؤثر على عموم الناس وتشغل بالهم وقد تهدد سلامتهم.

س/ ماهي انواع المشكلات الاجتماعية على مستوى المجتمع ؟

ج/ ١- مشكلة التفاوت الاجتماعي فالفروق الاجتماعية والاقتصادية التي تنشأ بين مختلف الشرائح الاجتماعية تؤثر سلبا على فرص الافراد في التقدم والشعور بالطمأنينة والامان واذا تركت هذه الفوارق تكبر وتهدد وحدة المجتمع وسلامته لذلك لابد من وضع سياسة تكفل الرعاية الاجتماعية للجميع.

٢- مشكلة انتشار العنف ليصبح ظاهرة تهدد وحدة المجتمع وتجعل نسيجه غير متماسك.

س/ ان مفهوم العنف واسع متفاوت الدرجات والانواع. ناقش هذه العبارة ؟ **ج/** لانه عندما لا يشعر المواطن بالامان وعندما يتردد اصحاب رؤوس الاموال بتشغيل اموالهم في مختلف المشاريع الزراعية والصناعية والتجارية وعندما لا يتحمس الناس لارسال ابنائهم للدراسة في المدارس والجامعات لانها تبعد قليلا عن مناطق سكناهم فهذا مؤشرات على انتشار العنف وشيوع حالات القلق التي تحد من امكانات التقدم وتهدد المجتمع.

٣- ضرورة توحيد السياسات المتبعة في ادارة شؤون البلاد بالطريقة التي تحافظ على خصوصية المدينة او المحافظة وهذه تحتاج الى جهود وحوارات متبادلة بين الاطراف المعنية لتقريب وجهات النظر وتطويرها.

٤- وفي مرحلة البناء الديمقراطي التي يمر بها المجتمع العراقي فان مشكلة اخرى تبرز الى السطح وهي الحاجة الى تنويع وتطوير وسائل الاتصال الجماهيري بين المواطن والمسؤول للتباحث في القضايا المشتركة.

جـ - المشكلات الاجتماعية على مستوى العائلة

س/ ماهي العوامل او الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي واثرت على العائلة العراقية.

او س/ ما هي المشكلات الاجتماعية على مستوى العائلة

ج/ ١- ظهرت عبر العقود الخمسة الماضية اشكال متعددة من العوائل في العراق. صحيح ان العائلة التقليدية هي السائدة ولكننا نلاحظ ضهور انواع غير مألوفة من العوائل تسمى (**العائلة العزباء**) وهي العائلة التي تتكون من النساء اللواتي لم يتزوجن او لم تتح لهن فرص الزواج نتيجة عدم توافر القرين المناسب بسبب الخلل الذي اصاب البناء الجنسي والعمري للهرم السكاني في المجتمع العراقي نتيجة الحروب والنزاعات التي شغلت المجتمع في الماضي القريب.

العائلة وحيدة الابوين/ وهي العائلة التي تقودها نساء ارامل ومطلقات تتحمل مثل هذه العوائل اعباء ثقيلة على صعيد تلبية الحاجات الاساسية لاعضائها من الذكور والاناث الذين غالبا مايكونون صغار السن.

٢- توجد المشكلات الاجتماعية على مستوى العائلة تسمى مشكلات العنف العائلي فقد لوحظ مؤخرا ان هناك تزايد في معدلات العنف العائلي يتعرض افراد من العائلة من قبل احد افرادها الى التوبيخ المهين والضرب المبرح والاعتداء البدني الذي يستدعي مراجعة الطبيب.

٣- ومع ازدياد اعداد كبار السن في المجتمع وزيادة الاعباء الاقتصادية على ارباب العوائل وتنامي النزعة الفردية للاولاد والبنات نلاحظ زيادة في مشكلات هذه الشريحة. والتقدم بالسن ينطوي على تحديات كثيرة من بينها ان الانسان عموما يصبح اضعف ماديا واجتماعيا وهو بحاجة الى المساعدة والرعاية والتطمين.

٤- توجد العديد من المشاكل الاخرى التي يمكن التوقف عندها مثل زيادة معدلات الطلاق نتيجة عوامل متعددة فانها تسبب اضطرابات خطيرة للبناء العائلي ولافراد العائلة ابتداء بالزوجين وانتهاء بالاولاد والبنات.

د- المشكلات الاجتماعية على مستوى الفرد

س/ نصت الدساتير والمواثيق العراقية على احترام حقوق الافراد بغض النظر عن الجنس والقومية والعمر والمذهب

ج/ لوجود تنامي ملموس نحو النزعة الفردية في المجتمع ولضمان حقوق الافراد.

س/ ماهي المشكلات التي يعاني منها الاشخاص على الصعيد الفردي ؟

ج/ ١- رغبة الفرد ان يعامل كأنسان له الحقوق الكاملة وعليه الواجبات الكاملة التي ينص عليها الدستور وقوانين البلاد بغض النظر عن اي فروقات موضوعة مثل تمييز الناس على اساس الجنس مما يؤدي الى مشكلات لعل اسوئها ان بعضهم يحرم من فرصة للدراسة او العمل بسبب ذلك.

٢- لن يكون بامكان الانسان ان ينمو وينضج مالم تتاح له فرصة النمو على نحو من الاهمية من وجود الاشراف والمراقبة غير المباشرة من قبل الاهل مثل ان يعامل الفتيان على انهم افراد بحاجة الى من يوجههم ويدير شؤونهم في كل صغيرة وكبيرة.

علل/ حاجة الفتيان الى خبرة الكبار يجب ان تكون بحدود معينة ؟

ج/ تجنبا لحرمانهم من فرصة النمو على نحو طبيعي.

نماذج لمشكلات اجتماعية اخرى

هناك نماذج للمشكلات الاجتماعية الاخرى مثل

١- التعصب بانواعه
٢- التمييز
٣- الانعزال الاجتماعي
٤- وتهميش بعض الجماعات والعنف ضد انواع عديدة من الفئات او الجماعات كالاطفال والنساء والاقليات.

طرق حل المشكلات الاجتماعية

هناك اربع قنوات لحل المشكلة الاجتماعية

أ- دور التنشئة الاجتماعية

يجمع الاجتماعيون في مجال العلوم الانسانية على دور الاساس للتنشئة الاجتماعية في معالجة المشكلات هذه ويتحقق هذا من خلال/ -

١- الدور الذي تمارسه الاسرة في تعليم وتوجيه افرادها باتجاه معين
٢- ماتمارسه الاسرة من دور ايجابي وبناء باتجاه تهذيب سلوكيات الافراد ليكونوا صالحين يحرصون على سمعتهم
٣- يظهر اثر التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة من عمر الانسان حيث يكتسب الانسان القيم الاجتماعية المقبولة والمواقف الايجابية والمهارات التي تطبع شخصية الانسان.
٤- ان الانسان لا يتعلم فقط من ابويه واخوته واقاربه بل يتعلم من خلال احتكاكه في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه خارج بودقة الاسرة الصغيرة التي ينحدر منها.
٥- هناك جانب مهم له دور في حل المشكلات الاجتماعية هو دور اللغة في اذهان الناس فاللغة لم تعد بنظر علماء اللغة مجرد وسيلة ناقلة للمعلومات وانا هي صانع ومنتج للفكرة المؤثرة في سلوك ومواقف الناس.
٦- ان تعلم المفردات الصحيحة المنسجمة والمتناسبة مع القيم الاجتماعية المقبولة التي تحض على التعاون والاصرة في مواجهة المسؤوليات المشتركة.

ب- دور المدرسة في التوعية لمواجهة المشكلات الاجتماعية

للمدرسة دور كبير باعتبارها الدور الذي يقوم باستكمال وترسيخ ماتقوم به الاسرة بغرسه في حياة الاطفال ان المدرسة تمثل البوابة الاولى الى المجتمع الكبير خارج الاسرة الصغيرة التي تنشأ وترعرع فيها

س/ ما اهم اساسيات ما تقوم به المدرسة ؟

ج/ ١- التشجيع على التفكير العلمي والابداع
٢- تنمية المهارات الفكرية النقدية
٣- توفير الفرص لزيادة مهاراتهم وطاقاتهم
٤- حل مشكلات الطلبة على الصعيد الشخصي والفردي التي تؤثر في الاداء العلمي للطلبة والطالبات في المدرسة.
٥- تعميق الوعي الفكري للطلبة بشأن ما يحدث في المجتمع.

جـ - دور منظمات المجتمع المدني

منظمات المجتمع المدني/ هي المنظمات التي تقوم بانشائها الناس في المجتمع لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية.

لمنظمات المجتمع المدني منظمات مهنية غير حكومية وهي لازمة من لوازم المجتمع الديمقراطي الذي ينتظم فيه الناس بمختلف الجمعيات والمنظمات المعبرة عن ارادة واهداف اعضائها.

د- دور النظام السياسي الديمقراطي في حل المشكلات الاجتماعية

س/ على ماذا يقوم النظام الديمقراطي ؟

ج/ يقوم على فكرة انه نظام حكم الاكثرية مع احتفاظ الاقلية بحقها في التعبير عما نراه صحيحاً ومناسباً وفي الماضي وفي ضل مايسمى (**الديمقراطية المباشرة**) في اثينا القديمة كان المواطنون يقومون بتشريع القوانين اللازمة لهم ولمجتمعاتهم بأنفسهم دون الحاجة الى ممثل ينوب عنهم. ((**الديمقراطية النيابية**)) ((**والديمقراطية التمثيلية**)) وهي الديمقراطيات التي ظهرت بسبب تضخم المجتمعات الانسانية.

في هذا النوع من النظام السياسي ينتخب الشعب ممثلين عنه بحسب الاقاليم والمحافظات او المناطق وبطريقة الانتخاب الحر المباشر ويقوم هؤلاء الممثلين بتقديم وتبني والدفاع عن قضايا ناخبيهم او الافراد الذين ساهموا بأنتخابهم.

س/ من اجل ان يساهم النظام الديمقراطي والنيابي في العراق في حل المشكلات الاجتماعية فيجب عليه

ج/ ١- ايجاد قنوات للاتصال تمكن الناس من الوصول الى ممثليهم بسهولة ويسر وسرعة كافية لعرض مشكلاتهم وهمومهم التي يعانون منها ويريدون حلاً لها.
٢- الاتصال المباشر من خلال مكاتب اعضاء مجلس النواب وعناوينهم الالكترونية والهاتفية.
٣- يمكن ان يساهم الاعلام مساهمة مهمة في هذا المجال.
٤- استخدام طرق اخرى كالاجتماعات واللقاءات الدورية المنتظمة او التي يدعى اليها المعنيون والمهتمون بها ، للتداول فيما يهمهم من شؤون وقضايا ومشكلات هم بحاجة لتوضيحها.

اسئلة الفصل الخامس

س ١/ ما المشكلة الاجتماعية ؟ ج/ موجود ص٤٥ من الملزمة

س ٢/ ما هي انواع المشكلات الاجتماعية

ج/ أ- الجريمة: يعرّف (أميل دوركهايم) الجريمة على انها الفعل الذي ينتهك القانون الجنائي الذي يوضع من قبل اعلى سلطة رسمية ودستورية في البلاد وتمثل انتهاكاً للقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع

ب- الانحراف: و مجموعة من السلوكيات التي تنتهك المعايير المهمة للجماعة وبالنتيجة فأنها تستدعي ردود فعل اجتماعية تتسم بعد الرضا والاستحسان.

جـ- الجنوح: وهو السلوك الذي يقوم من خلاله الفرد القاصر ممن يقل عمره عن السن القانوني بانتهاك القانون.

س ٣/ متى تصبح (الجريمة) مشكلة اجتماعية؟ وكيف يتم ذلك؟

ج/ تصبح الجريمة مشكلة الاجتماعية عندما تتجاوز المعدلات المتعارف عليها حيث تطمح كل المجتمعات الحديثة والديمقراطية إلى التخلص من الجريمة تماماً وذلك من خلال معادلة مسبباتها ويتحقق هذا من خلال العمل على وضع السياسات والبرامج الهادفة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للمجتمع.

س ٤/ ما الاسباب الاجتماعية للانحراف كمشكلة اجتماعية؟

ج/ فقدان الإنسان للصلة بالجماعة أو ان الجماعة تهمله وتتركه وتنساه غالباً ما يكون عرضه للانحراف أو الخصائص السلوكية المنحرفة التي لا تلقي الاحترام والتقدير الاجتماعي بل على العكس من ذلك فأن سلوكيات منحرفة تلقي اللوم وعدم الرضا والاستهجان.

س ٥/ ميز بين (الجريمة) و (الجنوح) من النواحي القانونية والاجتماعية

ج/ لا يختلف الجنوح عن الجريمة إلا من حيث عمر مرتكب الفعل.

س ٦/ ما أهم المشكلات التي يواجهها الناس نتيجة العيش في المدينة وما التسمية التي يطلقها علماء الاجتماع على هذا النوع من المشكلات. ج/ موجود ص٤٧ من الملزمة

س ٧/ ما أبرز المشكلات التي يواجهها مشروع بناء الدولة الحديثة في العراق؟

ج/ موجود ص٤٨ من الملزمة

س ٨/ ما المشكلات التي يواجهها الإنسان الفرد في المجتمع. تكلم عن ذلك مع الامثلة.

ج/ موجود ص٥٠ من الملزمة

س ٩/ ما المقصود بالمشكلات (العنف العائلي) ، تكلم عن ذلك مع الامثلة؟

ج/ موجود ص٤٩ النقطة ٢ من الملزمة

س ١٠/ هناك اربع قنوات لحل المشكلات الاجتماعية ، عدد هذه القنوات وتكلم عن واحدة منها

ج/ ١- دور التنشئة الاجتماعية.
٢- دور المدرسة في التوعية لمواجهة المشكلات الاجتماعية.
٣- دور منظمات المجتمع المدني .
٤- دور النظام السياسي الديمقراطي في حل المشكلات الاجتماعية.

الفصل السادس

وسائل الضبط الاجتماعي

س/ يقول احد الفلاسفة إن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان. ولكن من الذي يمنعه من افتراسه

ج/ وهو وسائل الضبط الرسمية كالقانون والدين والعادات والتقاليد والإنسان ليس مخيرا تماما فهو مضطر للتخاطب مع الآخرين بنفس اللغة واستخدام نفس الرموز والمشاركة في أنشطة اجتماعية فيها مصلحة لهم

س/ ما ميزات الضبط الاجتماعي

ج/ ١- إن **الضبط الاجتماعي** عملية متغيرة من حيث الوسائل ومن حيث الأهداف فهو ليس ممارسات جامدة بل ممارسة تخضع لتطور المجتمع.

٢- لا ينبغي أن تكون وسائل الضبط أداة إرهاب وإساءة أو أداة تستخدمها طبقة أو جماعة ضد جماعة أخرى بهدف تحقيق منافع طبقية أو قومية أو حزبية.

٣- إن **وسائل الضبط في المجتمع الحديث** هي في الغالب وسائل رسمية تمارسها الدولة التي يمتد نفوذها وتأثيرها حتى إلى الوسائل غير الرسمية كالأسرة.

٤- إن **وسائل الضبط الرسمية وغير الرسمية** لا تؤدي وظائفها بمعزل عن بعضها البعض بل يمكن القول أن هذه الوظائف متجانسة إلى حد ما.إذ أن أهم وظائفها هو الإبقاء على سلوك الأفراد والجماعات في دائرة القبول الاجتماعي.

وان عملية **الضبط الاجتماعي** تقوم على قاعدتين لا غنى لإحداهما عن الأخرى:

أولا- الإقناع/ عن طريق وسائل الإعلام والتثقيف والتهذيب المختلفة التي تمارس في الاسرة والمدرسة والتلفزيون والاذاعة.

ثانيا/ الإخضاع (الإذعان) إذ أن للقوانين وللمبادئ الدينية قوتها الملزمة التي لابد للفرد من الخضوع لها لكي يتجنب العقاب.

الضبط الاجتماعي

س/ ما هو الضبط الاجتماعي ؟ وما هي أنواعه بوجه عام

ج/ وهي تلك الرقابة التي يمارسها المجتمع من خلال استخدام وسائل وآليات مختلفة من أجل جعل سلوك الأفراد متماثلا وخاضعا للقيم والمعايير التي يراها صحيحة الى جانب استخدام وسائل اخرى للعقاب.

إن المجتمع يستخدم نوعين رئيسيين من الضوابط الاجتماعية هي/

أ- اليات غير رسمية (معرفية)

أولهما/ التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة أو المدرسة.

ثانيهما/ الرأفة المتحصلة من المناسبات الدينية.

ثالثهما/ التراث الثقافي التقليدي – الحكم والأمثال وقصص الأنبياء والأبطال.

ب- آليات ضبط رسمية

وفي مقدمتها قوانين وقواعد التصرف في العمل أو في المواقف المختلفة (الأعراس ، طقوس ، عزاء) ومع ذلك توجد عوامل متعددة تؤثر قليلا او كثيرا في الضبط الاجتماعي اهمها:

١- **الضبط الذاتي**

وهو تعبير عن رقابة الفرد لسلوكه وحرصه على أن يخضع للضوابط الاجتماعية الرسمية وغيرها. بذاته ومن دون رقابة خارجية فالضبط الذاتي في جانب منه تعبير عن النفس اللوامة التي تمنع الفرد من اقتراف الذنب أو الانحراف حتى حين يكون خارج دائرة الرقابة الاجتماعية. مثال/ إن كثير من الأفراد يسافرون إلى بلدان أخرى ويصبحون بعيدين عن رقابة مجتمعهم يمتنعون عن ممارسة الانحراف بتأثير ضوابطهم الداخلية التي تشكل نوعا من الوازع الوجداني أو الضمير.

٢- **رد الفعل المجتمعي**

ونعني رد المجتمع على الانحراف الذي قد يأخذ شكل السخرية والاستهجان من سلوك المنحرف. أو قد يرتفع إلى مستوى العقوبة القانونية اعتمادا على خطورة الانحراف ومدى تهديده للمجتمع.

٣- **مساحة التسامح الاجتماعي**

يعني إن المجتمع بصرف النظر عن بعض أشكال الانحراف البسيطة وإن لا يقابلها بالعقوبة المادية أو المعنوية. مثال/ يبتسم المرء في موقف الحزن. او ان يرتدي زياً لا يتناسب تماما مع متطلبات الموقف لكن المجتمع لا يتسامح حين يصل الأمر بقيمة الأساسية التي يضفي عليها درجة عالية من القداسة وخاصة القيم الدينية والروحية.

٤- **الحرية/**

هي مفهوم فلسفي يشير إلى القدرة على الاختيار بين عدة أشياء أو مواقف حسب توصية الإدارة الجيدة من دون الأضرار بالغير.

وسائل الضبط الاجتماعي (الرسمية)

أولا - القانون

علل/ إن القانون وسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي ؟

ج / لأن القانون قمة التنظيم الاجتماعي للسلوك الإنساني إذ انه يحدد صراحة ما يجب على الفرد عمله وما يجب عليه الامتناع عنه.

س/ هل إن القانون يتضمن العقوبة فقط ؟

ج / لا يتضمن العقوبة فقط وإنما يتضمن إجراءات علاجية وإصلاحية والمجتمعات الإنسانية المتقدمة هي مجتمعات قانون أي أنها مجتمعات مؤسسية لا تختفي فيها الأعراف والتقاليد لكن القانون يعلو عليها وخاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تخضع لما يسمى بنظام الحكم الديمقراطي.

وظيفة القانون

س/ ما وظيفة القانون

ج / ١- إن وظيفة القانون تمكن في كونه وسيلة مهمة للتنظيم الاجتماعي يجعل سلوك الأفراد متمثلا فيه ليس فقط إلية للعقوبة عند الخروج عليه بل هو أيضا آلية وقائية من الانحراف.

٢- إنه أيضا آلية وقائية من الانحراف.

٣- كما أنه آلية أصلاح ومعاونة على تجاوز ظواهر ومشكلات كالجريمة والعنف والسرقة.

مصادر القانون

س/ ما هي أهم مصادر القانون ؟

ج / ١- **الــدين/** فالشريعة الإسلامية مثلا أساسها الوحي الإلهي ويعد القرآن الكريم المصدر الأول لهذه الشريعة تليه السنة النبوية الشريفة ومن القرآن والسنة النبوية استمدت معظم القوانين العربية الإسلامية وخاصة الأحوال الشخصية وكذلك بقية الأديان.

٢- **أعراف الجماعة وأحكامها المتوارثة** من جيل إلى جيل آخر شفهيا بلا تدوين.

/س/ هل كانت للمجتمعات القديمة قوانين مكتوبة ؟

/ج/ ليست لديهم قوانين مكتوبة بل كانت تسير في حياتها الاجتماعية على وفق تقاليدها وعاداتها الدارجة التي تتسم بنفس قداسة القوانين وصرامتها والقوانين هي بمثابة تسجيل وتقرير وتدوين لتلك الأعراف والتقاليد التي ترسخت في المجتمعات لفترات طويلة.

/س/ يرجع علماء القانون نشأة القواعد القانونية إلى إرجاعها إلى/

/ج/ القواعد العرفية فمسلة حمورابي (القانون العراقي الذي أبدعه البابليون) تجميع للقواعد العرفية والتشريعية القانونية إذا تعارضت أو تقطعت مع الأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع لا يكتب لها الاستمرار وتصبح حبر على ورق.

٣- **التشريع والفقه وإصدار الأحكام** والذي يعد التدوين مقدمة له فقد أدى التشريع دورا هاما في تطوير القاعدة القانونية متلائمة مع الأحوال الاجتماعية وكفيلة بسد احتياجات الجماعة.

٤- **تجارب الشعوب:** وتعد مصدرا رابعا مهما للقانون في عصرنا الراهن وخصوصا فيما يتعلق بالتعامل مع المبتكرات الحديثة /مثال/ القوانين الخاصة بالتعامل مع الانترنت وأدوات الاتصال الأخرى وما يتصل بها من صفقات أو جرائم.

القانون كوسيلة للضبط الاجتماعي

إن القانون وطابعه الملزم والمنظم للنشاطات الفردية والجماعية لا يعني أن يجري الضبط أو الالتزام عن طريق القهر والإرهاب من جانب الدولة أو السلطة القائمة وبالمقابل لا نستطيع أن نتخيل قانونا لا ينطوي على درجة ما من القوة الملزمة طالما أن هناك مبررات لحماية مصلحة الجماعة ومنع من استغلال الحرية أو السلطة المتاحة لهم للإساءة إلى الآخرين في المجتمع.

إن أهم ما يعتني به عالم الاجتماع هو أن يحلل وظيفة القانون بصفته ظاهرة اجتماعية تنطوي على الإلزام وملاحظة في الوقت نفسه وكذلك يتوقف على نوع نظام الحكم وإيديولوجية الدولة. فبعض الدول تعتنق مذهب الحرية الفردية المستند إلى المبادئ الديمقراطية وبعضها نظام حكمها دكتاتورية أو فاسدة تستغل صفة الإلزام في القانون لكي تحقق مصالحها.

علل/ إن القانون كوسيلة ضبط اجتماعي لا يعمل لوحده ؟

ج / بل لا بد من تكامل أدوات أو وسائل الضبط الرسمي مع الضوابط التلقائية أو غير الرسمية وخاصة العادات والتقاليد والأعراف وآداب السلوك المتوارثة من جيل إلى آخر.

ثانيا - الدولة

إن الدول هي التي توجد وتنظم عمل مؤسسات الضبط الرسمية وبدءا من أجهزة الشرطة والجيش مرورا بالاقتصاد حيث الرقابة على الإنتاج والتجارة والتداول النقدي وصولا إلى الرقابة على سلوك الموظفين وعلى الأنشطة الفنية والثقافية لما في ذلك من سينمات وأنشطة مسرحية ،إذ غالبا ما نسمع أن أجهزة الرقابة منعت نشر صورا أو دواوين شعر. أو وافقت عرض مسرحية أو فلم. كل ذلك الدولة من رقابة إدارية وحسابية.

س/ للدولة سلطة تستخدم فيها القوة باسم القانون أو باسم الدين أو كلاهما؟

ج/ لأنها في المجتمع الحديث هي مصدر السلطة الرئيسي إذ أنها تتدخل اليوم حتى في بعض العلاقات الطبيعة والشخصية باسم الأخلاق أو باسم المصلحة العامة.

علل/ تؤسس الدولة تنظيمات عديدة ؟

ج/ استجابة للحاجات التي لا يمكن إشباعها عن طريق الإطار النظامي البسيط للمجتمعات المحلية ممثلا بالعادات والتقاليد والأعراف سواء أكانت هذه الحاجات فردية أم جماعية.

علل/ إن الحاجات العامة لا يمكن إشباعها عن طريق الإطار النظامي البسيط سواء أكانت فردية أم جماعية

ج/ لأن الدولة تنطلق من مفهوم الثقافة العامة وليس من مفهوم الثقافات الفرعية للمكونات القومية والدينية والثقافية التعايش في المجتمع وأن الدول تؤسس منظمتها على قاعدة المواطنة والولاء للمجتمع ككل.

س/ للدولة واجبات تقدمها لمواطنيها ؟

ج/ ١- حمايتهم من الجريمة والانحراف ومن الفساد.
٢- حمايتهم من العدوان الخارجي.
٣- حماية الأفراد والجماعات من تجاوز بعضها على الآخر.

علل/ لماذا يخضع الإنسان لسلطة الضبط وخاصة الرسمية ؟

ج/ لأنه يخشى العقوبة.وأن السلطة تتميز بالقوة الملزمة الظاهرة أو الكامنة ؟

س/ للسلطة في حياة البشر مظاهر عدة قد لا تكون متجذرة في الإكراه أو الإلزام ؟

ج/ لأن الانسان قد يلتزم ويمارس سلوكا سويا ليس خشية العقوبة بل لأنه تلقى تربية سليمة جعلته يحترم القواعد السلوكية من المجتمع. أو لأنه ملتزم دينيا وعلى وعي بواجباته الاجتماعية والدينية

س/ لا نستطيع القول أن نعتمد فقط على الشرطة ورجال الامن والجيش لكي تضبط سلوك الأفراد والجماعات (الدول البوليسية)؟

ج/ الأصح أن نقول أن الدولة تعتمد على أساليب التوعية التثقيف من خلال المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام لكي تنمي لدى الناس الاتجاهات الايجابية وتعزز مبادئ الالتزام واحترام القانون.
إن الدولة مؤسسة كبرى تقوم على أساس **الترغيب والترهيب** من اجل تحقيق درجة من التماثل في السلوك واحترام القوانين.

ثالثا- الوسائل الضابطة في الدولة

تستخدم الدولة وسائل عدة بعضها معروف وتبدو وظائفه واضحة للعيان وبعضها الاخر لوظيفة تخصصية محدودة ومن هذه الوسائل:

١- اجهزة الشرطة والامن:

وهي أجهزة ذات وظائف تتراوح بين الوقائية والعلاجية وبين الرقابة والضبط المصادرة.

س/ بماذا تتميز الأجهزة الأمنية اليوم ؟

ج / ١- إنها ذات وظائف تخصصية تتناسب مع صفة التعقيد التي تميز المجتمع الحديث فهي قد تكون الشرطة اقتصادية أو سياحية سياسية أو شرطة أحداث...الخ. هذه التخصصات تفصح عن خطورة الأدوار التي تؤديها هذه الأجهزة.

٢- لم يعد العمل فيها حصرا على الرجال بل أصبح للمرأة ادوار بارزة فيها وخصوصا بعد أن تعددت واتسعت مساحات جرائم النساء.

٣- الاستخدام الواسع للتقنيات الحديثة وبخاصة تقنيات الاتصال التي مكنت أجهزة الشرطة والأمن من إخضاع مناطق وبؤر إجرامية للرقابة ومكنت من فحص الوثائق والأدلة ومتابعة المجرمين وإلقاء القبض عليهم

٤- أصبح نشاط أجهزة الأمن والشرطة أكثر تعقيدا من خلال توعية رجال الشرطة بدوره الاجتماعي والحضاري وتعريفه بحقوق الإنسان وتعريفه كذلك بدوره التنموي إن الأمن والاستقرار أهم متطلبات التنمية

٢- اجهزة الرقابة الفنية والادبية:

علل/ توجد ضوابط مهمة لحرية الفرد وحقوقه في الدولة الحديثة ؟

ج / حتى لا تتحول إلى فوضى وإلى تجاوز على حريات الآخرين وحقوقهم.

علل/ إن الفنان والأديب لا يستطيع أن ينشر كل ما يخطر في باله ؟

ج / لأن ما ينتجه قد يهدد سلامة المجتمع وقيمه وتراثه لذلك فان الفنان او الاديب ملزم بتقديم ما يريد نشرة او تقديمه للجمهور إلى جهة رقابية حتى تسمح بنشره او تامر بحجبه.

س/ كيف ناقش علماء الاجتماع اثر الأفلام والمسرحيات وأثرها على المجتمع؟

ج / لقد ناقش علماء الاجتماع هذه الأفلام والقصص ومالها من أثر في تكوين ونشر أنماط السلوك الجانح وإشاعة أشكال من السلوك الجنسي المنحرف ولاحظوا أن الابطال الذين تقدمهم تلك المصنفات الفنية هم عرضة للغش والتقليد وبالمقابل فأن تلك المصنفات يمكن أن تكون وسيلة للتهذيب والتسلية إذا احسن انتاجها وأخذ المنتجون في حسبانهم مصالح مجتمعاتهم.

٣- الرقابة على الصحافة:

" الصحافة سلاح ذو حدين" ناقش هذه العبارة ؟

لأنها يمكن تنقل الخبر الصحيح والمعلومة المفيدة ويمكن في الوقت نفسه أن تكون أداة تخريب وإساءة. فكم من صحيفة نشرت صورا فاضحة أو مسيئة لبعض الرموز الدينية والسياسية. وكم من صحيفة نشرت أخبارا ووثائق مزورة بهدف الإساءة إلى الدين أو المعتقد أو الجماعة. ويمكن أن تكن الصحافة أداة توجيه ورقابة ومن اجل تعزيز الدور الايجابي للرقابة المباشرة او غير المباشرة على الصحف تصدر قوانين وقرارات تؤمن للصحافة قدراً مناسبا من الحرية يقابله قدرا من الضبط والتوجيه

س/ ما هي وسائل الضبط التي تستخدم لعقاب بعض الصحف ؟

ج/ ١- منع الصحيفة من الصدور.

٢- مصادرة إعدادها بعد صدورها.

٣- تقديم محرريها إلى المحاكمة.

٤- الرقابة على سلوك الموظفين:

س/ توجد وسائل وآليات تستخدمها الدول لتحقيق الرقابة على سلوك الموظفين هي/

ج/ ١- القوانين التعليمات الإدارية.

٢- لجان التحقيق والمتابعة.

٣- المجالس الانضباطية.

٤- المحاكم الإدارية.

٥- مؤسسات الرقابة مثل ديوان الرقابة المالية – ومراكز القياس والسيطرة النوعية.

٦- الدورات التدريبية للمواطنين قبل ممارستهم لأنشطتها الوظيفية.

٥- الرقابة على انشطة اخرى في المجتمع:

س/ ما دور الدولة في الرقابة على الأنشطة الأخرى في المجتمع ؟

ج/ للدولة دور مهم في الرقابة والأشراف على سلوك الشركات وبيوت المال والتجارة وبورصات الأسهم. لكي تمنع عمليات أو جرائم الفساد والتهريب والاتجار بالممنوعات.

علل/ إن للدولة دورها الكبير في الرقابة على الاتحادات والمنظمات ذات النفع العام؟

ج/ حرصا على تجنب تحولها إلى أداة للنفع الشخصي أو إلى أدوات هدم للقيم الاجتماعية.

يجب أن ينطوي مفهوم الضبط الاجتماعي على عنصر أو مبدأ احترام الحرية قبل مبدأ القهر والقوة والالتزام

رابعا - الراي العام

أ- التعريف

يعرف الراي العام بانه وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين ازاء موقف او مشكلة من المشكلات

س/ ميز بين رأي العام الظاهر (المعلن) ورأي العام الباطن (المستتر)؟

ج/ ١- رأي العام الظاهر/ هو معلن ومعروف مثل الموقف من الفساد الإداري أو الموقف من جرائم الاتجار بالأشخاص. وهو تعبير عن مجموعة من الناس عن اتجاهاتها وآرائها إزاء مشكلة أو ظاهرة معينة تعبيرا صريحا حيث تتوافر الحرية ولا يخشى الناس التعبير عن أرائهم من دون حذر وحيث ينسجم اتجاه الرأي العام المعلن مع ثقافة المجتمع مثل الرأي العام الناهض الزواج المختلط (أي زواج طرفين من دينين مختلفين).

٢- رأي العام الكامن/ هو ذلك الرأي غير المعبر عنه بصراحة ووضوح لأن علل/ أفراد الجماعة يخافون التعبير الصريح عن أراءهم ج/ لأنها ضد القانون السائد أو ضد ثقافة المجتمع أو ضد نظام الحكم

ب - اهمية الراي العام

إن أهمية الرأي العام وخطورته كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي تظهر في :-

١- **المجتمعات الديمقراطية** التي توفر بيئة مواتية لظهور آراء الناس ، وقوانين تحمي مواقفهم حين تتقاطع مع مواقف السلطة الحاكمة.

٢- **المجتمعات التي يشعر فيها الفرد بوجوده** ، بوصفه **مواطنا** فاعلا مشاركا في حياة مجتمعه وقادرا على بذل جهد فعال لتغير بعض الظواهر أو حل المشكلات.

٣- **المجتمعات** التي تتوافر فيها **وسائل الاتصال الحديثة**. التي تمارس فيها **منظمات المجتمع** المدني دورا مهما ، سواء في الرقابة أو النقد والتعبير.

٤- إن **أهمية الرأي العام** كوسيلة ضبط يعد أسرع من القانون بل هو أدق منه في أحيان أخرى ينفذ إلى مداخل الحياة وهو قوة تخشاها الحكام والسياسيون.

٥- كما أن **الجرائم البشعة** التي تسيء إلى الحق العام.تجد في الرأي العام قوة فضح ومراقبة مثل التظاهرات ضد عنف الحكومة وإجراءات قوات الأمن.

سلبيات الراي العام

س/ ما هي أهم سلبيات الرأي العام و أبرزها/

ج / ١- إنه شديد التأثر ومندفع بل متهور أحيانا إذ يكفي للتدليل على ذلك إن صحيفة من الصحف قد تنشر خبر عن جريمة من الجرائم البشعة وتتهم جهة ما حتى بدون دليل فتؤدي إلى اضطرابات وأعمال عنف تلك الجهة مع إنها في النهاية تكون على براءة تامة من الجريمة ويلاحظ أن الأحزاب والحكومات والساسة غالبا ما يستغلون الرأي العام لتحقيق مآربهم ضد مصالح المجتمع إذ راح كل حزب يعبئ الرأي العام يدفع به باتجاه أهدافه وخاصة في مراحل الصراعات الحزبية والانتخابية.

٢- في مراحل الحروب يبدأ الرأي العام أشد وضوحا حيث تسخر الدعاية لتجنيد الرأي العام وتوجيهه نحو أهداف طرف أو أكثر من الأطراف المتحاربة.

٣- ويستخدم الرأي العام لتحقيق غايات مآرب تجارية لأن الشركات والبيوت التجارية المالية تصرف الملايين وتستخدم شتى السبل من اجل خلق رأي عام للتدليل على متانة مواقفها المالية أو التدليل على جودة منتجاتها.

٤- إن الدعاية التجارية دورها في خلق رأي عام نحو استهلاك بضاعة أو مادة معينة وهناك نوعان رأي عام واع ومستنير ، رأي عام منفعل يفتقر إلى الوعي والعقلانية. والرأي العام الواع هو الذي يمثل وسيلة مهمة من مؤسسات الضبط الاجتماعية.

خامسا - الدين

علل/ إن الدين أحد اللوازم الأساسية للحياة الإنسانية منذ نشأتها الأولى ؟

ج / لأنه من وجهة نظر علماء الاجتماع ضرورة اجتماعية والدليل أن كل المجتمعات الإنسانية ارتكز بناؤها الاجتماعي على الدين ولم يشهد التاريخ وجود مجتمع بلا دين.

س/ ما هي أنواع العقائد الدينية ؟

ج / ١- **الديانات الالهية المنزلة** وفي مقدمتها الإسلام والمسيحية.

٢- **الديانات البدائية القديمة** تمثل الطوطمية أحد أقدم النظم والعقائد الإنسانية وهي تفرض وجود اتحاد جوهري بين الإنسان والحيوان والنبات. من الديانات الوضعية القديمة هي الزرادشتية. التي تعد في أصلها نوعا من الإصلاح الديني ذات الأبعاد الاقتصادية مثل تنمية الحصاد والرفق بالحيوانات المستأنسة مما يؤدي الى توفير الغذاء.

ب- وظيفة الدين كوسيلة للضبط الاجتماعي

علل/ إن الدين كوسيلة ضابطة له اثر قوي في تنظيم المجتمع ؟

ج / لأنه يضبط سلوك الأفراد والجماعات في الوقت نفسه وينظم علاقاتهم بعضهم ويرسم سبل معاملاتهم.

علل/ إن الدين يضبط السلوك وفي الوقت نفسه أداة تغيير عظيمة للمجتمعات الإنسانية

ج / لأن الإسلام الحنيف نقل العرب من حالة التخلف والبداوة إلى حالة من الحضارة والتقدم وإن الدين يسد حاجات المجتمع من خلال وضع القواعد والقوانين التي تنظم شؤون الحياة المختلفة.

س/ إن الإسلام والمسيحية وما يتصل بهما من ممارسات يتصفان بخصائص جوهرية أهمها

ج /١- أن لهما طابع الالزام الشديد سواء من حيث الاحترام أو الممارسة.

٢- أنهما ذو طابع نمطي يستمر لأجيال دون تغيير.

٣- أنهما ذو مضامين نفسية وانفعالية تدفع المؤمنين بهما إلى التضحية بالذات من اجلها.

٤- إن تلك القيم والعقائد تتدخل في ذات الفرد فتشكل رقابة داخلية.

٥- أنهما يتصلان اتصالا وثيقا بكل جوانب الحياة الاجتماعية فهما ذو أثر في تنظيم العلاقات الاقتصادية والقرابية والقانونية وغيرها مما يعزز دورها الضابط للسلوك.

٦- إنهما يشكلان قاعدة أساسية للتضامن الاجتماعي.

٧- إن رموزهما البشرية تمثل قدوة للمؤمنين الذين يحاولون التماهي معها والفكرة النموذجية على ذلك ما يمثله رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) والسيد المسيح (عليه السلام)

جـ - الدين ووسائل الضبط الاخرى

س/ ما هي الجوانب التي تخترق فيها المبادئ الدينية للمؤسسات الأخرى التي تؤدي وظيفة الضبط الاجتماعي

ج /١- ما زال الدين يشكل مساحة واسعة من المضامين الأخلاقية والعرفية للتنشئة الاجتماعية في المؤسسة الأسرية وعلاقات الآباء بالأبناء والأزواج بالزوجات متأثرة بالقيم والمبادئ الدينية.

٢- /علل/ مازال الدين احد المواد المهمة في الدروس التربوية المدرسية ؟ /ج/ بوصفه مصدرا أساسيا من مصادر تكوين وتنمية السلوك القويم والحصانة من الانحراف.

٣- يشكل الدين أحد المصادر الأساسية للتشريعات الجنائية والأحوال الشخصية والإصلاح السلوكي.

٤- مازالت القيم والمبادئ الدينية حاضرة وبقوة في تراث المجتمعات التي تؤكد على قيم الصدق والعدالة والأخوة.

٥- مازال الدين يشكل قاعدة للتضامن الاجتماعي.

سادسا- الأسرة

علل/ تختلف النظم الأسرية باختلاف الجماعات كما ويختلف في نظامها ضيقا وسعة؟

ج / لان نظامها في بعض الأحيان يتسع ليشمل جميع أفراد العشيرة واحيانا ويضيق فيشمل الزوجة والزوج والأبناء

س/ تصنف الأسرة بوجه عام إلى

ج / أ- أسرة ممتدة/ وهو الأسر الكبيرة الحجم والتي تضم الأبوين الكبيرين (أي الجد والجدة) وأبنائهم المتزوجين وأبنائهم وتضم أقارب آخرين كالأعمام.

ب- اسر نووية صغيرة أو زواجيه/ وعمادها الزوجان وأولادهما إن وجد وان هذه الأصناف من الأسر توجد في مجتمع معين في الوقت ذاته. وأن الأسر النووية الزواجية الصغيرة هي الأكثر شيوعا في **الحضر** أما الأسر الممتدة فتكون **المجتمعات التقليدية والريفية**.

الاسرة كمؤسسة ضابطة

يجمع علماء الاجتماع والإنسان أن العلاقات الأسرية هي أول العلاقات المؤسسية الضابطة للسلوك. ويمكن القول ان الاسرة كمؤسسة رقابة وضبط شهدت تغييرات بنيوية ووظيفية. فقد قلصت من أدوارها وأوكلت بعض وظائفها لمؤسسات الأخرى التعليم.

س/ إن الأسرة تمارس وظيفتها كسلطة ضبط غير رسمية من خلال/

ج /١- **التنشئة الاجتماعية**/وهي عملية نقل تراث المجتمع وثقافته من جيل الآباء إلى جيل الأبناء ومن خلال هذه العملية يستدخل الأطفال قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه وطرقه الشعبية. وبذلك يتحدد لهم ما الحلال وما الحرام وما هو الخير وما هو الشر.

٢- يقدم الآباء والأمهات للأبناء نماذج سلوكية يعتدون بها ويتعلمون منها ما هو العمل الصالح فيقلدونه وما هو العمل الطالح فيجتنبوه.

٣- تؤدي الأسرة دورا مهما جدا في تهذيب الأطفال وتعلمهم كيفية التعامل مع الآخرين وتجنب الكذب واحترام الأكبر سنا.

٤- تتعاون الأسرة مع الجهات التربوية الأخرى مثل رياض الأطفال وإدارات المدارس والمعلمون من أجل توجيه الأبناء وحثهم على التزام السلوك السوي.

٥- على الرغم من مصادرة بعض وظائف الأسرة في المجتمع المعاصر فان علماء الاجتماع والنفس ما زالوا يؤكدون على أن الأسرة هي البيئة الطبيعية الملائمة لبناء لشخصية الطفل وتزويدها بالقدرة الذاتية على رفض الانحراف كسبيل للوصول إلى الأهداف.

علل/ إن الأسرة هي أولى وسائل الضبط ؟

ج / إذ يقوم الأبوان والأقارب بعملية (قولبة) للوليد الجديد. فينقلون إليه على نحو متراكم ومتواصل تراث المجتمع (تقاليده وعاداته وتراثه وأعرافه) ويضبطون سلوكه حتى يماثل النموذج الاجتماعي الحسن والجيد عن طريق الترغيب والثواب او الترهيب والعقاب.

س/ ما هي الوظائف الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية ؟

١- تكييف الإنسان لثقافة ونظم مجتمعه.

٢- ربط الإنسان بجماعة فرعية (قومية أو دينية معينة) أو بالمجتمع العام.

٣- جعل الإنسان على قدر من التماثل مع الناس الآخرين في مجتمعه.

٤- تعليمه احترام القيم الدينية وحب المجتمع والوطن.

علل/ إن هذه الوظائف التي تقوم بها الأسرة تدخل في نطاق المعنى الواسع للضبط

ج / إذ أنها تعلم الفرد كيفية أداء الأدوار المطلوبة منه من خلال التلقين والتدريب وباستخدام آليات الثواب والعقاب.

سابعا- الضوابط الاجتماعية التلقائية (غير الرسمية)

وهي الضوابط غير الرسمية التي لا يخلو مجتمع أنساني منها فهي تولد معه وتتغير مع تغير أحواله وتلبي حاجاته للنظام والتعاون وتحكم سلوك إفراده وجماعاته.

س/ ماخصاص الضوابط غير الرسمية

١- هي ضوابط غير مدونة كالقوانين بل هي متوارثة عن طريق التنشئة.

٢- إنها تلقائية فهي ظاهرة اجتماعية لم يصنعها فرد ولم تخترعها جماعة. بل هي لازمة لمعيشة وحياة الناس يجدونها عند ولادتهم وتبقى بعد موتهم.

٣- إنها ملزمة للأفراد والجماعات وهذا هو سر قدرتها على ضبط السلوك وممارسة الرقابة. وايقاع العقوبة على الفرد حين ينحرف.

٤- إن الناس غالبا ما يضفون عليها درجة عالية من الاحترام فمثلا لا يجوز لمن يحضر مناسبة عزاء أن يلقي نكته أو يغني بل لابد من ان يلتزم بالسلوك الذي تقره الاعراف.

٥- تتميز العادات بصفة العمومية فهي تنتشر بين سائر أفراد المجتمع ولا تقف عند حدود طبقة أو شريحة أو فئة معينة.

تلتقي هذه الضوابط التلقائية مع القوانين وقد لا تنسجم معها أحيانا فالتلقائية الشعبية المتوارثة تعيق عملية تعليم المرأة عكس القوانين العصرية التي تشدد على تعليمها.

قد يكون لهذه الضوابط التلقائية ما يعززها من جانب المبادئ الدينية الحقيقية أو المنقرضة .

جـ - الاخــلاق

الخلق هو السجية والطبع والمروءة والدين أو هي الأحكام القيمية عن السلوك الحسن والسلوك القبيح وعن الخير والشر. والأخلاق كما يراها علماء الاجتماع ظاهرة اجتماعية تعبر عما استخلصته الجماعة من عبر وتجارب وحكم على امتداد تاريخها اذا وجدت قبل وجود الافراد وتستمر بعد موتهم.

س/ الظواهر الأخلاقية لها شأن الظواهر الاجتماعية تعد قوى قائمة بذاتها يتلقاها الفرد

ج / لأنها تامة التكوين وتمارس تأثيرها الإلزامي الضابط عليه فتحول بينه وبين الانحراف عما يعده المجتمع حسنا أو خيرا وبهذا تكون القيم الأخلاقية الضابطة للسلوك صادرة عن القواعد العامة التي ارتضاها المجتمع وصدى لما أقره الرأي العام من معايير تصف السلوك سلبا او ايجابا.

س/ بلور الإسلام الحنيف قيم ومبادئ أخلاقية ؟

ج / لقد بلور الإسلام القيم الأخلاقية التي تحث على التعاون وحب الجار ورضا الوالدين والتمسك بالنزاهة ودفع الأذى عن الآخرين وعدم السخرية منهم والتأكيد على رد الأمانة وحفظ مال اليتيم وزيارة المريض.

إن القيم الأخلاقية توضع بمستوى القوانين من حيث الزاميتها بل أن القوانين تعبر عنها وتنطلق باسمها مما يجعلها ذات اثر أقوى وأشد كوسيلة ضبط السلوك.

س/ إن وسائل الضبط التلقائية مع تداخل عناصرها مع القانون أنى يكون تأثيرها أقوى

ج / يكون تأثيرها أشد وأقوى في المجتمعات الريفية والبسيطة بينما يصبح تأثير القانون أقوى في المدن والمناطق الحضرية ذات التضامن الاجتماعي العضوي القائم على المصلحة والتعاقد.

وسائل الضبط (التلقائية) بوصفها معوقا للتغير

س/ ما أهمية الوسائل التلقائية بوصفها معوقا للتغير ؟

ج / لأن لها أهمية في الرقابة والضبط وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات. لكن في احيان كثيرة تكون رافضة للتغير وعلى الرغم من إلزامية القوانين فإن تلك الوسائل قد تنطوي على قوة تعطل عملها ودورها الضابط للسلوك مثل ممارسات الثأر والقتل غسلا للعار.

علل/ إن بعض تلك الوسائل التلقائية تصبح معوقا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والانسانية

ج / لأن موقفها السلبي من تعليم المرأة واشتغالها أو حريتها في اختيار شريك الحياة إن الموقف السلبي من المرأة يعطل نصف طاقات المجتمع.

إن أول وسائل الدفاع ضد الانحراف الاجتماعي هي القيم التلقائية وأهمها الشعور بالذنب والخجل.

اسئلة الفصل السادس

س١/ عرف المفاهيم الاتية:

ج / أ- رد الفعل المجتمعي: وهو رد المجتمع على الانحراف والذي قد يأخذ شكل السخرية والاستهجان من سلوك المنحرف أو قد يرتفع إلى مستوى العقوبة القانونية اعتماداً على خطورة الانحراف ومدى تهديده للمجتمع

ب- الضبط الذاتي : وهو تعبير عن رقابة الفرد لسلوكه وحرصه على ان يخضع للضوابط الاجتماعية الرسمية وغيرها بذاته ومن دون رقابة خارجية.

جـ- مساحة التسامح الاجتماعي : ويعني ان المجتمع بصرف النظر عن بعض أشكال الانحراف البسيطة و ان لا يقابلها بالعقوبة المادية أو المعنوية مثل يبتسم المرء في موقف الحزن

س٢/ ناقش ما ياتي

١- العلاقة بين مفهومي الضبط الاجتماعي والحرية.

ج / الضبط الاجتماعي يعني الرقابة التي يمارسها المجتمع من خلال استخدام وسائل وآليات مختلفة من اجل جعل سلوك الافراد متماثلاً وخاضعاً للقيم والمعايير التي يراها صحيحة إلى جانب استخدام وسائل أخرى للعقاب ، أما الحرية فهي مفهوم فلسفي يشير إلى القدرة على الاختيار بين عدة اشياء أو مواقف حسب توصية الادارة الجيدة من دون الاضرار بالغير.

٢- حدثت تغييرات عميقة في العلاقة ما بين الدين والدولة والمجتمع . لكن الدين ما زال يمارس دوراً حيوياً في عملية الضبط الاجتماعي.

ج / الدين كوسيلة ضابطة له اثر قوي في تنظيم المجتمع فهو يضبط سلوك الافراد والجماعات في " الوقت نفسه كما انه ينظم علاقاتهم ببعضهم ويرسم سبل معاملاتهم وهو اذ يضبط السلوك فأنه في الوقت نفسه اداة تغيير عظمية للمجتمعات الانسانية فالاسلام الحنيف نقل العرب من حالة التخلف والبداوة إلى حالة من الحضارة والتقدم فضلاً عن ان الدين يسد حاجات المجتمع من خلال وضع القواعد والقوانين التي تنظم شؤون الحياة المختلفة ويوجد أساساً للتضامن القوي. فالمؤمنون اخوة، والمجتمع المؤمن مثل البنيان المرصوص.

س٣/ عدد مصادر القانون واشرحها بأختصار؟

ج / موجود ص٥٥ من الملزمة

س٤/ اشرح وظيفة الرأي العام كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي .

ج / موجود ص٥٩ من الملزمة

س٥/ ما هي الاسرة ؟ بين دورها في عملية الضبط الاجتماعي بايجاز؟

ج / موجود ص٦١ من الملزمة

الفصل السابع

التغير الاجتماعي

الحقيقة الاولية المتغيرة لبني البشر الذين يساهمون في تشكيل مجتماتهم بحسب عوامل منها:

١- القيم والاعتبارات.

٢- المعايير الاجتماعية التي يعتقدون بصحتها.

فراغ/ التعبير الاجتماعي هو التبديل الذي يصيب مختلف البنى الاجتماعية والثقافية لاي مجتمع بصورة دائمة ومستمرة و متواصلة.

ما هو التغير

التغير الاجتماعي/ هو تعديل يطرأ على التنظيم الاجتماعي للمجتمع او اي من مؤسساته الاجتماعية وانماط الادوار الاجتماعية. التغير يستغرق فترة من الزمن حتى تستقر الاشكال الجديدة المنتجة لانماط جديدة من العلاقات التي تؤثر بدورها على البنى الاجتماعية القائمة

س/ التغير لا يحدث على حين غرة او بصورة جذرية.

ج/ لان المجتمع قد يقاوم هذا التغير او الحالة الاستثنائية بهذه الطريقة او تلك ويعيدون الامور الى نصابها الاولي لكن عندما تسجل استجابات من نوع ما لاي حدث او فعل استثنائي وعندما ندرك ان تغيرا يطرأ على الحياة الاجتماعية. حينذاك يمكن القول بحدوث بداية التغير ولكن ذلك يحتاج لمزيد من الوقت حتى ياخذ التغير مداه الطبيعي.

اشكال التغير

س/ ماهي اشكال التغير التي يتفق عليها اغلب علماء الاجتماعي والانثرلوجيا/ -

ج/ أ- الاختراع ب- الابتكار جـ- الانتشار

أ- الاختراع

هو ظاهرة او علاقة لم تكن معروفة من قبل ويفترض في الاختراع ان يحقق ولو بالتدريج اندماجا في الثقافة القائمة في المجتمع مثال احدث اختراع (جميس واط) للكهرباء تغيرات كثيرة في جميع مجتمعات العالم. وان انقطاع الكهرباء يشل جميع مرافق الحياة الانتاجية والخدمية ويؤثر سلباً على المواطنين في العمل والبيت.

ب- الابتكار

(هو تطوير الاختراع وليس ايجاد شيء جديد) فتطوير جهاز الحاسوب مثلا لكي يعمل بدلاً من الانسان في كثير من المجالات يعد نوع من الابتكار.

جـ - الانتشار

هو انتشار بعض خصائص الثقافة في اي مجتمع الى مجتمع اخر او انتقالها داخل المجتمع نفسه من منطقة الى اخرى وتكون هذه الخصائص مادية او غير مادية. ويحدث ذلك عن طريق ما يطلق عليه بالانتشار الثقافي او الحضاري بين المجتمعات المختلفة او داخل المجتمع نفسه.

مجالات التغير

يحدث التغير في:

١- البناء الاجتماعي

٢- الجانب الاساسي للثقافة والمادي وغير المادي او المعنوي. كالتغير الذي يسود الاسرة النووية او الصغيرة التي تسود في المدن يسمى هذا التغير تغير بنائي اي في بناء الاسرة

س/ قارن بين التغير المادي وغير المادي في الثقافة

ج / **التغير المادي في الثقافة/** هو تبديل الالات والادوات وقبل ذلك اسلوب الانتاج فقد مر المجتمع البشري بعدة اساليب انتاجية من مشاعية البدائية الى العبودية فالاقطاع والرأس مالية والاشتراكية.

التغير غير المادي/ او المعنوي// تغير العادات والتقاليد والقيم ولم تبقى على حالها كما وجدت الات وتقنيات جديدة كالحاسوب والهاتف والنقال.

/علل/ ان التغير في الجانب المادي من الثقافة اكثر سرعة من الجانب المعنوي.

/ج/ لانه يتعلق بالقيم وليس من السهولة تغيير القيم بفترة قصيرة من الزمن.

مستويات التغير

س/ عدد مستويات التغير واشرحها/

ج / **١ـ التغير على المستوى الفردي**

يكون الهدف منه تطوير قابليات وامكانيات الفرد من جميع الجوانب ويبدأ بالاسرة مروراً بالمدرسة والوحدات الاجتماعية الاكبر حجماً.

/س/ فالتغير يحدث من نوع معين الى نوع اخر في الاسرة

/ج/ اي من النوع التقليدي الكبير الذي يضم عدة اجيال الى نمط اخر يضم جيلين فقط هم الاباء والابناء (العائلة النووية)

/س/ استطاعت الاسرة والمجتمع تغيير الفرد (بعدة وسائل منها)

/ج/ ١- التوعية ٢- التثقيف عن طريق النشأة داخل الاسرة في البداية وتأتي بعدها المدرسة او الافراد الذين يتصل الفرد بهم.

/س/ ليس بالضرورة ان يؤدي التغير على المستوى الفردي الى اثار ايجابية فقد تكون هناك اثار سلبية في بعض الاحيان.

/س/ ماهي الاثار السلبية للتغير؟ /ج/ عندما لا يراعي بعض الافراد القيم التي توجد من الاجماع حولها في المجتمع.

٢ـ التغير المجتمعي/ هدفه هو احداث التغيرات اللازمة في المؤسسات الاجتماعية المتعددة لكي تؤدي عملها بصورة افضل وتقود الى نتائج ايجابية ومثمرة للمجتمع وتحقق المصلحة العامة.

٣ـ التغير العالمي/ وهو الذي تقوم به المنظمات والمؤسسات الدولية خاصة منظمات الامم المتحدة وهذا لا يعني ان مؤسسات العالم ليس لها دور في ذلك.

س/ عدد المنظمات الدولية التي تقوم بالتغيير العالمي ؟

ج/ ١- منظمة الثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو)

٢- منظمة الامومة والطفولة (اليونسيف)

٣- البرنامج الانمائي للامم المتحدة.

٤- منظمة الصحة العالمية

٥- منظمة العمل الدولية

كل هذه المنظمات تسعى لتقديم خدمة للانسان والمطالبة بحقوق الانسان.

وسائل التغير

هناك ثلاث وسائل للتغيير هي/ ١- الوعي ٢- القوة ٣- الاقناع

١ـ الوعي/ هو زيادة الاطلاع والمعرفة بامور الحياة المتعددة عن طريق التنشأة والتعليم والتثقيف مثال – يذهب المريض الى الطبيب لانه سوف يؤدي الى علاجه عن طريق الادوية التي يصفها له.

٢ـ القوة/ ان استخدامها يحدث عندما يصبح تصرف بعض الافراد خطراً ليس فقط عليهم بل على المجتمع بوجه عام – مثال – نفرض عقوبة على الطلبة الذين يغشون في الامتحان وقد يؤدي الى طردهم او فصلهم مدة من الزمن فأستخدام العقوبة هي نوع من القوة او السلطة.

٣ـ الاقناع/ وهي الوسيلة الاخيرة قد لا يرغب بعض الافراد او الجماعات بالتغيير مع انه ربما يكون في صالحهم ، ويستخدم الاقناع عن طريق الحوار والمناقشة والتوضيح وقد يؤدي الى اقناع الرافضين لفكرة معينة او مشروع محدد بان ذلك لمصلحتهم ومصلحة الجماعة التي ينتمون اليها

تفسير التغير

اهتم اغلب علماء الاجتماع بتفسير التغير بمعرفة الظروف والاسباب المؤدية اليه والنتائج التي يتمخض عنها:

١- ابن خلدون

تقوم نظرية ابن خلدون في (التغير الاجتماعي) على مفهوم (الصراع بين البداوة والحضارة) ويضاف الى ذلك اهمية مفهوم (العصبية القبلية) كقوة ضرورية في قيامها او اسقوطها او انهيارها ، وبهذا القول ربما يكون مقبولا الى حد كبير في المجتمعات الذي عاش فيه ابن خلدون (القرن الرابع عشر الميلادي) يقول ابن خلدون لايمكن الافتراض بان البداوة توجد في كل مجتمعات العالم وتسمى نظريته بالنظرية الدائرية ، فالمجتمع بقوته العصبية القبلية يصبح قويا وعندما تضعف هذه العصبية يبدأ بالتدهور والانحطاط ومن الصعوبة تفسير التغير بعامل واحد على الرغم من اهميته فربما توجد عوامل اخرى بالاضافة الى عدم وجود التماسك الاجتماعي او ضعفه يؤدي الى ضعف الدولة وانهيارها وهذه العوامل داخلية او خارجية فالدولة في الداخل يدب فيها الفساد وتعمل لمصلحة الاقلية الحاكمة ويمولها دولة خارجية وهذا ماحصل في الدول العربية الاسلامية العباسية عند غزو بغداد وتدميرها.

٢- ماكس فايبر

لقد اضاف فايبر عوامل اخرى لتفسير التغير الاجتماعي عدا العامل الاقتصادي حيث اكد على:

١- اكد على دور العامل الديني والسياسي

٢- انه في مقالته الموسومة ((الاخلاق البروتستانية وتطور الرأسمالية)) /علل/ اكد على اهمية الاصلاحات الدينية التي جاء بها مارتن لوثر وغيره في تطوير النظام الرأسمالي ؟ /ج/ لان المباديء التي جاء بها ساهمت في وجود وتطوير هذا النظام.

اسباب التغير

لابد من وجود مصادر او اسباب لتغير اية ظاهرة .

ويمكن ايجاز اهم اسباب التغير بالجوانب التالية:

١- النظام السياسي/ ان التغير الذي يحصل في النظام السياسي سواء عن طريق الثورة او الانقلابات او الانتخابات فانه يؤدي الى التغير في المجتمع.

ان الحكومة هي التي تنفذ القوانين والتشريعات وتقود عملية التغير في المؤسسات القائمة في المجتمع بالاضافة الى دورها المهم في الحملات العسكرية او المحافظة على الامن لابراز اهميتها وفرض قوة القانون وضمان حماية المواطن وسلامته.

علل/ لا يمكن الفصل بين اهمية الدولة والحكومة ووجود اقتصاد ونظام اقتصادي ؟

ج / لكي يضمن مستوى معيشي مقبول للمواطنين يلبي حاجاتهم الاساسية من غذاء ودواء وخدمات اساسية.

٢- الظروف الطبيعية /س/ على الرغم من ان هذه الضروف لا تكون عامة في كل المجتمعات الا ان بعضها يؤدي الى نتائج ضارة بالمصلحة العامة. /ج/ لان حدوث الزلازل والبراكين الفيضانات في بعض المجتمعات في العالم يؤدي الى كثير من الاضرار بالارض والمواطن والممتلكات مثل عندما تفقد التربة خصوبتها فان المواطن يخسر داره وممتلكاته ويهاجر الى مكان اخر في البلد وينتج عن ذلك مشكلات ومعاناة كثير من الاسر وافرادها.

٣- التطور العلمي والتقني / علل/ يعد التغير الحاصل في العالم والتكنلوجيا احد المصادر في عملية التغير الاجتماعي ؟ /ج/ لان وجود المخترعات والاكتشافات مثل السيارة والطيارة والانترنت ادت الى حدوث تغيرات كبيرة في المجتمع مثل الثورة التي حدثت في الاتصالات حولت العالم الى قرية صغيرة.فالاتصال الالكتروني عن طريق الانترنيت والهاتف النقال قربا المجتمعات في العالم بحيث لا توجد صعوبة في نقل الافكار او عقد الصفقات التجارية في مختلف انحاء العالم.

اسئلة الفصل السابع

س١/ ما مفهوم التغير الاجتماعي ؟ تكلم عن كيفية حدوثه؟

ج/ موجود ص٦٥ من الملزمة

س٢/ ميز بين ما ياتي:

١- الاختراع والابتكار؟

ج/ الاختراع : هو الظاهرة أو العلاقة التي لم تكن معروفة من قبل ويفترض في الاختراع ان يحقق ولو بالتدريج اندماجاً في الثقافة القائمة في المجتمع.

الابتكار: هو تطوير الاختراع وليس ايجاد شيء جديد فتطوير جهاز الحاسوب مثلاً لكي يعمل بدلاً من الإنسان في كثير من المجالات يعد نوعاً من الابتكار.

٢- التغير في الجانب المادي والجانب غير المادي من الثقافة

ج/ يحدث التغير المادي في الثقافة فيحدث في تبدل الالات والادوات وقبل ذلك اسلوب الإنتاج فقد مرّ المجتمع البشري بعدة اساليب إنتاجية من المشاعية البدائية إلى العبودية فالاقطاع الرأسمالية والاشتراكية.

يحدث التغير في الجانب غير المادي أو المعنوي، فكثير من العادات والتقاليد وحتى بعض القيم قد تغيرت ولم تبق على حالها كما وجدت الالات وتقنيات جديدة كالحاسوب والهاتف النقال.

س٣/ وضح المستويات الثلاثة للتغير

ج/ موجود ص٦٦ من الملزمة

س٤/ ما رأي ابن خلدون في التغيير الاجتماعي باختصار؟

ج/ موجود ص٦٧ من الملزمة

س٥/ كيف فسر ماكس فايبر التغير الاجتماعي؟

ج/ موجود ص٦٨ من الملزمة

س٦/ هناك عدة أسباب أو مصادر تؤدي إلى التغير الاجتماعي لاي ظاهرة اجتماعية ما هي

ج/ موجود ص٦٨ من الملزمة

الفصل الثامن

المجتمع العراقي

المجتمع العراقي/ هو تنظيم اجتماعي كبير يدين الافراد المكونين له بالولاء ويشعرون بالانتماء بثقافة مشتركة وبدرجة معينة من الاستقلالية والاكتفاء الذاتي ويحتل بقعة جغرافية ذات حدود موصوفة

المجتمع/ مجموعة من الناس الذين يتصفون بثقافة مشتركة مميزة ويقيمون بمنطقة جغرافية محددة ولديهم شعور بالوحدة ويعدون انفسهم كيانا مميزاً.

ينطبق هذا التعريف النظري المجرد على (المجتمع العراقي) الا اننا بحاجة الى تسليط الضوء على بعض الحقائق المهمة ذات الصلة بنسيج المجتمع العراقي

قدر ان عدد سكان العراق لم يتجاوز المليون وربع المليون عام ١٨٦٧م وان السكان انقسموا الى

ثلاث فئات رئيسية هي:

١- **الفئة الاولى:** وتمثلها القبائل الريفية

٢- **الفئة الثانية:** سكان المدن

٣- **الفئة الثالثة:** القبائل البدوية

س/ هل تأثر المجتمع العراقي بالثقافة البدوية والريفية والحضرية

ج/ نعم والثقافة: هي مجموعة من التقاليد والقواعد والافكار والقواعد السائدة في اية امة من الامم وتشمل مختلف الجوانب الدينية والاخلاقية والصناعية واللغوية.

س/ ماذا يرى الدكتور علي الوردي على المجتمع العراقي ؟

ج/ يرى ان سادت قيم البداوة لفترات معينة وبخاصة في ضل ضعف النظام السياسي القائم كما حدث في ظل الدولة العثمانية التي اعطت سلم اهتماماتها جمع الضرائب والاتاوات ولم تهتم بالتنمية والاصلاح والتطور ما يستحق من الاهتمام وظهر تاثير البداوة كثقافة اي كنظام للقيم والاخلاق والاعتقادات في العراق ابان مراحل التغير السياسي.

علل / نمت في المجتمع العراقي ثقافة المدينة الميالة الى الهدوء والسكينة ؟

ج/ ولذلك بسبب الاستقرار والازدهار والتمدن التي فاقت نظائرها في المجتمعات الاخرى انذاك.

س/ استنادا الى الكتاب السنوي للاحصاء الصادر عن وزارة التخطيط عام ١٩٨٨ م. كيف تطور حجم السكان في العراق ؟

ج/ تطور حجم السكان في العراق على نحو مطرد ففي عام ١٩٢٧ بلغ حجم السكان في العراق مايقارب عن ثلاثة ملايين نسمة/ اما عام ١٩٥٧ اصبح ستة ملايين/ ثم بلغ عام ١٩٦٥ ثمانية ملايين/ وبلغ عام ١٩٧٧ عشرة ملايين/ وبلغ عام ١٩٨٨ سبعة عشر مليون

اما حجم السكان في العراق اليوم اكثر من ٢٩ مليون نسمة

الدين في المجتمع العراقي

س/ ما اهمية الدين في المجتمع العراقي ؟

ج/ الدين يسد حاجة الناس الى الاعتقاد والايمان ويوفر مرجعية للقيم والاخلاق الاجتماعية والافكار الاساسية التي تتعلق بالكون من النواحي الاجتماعية/ فان الدين يتأثر بحاجات الناس ومصادر قلقهم وتصوراتهم وقد تغيرت طرق التعبير عن الايمان بالدين عبر الزمن لقد نشأت عبر السنوات من خلال طريقة فهم الناس لنظم الاعتقادات الدينية وما يرتبط بها سلسلة من الطقوس والممارسات الجماعية التي يمارسها الناس لدوافع اجتماعية.

س/ كيف نظر الدكتور رشيد الخيون في كتابه المعروف ((المذاهب والاديان في العراق)) الى الدين في المجتمع العراقي ؟

ج/ ان العراق بلد تعايشت فيه الاديان والمذاهب عبر الزمن الا ان صفة التعايش والتعددية كانت هي الغالبة وبخاصة في المدن العراقية الكبرى وفي مقدمتها بغداد – الموصل – البصرة – وفي مدن الجنوب العراقي ومناطق الاهوار عاشت بعض الجماعات الدينية المتميزة مثل الصابئة المندائيون لقرون من الزمن بطمأنينة وسلام . وعشية الاعلان عن تأسيس الدولة العراقية وزعت منشورات ((تؤكد على وحدة واخوة كافة الطوائف العراقية وتدعوها بأسم الوطن الواحد والمصير الواحد الى الاتحاد مع المسلمين لتحقيق استقلال العراق))(وقد نصت المادة (٣) من الباب الاول للدستور العراقي الجديد لعام ٢٠٠٥ على ان العراق بلد متعدد القوميات والاديان والمذاهب).

المجتمع الدولة

س/ واجهت مسيرة الدولة في العراق صعوبات جمة لعل من اسبابها/ -

ج/ ١- ان الدولة نشأت في ظل امبراطوريات عظمى او دول اجنبية كبرى استمرت الحالة الصعبة والمتشنجة بين المجتمع والدولة.

٢- /علل/ اما اليوم فان التحدي الذي يواجه الدولة يمثل في اعادة بناء العلاقة على اسس صحيحة بين المواطن والدولة /ج/ لذلك بسبب غياب عنصر الثقة والاطمئنان المتبادل بين المواطن والدولة.

المواطن يشك كثيرا بنوايا الدولة ولا يأمنها نتيجة تراكمات صنعتها سياسات الحكومات السابقة التي جعلت المواطن يشعر بانه غير معني باهتمامات الدولة وسياساتها وانه لا يحتل موقعا مناسبا في سلم اولياتها وان الدولة لا تستطيع ان تؤدي دورها دون تعاون المواطن ودعمهم لها وتعزيزهم لسلطاتها من خلال الحرص على تطبيق القانون والاحتكام اليه والتفاعل الايجابي المخلص والمحافظة على الملكية العامة وعدم التجاوز عليها وكذلك فيما يتعلق بعدم انتهاك حقوق الملكية الخاصة واحترام اموال الناس وممتلكاتهم.

س/ كيف وصف المتخصصون العلاقة بين المجتمع والدولة في العراق ؟

ج/ في السطور اعلاه.

المواطن والدولة في ظل نظام ديمقراطي

س/ تركت الحكومات العثمانية اثارا سلبية على صلة المواطن بالحكومة ؟

ج/ فقد دأب موظفوا الحكومات العثمانية على تمييز انفسهم عن العامة بالسلوك المتعجرف ادى ذلك الى تعميق الهوة بين المواطن والدولة والظاهر ان الحكومات العراقية المتعاقبة على الحكم بعد انهيار الامبراطورية العثمانية لم تفعل الكثير في هذا المجال فأستمر حال البرود والجمود فيما بينهما الديمقراطية لا تعني نظام سياسي محدد يفرض من فوق وانما هي نظام اجتماعي ثقافي قبل ان تكون نظاما سياسياً

الحداثة في العراق

تعود رياح التغير الاجتماعي الى بدايات العقد الثاني من القرن العشرين الذي توافق مع قيام الدولة في العراق بحزمة من الظواهر لعل من ابرزها

تمثلت رياح التغير بحزمة من:

١- التبديل الذي اصاب تفكير الناس ومواقفهم من كثير من القضايا والظواهر الاجتماعية منها الاقبال على الوظيفة الحكومية التي كانت من الامور التي يعزف عنها الناس لارتباطها بالاحتلال البريطاني وخدمة وجوده

٢- ثم جاءت مسألة الدخول الى المدارس وبالذات دخول البنات وقد لاقت هذه الظاهرة عزوفا شديداً وجدلاً صارماً ولكن ماهي الا سنوات حتى صار الرافضون من اكثر الناس رغبة واقبالاً على الوظيفة الحكومية واكثر ادراكا لاهمية تعليم المرأة لتحسين فرصها في التقديم على الصعيد الشخصي.

٣- مسألة تحسين فرص الحصول على زوج مناسب بمواصفات جيدة وصار واضحاً فيما بعد اهمية الام المتعلمة وتربية النشيء الجديد. فقد ساهم انتشار المدارس وكثرة المتعلين من النساء الرجال ومن مختلف المحافظات في تذليل الصعوبان على صعيد الاتصال والمستوى المعاشي وقد وفرت المدارس فرصاً للناس لتحسين مستوياتهم المعاشية ورفعت مكانتهم الاجتماعية.

المدينة العراقية

اختلفت المجتمعات الانسانية في تعريفها للمدينة واعتمدت بعض الدول كما في اوربا والولايات المتحدة الامريكية على حجم السكان كمعيار لتحديد المدينة على هذا المعيار فان المدينة تعرف انها المنطقة التي سكن فيها عدد معين من الناس مثل (٢٥٠٠) نسمة في الولايات المتحدة الامريكية و (٢٠٠٠) نسمة في فرنسا و (٥٠٠٠) في بلجيكا لكن اذا قل حجم السكان عند ذلك فان المنطقة تعد قرية او ناحية واذا زاد حجم السكان فيمكن ان يعتبر قضاء.

علل/ ظهرت في المجتمع العراقي حالات اتصال المناطق السكنية مع بعضها البعض ؟

ج/ بسبب الاعمار المتزايد وشق الطرق والجسور.

ينقسم العراق الى (١٨) محافظة يتبع كل محافظة العديد من الاقضية والنواحي والقرى.

عرف المنطقة الحضرية: هي كل منطقة تقع داخل حدود مركز المحافظة او داخل حدود المدينة الكبيرة.

المنطقة الريفية: وهي المنطقة التي وقعت خارج حدود المدن الكبيرة او مركز المحافظة.

س/ من الناحية الاجتماعية هل يوجد صلات قرابة بين العوائل ؟

ج/ نعم توجد صلات بين العوائل في العراق مما اضفى مسحة من التماثل والتشابه بين العراقيين كاشخاص من حيث منظومة القيم الاجتماعية والسلوكيات المتعارف عليها.

الدستور العراقي الجديد

الدستور: معلم اساسي في حياة الامم المتحضرة،ودالة هامة في بناء الوطن على صعيد الانسان والمؤسسة سواء اكان الدستور مدوناً كما في معظم دول العالم او كان غير مدون.

س/ للدستور اهمية خاصة

ج/ كونه قاعدة يقوم عليها صرح القانون ودالة معبرة عن الشعب العراقي بجميع مكوناته لذلك برزت اهمية الدستور باعتباره وثيقة رسمية مرجعية تؤكد على اهمية احترام مبادئ الحرية والديمقراطية والحقوق السياسية للمواطن واعتماد الدين الاسلامي مصدر اساس للتشريع وقد وصف الجميع بانهم متساوون امام القانون وهذا ما نصت عليه المادة (١٤) من الفصل الاول ، الباب الثاني على ان يكون (العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل واللون او الدين او المعتقد او الوضع الاقتصادي والاجتماعي)
وأكد ايضاً على اهمية العائلة باعتبارها نواة المجتمع ودور الدولة في توفير المقومات الاساسية للعيش بكرامة وحرية كما جاء في نص المادة (٢٩) الفقرة اولاً من الدستور
(الاسرة اساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمتها الدينية والاخلاقية والوطنية)

القانون ودوره في تحقيق العدالة الانتقالية

العدلة الانتقالية : هي جملة من الاستراتيجيات ومؤسسات تتخذ اجراءات متعددة التي يمكن من خلالها وضع اليات تعالج إرث الانتهاكات الماضية للانظمة الشمولية (الدكتاتورية) لحقوق الانسان في المجتمعات التي تمر بمرحلة التحول السياسي .

- لذا اقر الدستور العراقي الجديد مفاهيم ومبادئ ومؤسسات ارست العدالة بين جميع مكونات المجتمع العراقي بانصاف المظلومين وارجاع الامور الى نصابها الصحيح ومعالجة ماخلفه النظام السابق من ازمات ومحروميات كتهجيره العراقيين ومنهم الكرد الفيليين واسقاط الجنسية عنهم ومصادرة ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وقمعه للانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ واستخدامه الاسلحة الكيمياوية لقمع الاكراد في حلبجة وحملات الانفال وتجفيف الاهوار في جنوب العراق واتباعه سياسة التهميش والاقصاء لفئات عانت تحت وطأته الويلات

حقوق الانسان في العراق

نصت المادة (٤٤) من الباب الثاني الخاصة بالحقوق والحريات على ان يكون:-

((لجميع الافراد الحق في التمتع بكل الحقوق الواردة في المعاهدات والاتفاقيات الدولية المعنية لحقوق الانسان التي صادق عليها العراق))

س/ما اهمية الاهتمام بموضوع حقوق الانسان ؟

ج/ ١- لايمكن لخطط التنمية او سياسات وبرامج حكومية ان تنجح في تحقيق الاهداف المعول عليها لخدمة الصالح العام دون الاهتمام بمسألة حقوق الانسان

٢- لا يمكن تحقيق ازدهار اقتصادي وصناعي او تجاري ان لم ياخذ بالاعتبار (حقوق الانسان) بغض النظر عن اسمه واصله وفصله ولقبه وجنسيته وقوميته .... الخ.

س/ ما المقصود بحقوق الانسان من وجهة نظر الدكتور الوردي ؟

ج/ يقول الوردي في كتابه ((دراسة في طبيعة المجتمع العراقي)) الذي صدر قبل حوالي اكثر من اربعة عقود ان الشعب العراقي ينشق على نفسه وفيه صراع قبلي وطائفي وقومي وليس هناك من طريقة لعلاج هذا الانشقاق الا تطبيق النظام الديمقراطي حيث يتاح لكل فئة منه ان تشارك في الحكم حسب النسبة العددية ويختم علي الوردي الاقتراح بمقولة
((ينبغي لاهل العراق ان يعتبروا بتجاربهم الماضية ، وهذا هو أوآن الاعتبار))

اسئلة الفصل الثامن

س١/ما المجتمع وكيف تطبق تعريفه على المجتمع العراقي؟

ج/ هو تنظيم أجتماعي كبير يدين الافراد المكونين له بالولاء ويشعرون بالانتماء اليه بثقافة مشتركة وبدرجة معينة من الاستقلالية والاكتفاء الذاتي ويحتل بقعة جغرافية ذات حدود موصوفة.
وينطبق هذا التعريف النظري المجرد على المجتمع العراقي إلا اننا بحاجة إلى تسليط الضوء على بعض الحقائق المهمة ذات الصلة بنسيج المجتمع العراقي ومن هذه الحقائق قدر عدد سكان العراق عام ١٨٦٧ م لم يتجاوز (مليون وربع المليون) نسمة وقد وضع في ثلاث فئات هي (القبائل الريفية - سكان المدن – والقبائل البدوية) وقد تاثر المجتمع العراقي بالثقافة الريفية والحضرية والبدوية.

س٢/ ما الفئات السكانية الرئيسية التي تكون منها المجتمع العراقي عام ١٨٦٧ م

ج/ ١- **الفئة الاولى:** وتمثلها القبائل الريفية
٢- **الفئة الثانية:** سكان المدن
٣- **الفئة الثالثة:** القبائل البدوية

س٣/ ما أهمية الدين في المجتمع الانساني وكيف نظر الدكتور رشيد خيون في كتابه المعروف (المذاهب والاديان في العراق) الى الدين في المجتمع العراقي؟

ج/ الدين يسد حاجة الناس إلى الاعتقاد والايمان ويوفر مرجعية للقيم والاخلاق الاجتماعية و الافكار الأساسية التي تتعلق بالكون ونشأته وتطوره. من النواحي الاجتماعية ، فأن الدين غالباً ما يتأثر بحاجات الناس ومصادر قلقهم وتصوراتهم. ومثل كل الاديان السماوية الأخرى فقد تغيرت طرق التعبير عن الايمان بالدين عبر

الزمن. لقد نشأت عبر السنوات ومن خلال طريقة فهم الناس لنظم الاعتقادات الدينية وما يرتبط بها سلسلة طويلة من الطقوس والممارسات الجماعية التي يمارسها الناس لدوافع اجتماعية يتمثل بعضها في الحاجة إلى اللقاء والتساند والتباحث في الشؤون ذات العلاقة والاهتمام بمجرى حياتهم وهمومهم اليومية. ويجد مثل هذا التفسير صداه في القرآن الكريم الذي جاء فيه (لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدةً)

ويلاحظ الدكتور رشيد الخيون في كتابه المعروف (المذاهب والاديان في العراق) ان العراق بلد تعايشت فيه الاديان والمظاهر عبر الزمن، على الرغم من اندلاع العنف الديني والمذهبي في فترات زمنية معينة، إلا ان صفة التعايش والتعددية كانت هي الغالبة وبخاصة في المدن العراقي الكبرى وفي مقدمتها بغداد والموصل والبصرة. وفي مدن الجنوب العراقي ومناطق الاهوار عاشت بعض الجماعات الدينية المتميزة مثل الصابئة المندائة لقرون من الزمن بطمأنينة وسلام. وعيشة الاعلان عن تأسيس الدولة العرقية وزعت منشورة (تؤكد على وحدة واخوة كافة الطوائف العراقية وتدعوها باسم الوطن الواحد والمصير الواحد إلى الاتحاد مع المسلمين لتحقيق استقلال العراق). اليوم ، نصت المادة (٣) من الباب الأول للدستور العراقي الجديد لعام ٢٠٠٥ على ان العراق (بلد متعدد القوميات والمذاهب).

س٤/ كيف وصف المتخصصون العلاقة بين المجتمع والدولة في العراق .

ج/ واجهت مسيرة بناء الدولة في العراق صعوبات جمة لعل من أهم اسبابها ان الدولة نشأت في ظل أمبراطوريات عظمى أو دول اجنبية كبرى، وعندما استقل العراق عن الدولة العثمانية وصار دولة عام ١٩٢١ واستمرت الحالة الصعبة والمتشنجة بين المجمع والدولة.

واليوم فأن التحدي الذي يواجه الدولة يتمثل في اعادة بناء العلاقة على اسس صحيحة بين المواطن والدولة. والسبب في ذلك إلى غياب عنصر الثقة والاطمئنان المتبادل بين المواطن والدولة فالمواطن يشك كثيراً بنوايا الدولة ولا يأمنها نتيجة تراكمات صنعتها سياسات الحكومات السابقة التي جعلت المواطن يشعر بأنه غير معنياً باهتمامات الدولة وسياستها وانه لا يحتل موقعاً مناسباً في سلم اولياتها، وهذه المشكلة جدية فأن الدولة لا تستطيع ان تؤدي دورها دون تعاون المواطنيين ودعمهم لها وتعزيزهم لسلطتها من خلال الحرص على تطبيق القانون والاحتكام إليه والتفاعل الايجابي المخلص معها والمحافظة على الملكية العامة عدم التجاوز عليها وكذلك فيما يتعلق بعدم انتهاك حقوق الملكية الخاصة واحترام اموال الناس وممتلكاتهم.

س٥/ ما التعريف الرسمي للمدينة في العراق وكيف اختلف هذا التعريف عن التعريفات التي استخدمت في عدد من دول العالم.

ج/ هي كل منطقة تقع داخل حدود مركز المحافظة أو داخل حدود المدينة الكبيرة وقد اختلفت المجتمعات الإنسانية، في تعريفاتها للمدينة أعتمدت بعض الدول كما في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية على حجم السكان كمعيار لتحديد المدينة وفقاً لهذا المعيار فان المدينة تعرف على انها المنطقة التي يسكن فيها عدد معين من الناس مثل (٢٥٠٠) نسمة في الولايات المتحدة الأمريكية و (٢٠٠٠) نسمة في فرنسا و (٥٠٠٠) نسمة في بلجيكا.

س٦/ ما الجوانب الاجتماعية التي اكد الدستور العراقي على أهميتها في العراق؟

ج/ تم التأكيد على أهمية العائلة وعدّها (أساس المجتمع) وأناط بالدولة مهمة المحافظة على (كيانها وقيمتها الدينية والأخلاقية والوطنية) ونصت المادة ١٤ من الفصل الأول الباب الثاني على ان يكون ((العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المعتقد أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي)).

س٧/ عدد مؤسسات العدالة الانتقالية وبين جهود وزارة التربية في هذا المجال ؟

ج / ١- وزارة التربية
٢- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٣- وزارة حقوق الانسان
٤- وزارة الهجرة والمهجرين
٥- هيئة المسألة والعدالة
٦- هيئة حل نزاعات الملكية
٧- هيئة النزاهه

اما جهود وزارة التربية في هذا المجال : فكان من خلال نشر ثقافة المواطنة الصالحة واحترام الرأي والرأي الاخر وتعزيز مبادئ حقوق الانسان وتضمينها في المناهج الدراسية وتحسين المستوى العلمي ودعمه بتكنلوجيا التعليم الحديثة

س٨/ ما المقصود بـ (حقوق الإنسان في العراق) ؟

ج / لقد عانى الإنسان العراقي من انتهاكات كثيرة وفظيعة في هذا المجال الأمر الذي حتم الاهتمام والرعاية الخاصة، لذلك ، نصت المادة (٤٤) من الباب الثاني الخاصة بالحقوق والحريات على ان (لجميع الافراد الحق في التمتع بكل الحقوق الواردة في المعاهدات والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان التي صادق عليها العراق). وتبرز أهمية هذا الموضوع من حقيقة انه لا يمكن خطط تنموية أو سياسات وبرامج حكومية ان تنجح في تحقيق الأهداف المعول عليها لخدمة الصالح العام دون الاهتمام بمسألة حقوق الإنسان العراقي كفرد مستقبل يتمتع بكينونة قائمة بذاتها، فكل ما يمكن تحقيقه من ازدهار اقتصادي وتسوسع تجاري وتقدم صناعي يبقى ناقصاً ان لم يأخذ بالاعتبار الطرف الأول، المهم بالمعادلة وهو الخاص بـ(حقوق الإنسان) ،كل إنسان بغض النظر عن اسمه واصله وفصله ولقبه وجنسه وقوميته ودينه أو مذهبه.
وفيما يتعلق بحقوق الإنسان وضرورة تطبيق الديمقراطية في العراق اكد الدكتور علي الوردي في نهاية كتابه (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) الذي صدر قبل حوالي اكثر من اربعة عقود ان الشعب العراقي ينشق على نفسه وفيه صراع قبلي وطائفي وقومي وليس هناك من طريقة لعلاج هذا الانشقاق اجدى من تطبيق النظام الديمقراطي فيه حيث يتاح لكل فئة منه ان تشارك في الحكم .